الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

أثر العامل الأسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة

دراسة حالة مؤسسة إنتاج الحليب و مشتقاته **"البقرة الذهبية"** بوهران

من إعداد الطالبة :

بن يوب إكرام

تحت إشراف :

حساين زاهية

أعضاء اللجنة المناقشة :

مرضي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
حساين زاهية	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2	مقررا
غرس الله عبد الحفيظ	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	مناقشا

2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

على ضوء قوله تعالى : بعد بسم الله الرحمان الرحيم

" أذكروني أذكركم و اشكر ولي ولا تكفرون " سورة البقرة الآية 152

وكما قال الشاعر "أنور محمد زناتي " :

أخي لن تنال العلم إلا بستة سآتيك عن تفاصيلها ببيان

ذكاء و حرص و اجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ و طول الزمان

على ضوء هذا أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى :

الله عز وجل فبقدرته و فضله استطعت أن أكمل عملي المتواضع هذا.

كما أشكر أساتذتي الذين دعموني و علموني ما ينفعني و لا يضرني , خاصة الأستاذة المشرفة الدكتورة " **حساين زاهية** " , أتقدم لها بالشكر الجزيل و التي لم تبخل علي بمعلومة ولا نصيحة .وأخص بالشكر أيضا للجنة المناقشة " أستاذ **عبد الحفيظ غرس الله** و **الأستاذ مرضي مصطفى** " دون أن أنسى الأستاذ المسئول عن قسم علم اجتماع تنظيم و عمل " **مولاي حاج مراد** " , الذي كان له الفضل في القيننا أسس المنهجية و أيضا اطلاعنا على الميدان .و أيضا رئيسة قسم علم الاجتماع " **بن زيان خيرة** " نتمنى لها التوفيق في عملها و نشكرها على المجهود المبذول , و أشكر كل زملائي من فوج علم اجتماع عمل و تنظيم , خاصة زميلتي التي غمرتني بعطائها و لطفها صديقة دربي " بوفرمة ريمة " . كما أتوجه بشكري لموظفي الوكالة الوطنية

لدعم تشغيل الشباب ANSEJ , و أيضا لصاحبة مؤسسة مصغرة لإنتاج الحليب و مشتقاته " البقرة الذهبية" .

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي .....بفضله وصلت لمقامي

إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون .....و الأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه

إليك أهدي عباراتي وعملي و أزكى تحياتي

بين يديك كبرت .....وفي دفئ قلبك احتميت

أنت الحب و الحنان و الجنة تحت قدميك

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتي بالصلوات و الدعوات أمي الغالية

اللهم أطل في عمرها و ارزقها أعلى درجات الجنة

إلى شمعة أضاءت دربي أخي الصغير "أيوب "

إلى كل من أصدقائي القريبين و البعيدين الذين وقفوا بجانبي لآخر لحظة " أستاذة الموسيقى " ج. حنان , ج. ميلود, ج.خالد , صديقتي و أختي سيد أحمد أمينة .

بن يوب إكرام

فـهـرس الـمـحـتـويـا ت :

مقدمة عامة

1) إطار تحديد الإشكالية و الفرضيات 02

1-1 تحديد الإشكالية 02

2-1 صياغة الفرضيات.....05

2) الإطار المنهجي للبحث 07

1-2 التحقيقات الأولية.....07

2-2 اختيار العينة 08

3-2 الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات.....08

4-2 المناهج المستخدمة.....10

3) تحيد المفاهيم و المصطلحات ..... .10

4)الدراسات السابقة 19

5) هيكل الدراسة 25

الفصل الأول : المقاولة النسوية

- تمهيد 27

- النظريات المفسرة للمقاولة النسوية 28

- النظرية المادية التاريخية 28

- النظرية النسائية 29

- النظرية الحديثة 30

- نظرية النوع الاجتماعي 31

- واقع المقاولة النسوية في المجتمعات الغربية و العربية 32

- في المجتمع الفرنسي ..... 32..
- في المجتمع الأسيوي 33
- في المجتمع السعودي 35
- في المجتمع المصري 35
- في المجتمع المغربي 36
- مميزات المقاولة النسوية 37
- العوامل المساعدة على تطور المقاولة النسوية 39
- الآثار الاجتماعية و الاقتصادية للمقاولة النسوية 44
- العوامل المعيقة لتطور المقاولة النسوية 45

الفصل الثاني: واقع المقاولة النسوية في الجزائر

- لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة في الجزائر 55
- العمل و المرأة 55
- تطور عمل المرأة في الجزائر 56
- قبل الفترة الاستعمارية 56
- أثناء الفترة الاستعمارية 58
- بعد الاستقلال 59
- التشريعات القانونية و البرامج المدعمة للمقاولة النسوية 60
- في القانون الجزائري 60
- الدستور 62
- المواثيق الاقليمية 63
- المواثيق الدولية 66
- برامج نشاطات الاحتياجات الجماعية..... 66

- مشاريع تعزيز المقاولة النسوية (2014-2021) 67

- تطور تعداد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط لفترة (2015-2019 75

الفصل الثالث: العامل الأسري و تأثيره على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة

- دور المجتمع في خروج المرأة للعمل و توجهها إلى مجال المقاولة 89

- دور الأسرة في خلق المرأة المقاولة 90

- أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم و إنماء روح المقاولة 92

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

- تقديم عام للمؤسسة 97

- تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة.....102

- الإستنتاج.....106

خاتمة عامة.....107

الملاحق 114

مقدمة عامة

نظرا للتطورات و التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي شهدها العالم استطاعت المرأة إبراز تميزها في مختلف القطاعات و المجالات , كما أن للتحولات الدولية الجديدة دور كبير , كالعولمة و التكنولوجيا , في خروج المرأة إلى العالم الخارجي و هي عوامل جعلت المرأة تتقدم على خوض تجربة العمل في المشاريع الصغيرة و الأعمال المقاولاتية الخاصة .

و على هذا الأساس سعت الجزائر للاهتمام بوضع استراتيجيات تنموية مستحدثة للرفع من مكانة المرأة مما يجعلها تتجه للعمل ألمقاولاتي , الذي يعطي دورا مهما للاهتمام بالمرأة العاملة , من خلال دورها الفعال في مجال التشغيل و التنمية الاقتصادية بشكل عام.

لقد افرز لنا هذا الدعم في مجال المشاريع الصغيرة و الأعمال الحرة , تشجيع للفئات الشبانية , و منه تشجيع المرأة التي تتميز بروح المخاطرة و الابتكار و المبادرة على القيام بأعمال ريادية تقودها بنفسها و ذلك لجملة من الأسباب التي دفعتها لذلك , من بينها عدم توفر مناصب الشغل الكافية , و كذلك الدعم الأسري الذي يعد الدافع الرئيسي لولوج معظم النساء إلى عالم المقاولة .

و من خلال الدراسات و الأبحاث التي تقام حول المرأة , أكد الكثير من باحثي علم الاجتماع على أهمية دور المرأة في عملية التنمية , أين تطرق بعض الباحثين إلى دراسة مدى مساهمة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , و ذلك من خلال زيادة الدخل الوطني و المساهمة كذلك في خلق مناصب شغل جديدة من أجل إشباع حاجات و رغبات الأفراد , و لا يكون ذلك إلا من خلال الدعم و المساندة التي تحضا بها المرأة من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

و تعد الأسرة واحدة من بين هذه المؤسسات التي ساهمت بشكل فعال في مساعدة المرأة للولوج عالم المقاولة و خوض تجربة المشاريع الصغيرة بالإضافة إلى مختلف الأجهزة و البرامج التي تقدمها

الدولة لتشجيع المرأة المقاولة , ففي ظل هذه التغيرات تعد مساهمة المرأة و مشاركتها في التنمية أمر بالغ الأهمية في تطوير المجتمع و الرقي به.

إن اختيارنا لهذا الموضوع يندرج ضمن مجموعة من الأسباب , منها ما هو ذاتي (**الرغبة في إنشاء مؤسسة خاصة و الدخول في مجال المقاولة ولدّ لنا نوع من الفضول في التعرف على المرأة المقاولة و أيضا قابلية الموضوع للبحث , الشيء الذي زاد من حماسنا للوصول إلى معلومات قيمة** .) , و منها ما هو موضوعي (**الاهتمامات الأخيرة للدولة بموضوع المقاولة , وكذا الدور الذي تلعبه المرأة في تفعيل الطاقات و القوى البشرية و الرفع من الاقتصاد الوطني , و هل للبيئة الأسرية تأثير على خوض هذا المجال**) .

وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع باعتباره من المواضيع الهامة سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي كونه أحد العوامل الرئيسية في العملية التنموية , و مثل أي بحث علمي كان لبحثنا جملة من الأهداف التي تتمثل في (**الإطلاع على ظاهرة المرأة المقاولة و مدى تأثير الوسط العائلي على اختيارها لممارسة هذا النشاط المتعلق بالمقاولة , و كيف تساهم المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية**) .

1) إطار تحديد الإشكالية و الفرضيات :

1-1 تحديد الإشكالية :

تزايد مؤ خرا الاهتمام بمجال المقاولاتية حيث أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي والاجتماعي و هذا من خلال توفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار و الإبداع و

التجديد لذا كان إلزاما على الدول العمل على زيادة الفعالية المقاولاتية و كذا تقليل كافة الصعوبات التي تواجهها .

و في هذا السياق لجأت العديد من الدول إلى الاهتمام بها , و الجزائر واحدة من بين هذه الدول التي أولت أهمية كبيرة للعمل الحر (المقاولاتي) , لما يكتسبه من أهمية في تحقيق التنمية بكل أشكالها و لطالما كانت المقاولاتية حكرا على الرجال دون النساء و اللواتي بالرغم من تحسن مستواهن العلمي و المهني إلا أن مجال الأعمال بقي بعيدا عنهن , لهذا حاولت الحكومة الجزائرية فتح مجال واسع أمامهن لخوض تجربة العمل في المشاريع الصغيرة و الأعمال المقاولاتية الخاصة . بحيث تعد مساهمة المرأة و شراكتها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية اليوم أمرا حتميا في تطوير المجتمع ر الرقي به .

أضحت المقاولة النسوية تحتل أهمية في مختلف البلدان فمعظم النساء يتجهن إلى مجال المقاولة بسبب نقص مناصب الشغل و البحث عن الاستقلالية في العمل , و لقد برزت في عدّة مجالات اجتماعية اقتصادية ثقافية , سياسية , و من أهم النشاطات التي كانت تمارسها نجد التعليم , الصحة , الهندسة ...الخ مما سمح لها بالدخول في اقتصاد السوق .

فالمرأة المقاولة هي محصلة خصائص مميزة لشخصيتها من فطنة و قوة و الرغبة في الربح و إثبات الذات , وظهرت المقاولة النسوية في الجزائر و تطورت عبر مراحل تاريخية . وقد واجهت المرأة مشكلات لدخولها مجال المقاولة , و هدا من خلال طبيعة النسق المتواجدة فيه (العادات و الاعراف و التقاليد) .

فالأسرة ضرورية في أي مرحلة من المراحل التي تمر بها المرأة في حياتها اليومية و المهنية خاصة فعمل المرأة كمقاولة هو عبارة عن مخاطرة و تضحية بالوقت و الالتزامات العائلية و المقاولة محاطة بالشك.

إن المرأة المقاولة بناء اجتماعي من خلال تأثير الأسرة و تشجيعها على إنشاء مؤسسة مصغرة خاصة بها , و مواجهة الصعوبات التي تقف في طريقها و من بين هذه الصعوبات نظرة المجتمع إليها على أنها مكلفة بأمور العائلة فقط , و لذلك على المرأة المقاولة أن تتحلى بمجموعة من الخصائص الاجتماعية الشخصية التي تؤهلها لإثبات مكانتها داخل المجتمع و تلقى الدعم الأسري كذلك .

و من هنا جاء التركيز بشكل جوهري على تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة.

إذن اشكالية البحث تدور بشكل محوري حول العامل الأسري و أثره على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة ؟

وبالتالي من أجل فهم هذا البناء التصوري يجب تحليل مكونات العامل الأسري و بعض العوامل الأخرى التي لها أثر على انفتاح المرأة على المجال المقاولاتي , وعليه فتتفرع من إشكالية البحث مجموعة من الأسئلة :

- هل للوسط العائلي دور في خلق امرأة مقاولة ؟

- هل تعدّ الأسرة مصدرا تمويليا للمرأة المقاولة ؟

- هل للحركية الجغرافية و المهنية و الجيلية دور في التوجه المقاولاتي للمرأة ؟

- فيما تتمثل الحوافز التي تدفع بالمرأة لولوج عالم المقاولة ؟

- ما الإستراتيجية التي اتبعتها الدولة لدعم المقاولة النسوية ؟

2-1 صياغة الفرضيات :

عملنا جاء ليعالج واقع المقاولة النسوية , الذي يتوقف بروزها على دعم العامل الأسري و تأثيره , و كذا على مجموعة عوامل داخلية و خارجية , وما يمكن صياغته كفرضيات نوجزه في النقاط التالية :

- الفرضية الأولى :

العامل الأسري له دور في توجه المرأة للمجال المقاولاتي من خلال التشجيع و الدعم , وأهم الافتراضات المرتبطة بهذا الوسط نوجزها كالتالي :

- **وجود أفراد في العائلة مقاولين** : يدفع باتجاه التقليد المقاولاتي

- **الأصل الاجتماعي المقاولاتي** : يساهم في توليد نفس الأنماط المهنية فالسلف يعيد إنتاج نفسه في الخلف من خلال تحضير الخلافة و توريث المكانة الاجتماعية التي تورث تماما كما تورث الأملاك .

- **توفر العائلة على رؤوس الأموال يشكل مصدرا رئيسيا للتمويل الأولي لانطلاقة المشاريع الاستثمارية للمبحوثين** : مما قد يساهم أصلا في تحريك داخل المبحوثة تحو التوجه المقاولاتي .

- **توفر العائلة على شبكة من العلاقات الاجتماعية** : (الوسط المحلي , الجواري , الأصدقاء ... الخ) قد يساهم في ميلاد التوجه المقاولاتي .

*** و هناك عوامل أخرى كان لها الأثر في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة :** أهمها :

الحركية بمختلف أشكالها (الجيلية , المهنية , الجغرافية ... الخ) تمثل عامل انفتاح نحو ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة , و أهم الافتراضات نوجزها كالتالي :

- **التكوين الأساسي و المكمل** : يحمل عناصر منفتحة على التوجه المقاولاتي مثل التخصص العلمي و محتوى البرامج المنطوي عليها ' خاصة إذا كانت مرتبطة بالجانب التقني و علوم التسيير و الإداراتية و الاقتصاد الخ... , فنحن نعتقد في وجود رابط بين البعد العلمي المختص و التوجه المقاولاتي و اختيار نشاط المؤسسة لاحقا .

- **الحركية الجغرافية** : التنقلات و التغيرات المتكررة للمناطق و الأماكن المختلفة داخل الوطن أو خارجه قد يدفع باتجاه الانفتاح للتوجه المقاولاتي و بروز سلوكيات مقاولاتية .

- **الحوافز** , اعتماد منظور التعددي للحوافز يجعلنا نقترح عليكم أنماط مختلفة من الحوافز المولدة للتوجه المقاولاتي :

- **الحاجة إلى الاستقلالية المهنية:** و رفض سلطة الأخر قد يشكلان حافزين يدفعان باتجاه ميلاد الميل المقاولاتي و فعل إنشاء مؤسسة كسبيل للتخلص من وضعية الخضوع و التبعية .

- **الحافز المالي , تحقيق الذات و الاعتراف الاجتماعي ...الخ** قد تكون محركة و مولدة للتوجه المقاولاتي .

-**الامتيازات التي سنتها الهيئات الحكومية** من أجل دعم النساء و تطوير المقاولة النسوية .

2) الإطار المنهجي للبحث :

2-1 التحقيقات الأولية :

التحقيق ارتبط بأول تسجيل لنا في سنة ثانية ماستر 2019-2020 وقد اكتسى في البداية طابع العفوية و التلقائية و يمكن إيجازه في النقاط التالية :

- التردد على وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتزويدي ببعض المعلومات عن المؤسسات الممولة من طرفها , و للتعرف على خصائص هذه الوكالة (لكن هذا لم يساعدني على بناء إشكالية بحثي) , لأن كان هناك العديد من المواضيع التي أردت معالجتها مثلا " **دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في دمج المحبوسين اجتماعيا , المقارنة بين مشاركة المرأة في مجال المقاولاتي و مشاركة الرجل ... الخ** " . لكن الموضوع الذي أثار فضولي هو المرأة المقاولة , على هذا ساعدتني الوكالة بتوجيهي على مجموعة من النساء المقاولات صاحبات منشئات مصغرة .(امرأة مقاولة في مجال الصيد البحري – امرأة مقاولة صاحبة روضة أطفال – امرأة مقاولة صاحبة مؤسسة لإنتاج الحليب و مشتقاته – امرأة مقاولة صاحبة محل لبيع الحلويات التقليدية)

- القيام بزيارات رسمية لهذه المؤسسات , إلا أنه طرأ ظرف لم يكن بالحسبان ألا و هو الجائحة التي أصابت العالم و الجزائر خاصة "**كورونا** " , منعتني من إتمام بحثي الميداني , فجل هذه المؤسسات أغلقت و منها من لم يرد استقبالي بحجة أن هذه مواضيع شخصية لا تود التحدث بها ,و أيضا اعتباري من لجنة المرافقة التي تعمل في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وأيضا بسبب الحجر الصحي الذي استمر لشهور مع انعدام المواصلات .

- إلا أنني لا أنكر فضل و مساعدة وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب التي ساهمت في إقناع حالة واحدة لكي تكون من عينة بحثي , على هذا استخدمت منهج دراسة حالة لمعالجة إشكالية موضوعي .

2- اختيار العينة :

اختيار العينة لم يكن عشوائيا , و إنما كان بمساعدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ باعتبار أن هناك علاقة قوية مع صاحبة هذه المؤسسة , و بالتالي فعينة دراستنا تمثلت في حالة واحدة عالجت معها إشكالية البحث , باعتبار أنها مؤسسة منشئة من طرف امرأة و أيضا مؤسسة جديدة .

2-3 الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات :

تعد تقنيات الدراسة من بين الخطوات الأساسية لأعداد البحث العلمي , فطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث التقنيات المنهجية التي يتم استعمالها في الدراسة , و عليه حاولنا قدر الإمكان التحكم

في هذه التقنيات و استخدامها بالشكل الصحيح و تجنب الوقوع في بعض الأخطاء و محاولة الخروج بنتائج قيمة .

– **المسح المكتبي :** بالاطلاع على مختلف المراجع العربية و الأجنبية و مختلف الدراسات والأبحاث السابقة , مواقع الإنترنيت , المجلات , المقالات , الملتقيات , الجرائد الرسمية , و كل ما له علاقة بموضوع البحث .

– **الملاحظة العلمية :** تعدّ أداة من أدوات الدراسة في البحث العلمي , حيث يتم من خلالها ملاحظة كل صغيرة و كبيرة في البحث بهدف الوصول إلى الحقائق و التعرف على ثغرات

الموضوع , أي يمكن القول بأنها توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.[1]

وقد استخدمنا هذه الأداة لتشخيص الميدان و الحصول على معلومات لن تتمكن من الحصول عليها في المقابلة , و ترتكز ملاحظتنا المباشرة أو التلقائية على المشاهد مثل : سلوك مديرة المؤسسة و ردات فعلها إثر الإجابة على أسئلة المقابلة المقننة .

– **المقابلة المقننة :** باعتبارها معتمدة من طرف الكثير من الباحثين في حقل علم الاجتماع حيث يفضلون معادلة المزج بين الاستمارة و المقابلة معا من أجل الاستفادة من مزايا التقنيتين المنهجيتين و هذا ما يطلق عليه ب " المقابلة الفردية المقننة " حيث يتم سلفا تحديد و تقنين الأسئلة المراد توجيهها وجها لوجه للأشخاص المبحوثين بنفس الصيغة و الترتيب سواء كانت أسئلة مغلقة أو مفتوحة مع ترك دائما المجال مفتوحا بالنسبة للمبحوث لاقتراح ما لديه حتى بالنسبة للنمط المغلق من الأسئلة من خلال إدراج **"خانة آخر"** و هذا تم اعتماده كأداة منهجية أساسية لجمع المعطيات التي قد تصبح كمية أحيانا حسب المتحصل عليه من الإجابات المتكررة من طرف المبحوثين على نفس المؤشر و هذا ما تم اعتماده أساسا فنحن لم نجد أي ضرر في المزج بين التقنيتين " الاستمارة و المقابلة " في الحصول على ما يسمى دليل المقابلة المقننة و الموجهة بشكل دقيق و بالتالي هذا النوع من المقابلة هو ذات بناء قوي نظرا لكمية ما تتوفر عليه من معرفة دقيقة بالموقف .

- مضمون دليل المقابلة المقننة :

إذن لاختبار الافتراضات أعلاه جاءت مدونة " المقابلة المقننة " تتضمن"34" سؤالا و هي أسئلة أغلبها مغلق و الباقي مفتوح, و تنقسم إلى خمس محاور و هي كالتالي:

[1]) محمد بوحوش , نفس المرجع السابق ص 81

- **المحور الأول :** البيانات الشخصية

- **المحور الثاني :** بيانات كيفية إنشاء المشروع

- **المحور الثالث :** بيانات حول تحقيق التنمية الاجتماعية

- **المحور الرابع :** بيانات حول تحقيق التنمية الاقتصادية

- **المحور الخامس :** الأسرة و تأثيرها على المرأة المقاولة

4-1 تحديد المناهج :

إن أي باحث يسعى إلى بلوغ الحقيقة العلمية , و ذلك عن طريق تتبع عدة خطوات و التي نجد من بينها المنهج العلمي , و لكي يحقق الباحث غايته يجب أن يتلاءم هذا المنهج و طبيعة الموضوع و عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي :

مجموعة القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم , فهو طريقة من الطرق التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة [2]" أي أنه يعتبر من إحدى الطرق التي يتبعها الباحث في حل مشكلة بحثه و لا شك أن هذا المنهج يختلف حسب اختلاف موضوع البحث , و لهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

و نظرا لتعدد مناهج البحث العلمي , فعلى الباحث أن يستعملها قصد تحقيق الهدف الذي يسعى إليه إلا أن كل منهج يتلاءم و مشكلات البحث , و نظرا لطبيعة الموضوع و إشكالية بحثنا اعتمدنا في دراستنا على المناهج التالي :

[2]) عمار بوحوش , **"مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** , ط4 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2007 , ص 138

1 - **المنهج الوصفي** : الذي يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث السوسيولوجية نظرا لملاءته للعديد من المشكلات السوسيولوجية , حيث يعتمد على وصف لظاهرة التي يريد دراستها و جمع المعلومات و المعطيات عنها , و يعبر عنها كميا و نوعيا , و المنهج الوصفي يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل و يفسر و يقارن و يقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد و يثري بها رصيد معارفنا عن موضوع الدراسة.

2 – منهج دراسة حالة : هو ذلك المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا , مؤسسة أو نظاما اجتماعيا , و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مر بها , وذلك قصد الوصول إلى تصنيفات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المتشابهة .[3]

اعتمدنا على هذا المنهج في دراسة حالة مؤسسة مصغرة لإنتاج الحليب و مشتقاته " البقرة الذهبية" نموذجا بولاية وهران بلدية بئر الجير .

3) تحديد المفاهيم و المصطلحات :

تعد عملية تحديد المفاهيم من بين أهم الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث لإعداد البحث العلمي وفيما يلي نتطرق لأهم المفاهيم التي تناولها موضوع دراستنا :

[3]) عمار بوحوش , **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** , المرجع نفسه , ص 138

- الأسرة :

في اللغة هي الذرع الحصينة , وفيها معنى القوة أيضا وذلك أن مادة "الأسر" تعطي القوة و الشدة , و أسر الجندي عدوه يعني شده الإسار , و الإسار هو كل يسير به , لذلك سمي المأخوذ أسيرا لأنه يشد بالقيد . و يشير أيضا إلى التآزر و التناصر و التضامن .[4]

يعرفها **كونت** : بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع , و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد .[5]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة هي المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي و بيولوجي و اجتماعي للفرد , وهي أول وحدة من وحدات المجتمع الذي يعيش فيه و ينمو فيه الإنسان و يتعلم أنماط السلوك و القواعد.

أما اصطلاحا " يعرفها **أوجيرن** على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالها , و بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله , و زوجة بمفردها مع أطفالها , و يضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل

أفراد آخرين كالأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب , على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال ."[6]

" تعرفها **سناء الخولي** أنها تشمل على شخصين بالغين و هما الذكر و الأنثى الذين يعرفان أنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال , وأنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية , وتحديد معظم القواعد و المعايير الأسرية , كما أن القيم الاجتماعية تمارس نوعا من الضغوط

---

[4]) السيد عبد العاطي ومجموعة من الاساتذة, **الأسرة و المجتمع** , دار المعرفة الجامعية 2002 , ص 07

[5]) المرجع ذاته ص 08

[6]) عبد الله الراشدان , **علم اجتماع التربية ,** دار الشروق , بيروت 1999 , ص 116

يتوجب على الأبناء و احترامها وطاعة الآباء في طريقة سلوكهم و تعاملهم و شعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية ." [7]

" يعرفها **برنار بربار** بأنها المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل و تضع الجذور الأولى لشخصيته و خبراته التي تستمر طول حياته "[8]

ومن خلال كل هذه التعاريف يمكن القول أن الأسرة هي النظام الاجتماعي و تلك القناة الرئيسية التي تعبر فيها كل مقومات المجتمع عامة و الأبناء خاصة , وهي الحاضنة التي ينشأ و تتكون فيها شخصية الأبناء من جهة و يتعلمون من خلالها عادات و تقاليد و أعراف المجتمع من جهة ثانية , كما أنها تدعم أبنائها بشتى أنواع الوسائل .

- التوجه المقاولاتي :

تزايد مؤخرا اهتمام الباحثين بموضوع التوجه المقاولاتي للأفراد , نظرا لكونه مرحلة قبلية للعمل المقاولاتي فمن المهم معرفة أهم الأسباب و الدوافع التي من شأنها حث الفرد في ظروف معينة , على اختيار المقاولة كمسار مهني , و ارتأينا قبل التطرق لمختلف التعريفات التي قدمها الباحثون للمفهوم أنه من المهم أولا تجزئة العبارة و التعريف بكل شق منها على حدا و ذلك لمعرفة أصلها اللغوي

فأصل كلمة التوجه L'intention نجده في اللغة اللاتينية و بالضبط من كلمة tensio المشتقة من فعل intendre حيث tendre تعني يميل و يتجه و in تعني نحو .

أما اصطلاحا : تعني يتجه نحو شيء ما , أو النية , القصد , العزم , الاتجاه .

[7]) سناء الخولي , **جناح الاحداث** , ط1 , منشورات دار السلاسل , الكويت 1981 , ص 51

[8]) B.Barber . social stratification . A comparativeanalysis of structure and process CNY . Harcourt world , 1975 ; p 267

وتعرف أيضا بالإرادة المتجهة نحو هدف معين .[9] و أعطى العديد من الباحثين تعريفات لماهية التوجه المقاولاتي نذكر منها :

- **Bruyat**و **Bird (1992-1993) : "** بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة "[10]

- **P.Davidson** 1995 : " يربط التوجه المقاولاتي أساسا بالقناعات الشخصية , و المقاولة هي أحسن خيار له ." [11]

- يؤكد **J.Vesalainen et Pihkala 1999** " على أن التوجه المقاولاتي قبل كل شيء إرادة شخصية لكنه يعتمد على المتغيرات الظرفية ."

- المقاولة:

المقاولة لغة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة , و أصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا و مقالا و قاوله في أمره و تقاولا, فالمقاولة معناها المفاوضة و المجادلة.[12]

و هي مشتقة من كلمة المقاول فتشير خاصة إلى الخطر أو المغامرة التي تميز توظيف الأموال في النشاط الاقتصادي.[13]

---

[9])Azzedine Tounès : **L'intention entrepreneuriale des étudiants : le cas Français »**d'après les 3ème journées entrepreneuriale ; ouargla : Université de kasdi merbah ; le 11-12 /04 2006 p 01

[10]) Règis Moreau . **quelle stabilitè pour l'intention entrepreneuriale ;** d'après le 8ème CIFE PME p 03

[11]) Ibid p03

[12]) محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي , **مختار الصحاح** , مكتبة لبنان , بيروت , 1995 , ص 232

[13]) العربي دخموش , **محاضرات في اقتصاد المؤسسة** , مطابع منتوري , قسنطينة , 2005 ,ص 02

أما اصطلاحا فهي تمثل ظاهرة معقدة تجمع بين مشروع إنشاء المقاولة و حامل فكرة المشروع و ذلك في محيط معين مما يجعل مقارنة مستوى المقاولة في مختلف الدول صعب و يعود ذلك لعدة أسباب أولها أنه ليس هناك مفهوم محدد و دقيق للمقاولة مقبول على مستوى كل النماذج الدولية .[14]

كما تعتبر المقاولات كغيرها من المهن , تتطور باستمرار مع تطور العلم و التكنولوجيا , و هي مهنة ذات أسس و قواعد ثابتة تفرض على من يمارسها التقيد بهذه الأسس و العمل بموجبها كي يضمن لنفسه التقدم و النجاح و الربح الذي يبتغيه.[15]

و المقاولات هي علم و فن و إدارة هي ليست كما يضن البعض, عملية مغامرة أو مجازفة غير محسوبة النتائج يلعب الحظ الدور الأول فيها .

و هي تتطلب جهدا متواصلا و تطورا مستمرا و التزاما بالمبادئ العلمية حتى تؤتي ثمارها و ترد للمقاول ربحا ماديا و سمعة معنوية تضاف إلى رصيده المهني .[16]

إن المقاولة بالمعنى الاقتصادي يقصد بها الخطة الاقتصادية أو النشاط المنظم المبرمج , القائمة على تكرار الأنشطة على وجه الاعتياد أو الاحترافية بنية المضاربة , بناء على التصميم و تنظيم و إدارة بشرية و تجهيزات و رأس المال و اليد العاملة و الوسائل المالية و المعنوية و القانونية الأخرى اللازمة لتحقيق غرض معين , صناعي أو تجاري أو حرفي أو خدماتي يكون هو الهدف من المقاولة أو المشروع فإذا لم توجد هذه العناصر في الخطة فإنها تفقد صفة المقاولة و من هنا لم تعد قادرة على منح الصفة التجارية على العمل أو النشاط و على القائم بالنشاط غير التاجر.[17]

---

[14]) البروفسور شعيب بوذوة www.adreg.net

[15]) شلوف فريدة , **المرأة المقاولة في الجزائر** , " دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية " , جامعة الإخوة , قسنطينة , 2008-2009 , ص09

[16]) يحي مزيودي , **المقاولات علم و فن و إدارة** , الشركة العالمية للكتاب , ط1 , 2003 , ص 14 .

[17]) http://elkhachani.ektob.com/9052/htmt le 31/5/2008

قانونيا هي عقد يتعهد أحد طرفيه بمقتضاه بأن يصنع شيئا أو يؤدي عملا لقاء بدل يتعهد به الطرف الآخر.

يدل هذا التعريف على أن المقاولة عقد معارضة رضائي يلتزم فيه المقاول بصناعة شيء أو أداء عمل في مقابل التزام الطرف الآخر بتقديم بدل نقدي متفق عليه , إما شهريا و إما بنسبة معينة من النفقات الفعلية .

أما تقديم العمل فقد نصت القوانين عليها ووصفت كيفية المقاولة و قصرتها على حالتين بحسب التراضي و الاتفاق .[18]

إما أن يتعاهد المقاول بتقديم العمل فقط و يقدم صاحب العمل المادة المستخدمة أو المستعان بها في القيام بالعمل. و إما أن يتعهد المقاول بتقديم المادة و العمل مع القيام بالعمل الفعلي القائم على تقديم الأدوات و المواد الأولية و تشغيل العمال و تقديم الأجرة لهم .[19]

أما في السياق الاجتماعي هي وحدة اجتماعية هادفة , تتكون من عناصر بشرية و مادية و معنوية , تحيا و تموت كسائر الكائنات الأخرى , تمارس النشاط الاجتماعي و تتمتع بذمة مالية و تنتج سلع و خدمات في محيط محدد.[20]

- **المقاول** :

و يراد به في المعنى المتداول أنه منشئ , متعهد و مؤسس و صاحب عمل و هذا المصطلح يشمل النساء مثل الرجال.[21]

---

[18]) شلوف فريدة , **المرأة المقاولة في الجزائر** , " نفس المرجع ص 11

[19]) وهبة مصطفى الزحيلي , **محاضرات و نشاطات** , جامعة دمشق http//www.zuhayli.net./contract.htm

[20]) Bernard Mottez: **La sociologie industrielle** . presse universitaire de France .1975. p50

[21])Mokhtar Lakhal **: Dictionnaire d' économie contemporaine et des principaux fait politique et sociaux** édition 3 p 299

و يعرف **" جوزيف شومبتر "(Joseph Alois Schumpeter) 1950 :** المقاول على انه شخص يملك صفة الإبداع و الابتكار و هو فرد نادر , ذو موهبة يستطيع جدب أرباح كثيرة و أنه محرك التطور الاقتصادي.[22]

وهو شخص صاحب فكرة و تتوفر لديه الإرادة نحو النجاح , مدرك و لديه مرونة في التعامل و تتوفر فيه الرغبة في المخاطرة بشكل معقول , يمتلك المهارة في التنظيم .

أما **(A- Catillon) 1955** فيعرف المقاول بأنه ذلك الشخص الذي يتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابه الخاص , و هو الشخص الذي ينتج منفعة جديدة لحسابه الخاص من أجل خلق منتج جديد. [23]

أما بالنسبة **(Kizner و Hayek)** فالمقاول هو ذلك الشخص الذي يتمتع بالقدرة الخاصة لإتخاد القرار في حالات عدم التأكد و هو فرد واثق , كما يعتبر المقاول ذلك المؤسس و المشيد للمؤسسة من نتائج تحليلاته السابقة و هو يمتلك القدرة على اقتراح رؤية جديدة دائما .

ـ المرأة المقاولة :

المرأة المقاولة هي تلك التي تتحمل كل المسؤولية في إنشاء المؤسسة , اعتمادا على قدراتها و مهاراتها الشخصية و تحمل كل المخاطر و الصعوبات التي قد تواجهها في إدارتها و تسييرها لمؤسستها و السعي قدما نحو تحقيق الهدف .

---

[22]) M.Brnarma **La formation a la création des entreprise Algérie état des lieux . et gestion communication**. p 3

[26]) شلوف فريدة , **المرأة المقاولة " دراسة سوسيولوجية "** دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية ,جامعةالإخوة منتوري قسنطينة , 2008-2009 , ص11

و هناك من عرفها بأنها " كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر , أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث , فتصبح مسئولة عليها ماليا , إداريا , و اجتماعيا , كما تساهم في تسييرها الجاري , كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية بطريقة إبداعية و ذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة"[24]

-المقاولة النسوية :

" هي العملية التي من خلالها تقوم المرأة بإنشاء و استغلال الموارد الاقتصادية و الاجتماعية , بما في ذلك المادية و المالية بطريقة منظمة لتوفير السلع و الخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق الربح. "[25]

و هناك من عرفها بأنها : " تلك العملية التي تمتلك من خلالها المرأة خصائص و مميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية باسمها الخاص , و هي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة و المخاطرة و تتحمل المسؤولية و تتعامل بمرونة و مهارة في التنظيم و الإدارة , واثقة من قدراتها و إمكانياتها , هدفها النجاح و التقدم . "[26]

و على هذا يمكن القول بأن المرأة المقاولة هي تلك المرأة التي تعمل على تأمين و توجيه الموارد المالية و المادية و المعنوية من أجل استغلال فرص متاحة ذات قيمة من أجل تحقيق الربح و الفائدة. و نقصد بالمرأة المقاولة تلك التي تحمل خصائص شخصية مميزة و التي تنشأ في محيط اجتماعي أعطى لها الفرصة لإبراز قدراتها و إنشائها لمؤسسة خاصة بها , حيث تملك روح المبادرة و المخاطرة و تحمل المسؤولية و تتعامل بمهارة و مرونة في تنظيم الإدارة , هدفها النجاح و التفوق.

---

[27]) منيرة سلامي ,**" المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر"** , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية و العدد 03 , 2013 , ص 15

[25]) ن قمحة زهرة , **" المقاولة النسوية في الجزائر و الأهمية الواقع و التحديات "** دراسة استطلاعية و جامعة الجزائر و ص 20

[26]) نجيم يحياوي : **" الملتقى الدولي حول المقاولة النسوية " المشاكل الأفاق و الواقع** 06-04-2008 info/afak: www.djazairnews

4) الدراسات السابقة ومحل دراستنا منها :

1)هذه الدراسة قام بها مجموعة من الباحثين الفرنسيين (**أوليفي فيري و ليب إلمان و فرنسوا سان كاسط)** تحت عنوان " **الوضعية النسوية في المهن الحرة "**

هي عبارة عن تقرير نهائي لصالح المندوبية الوزارية للمهن الحرة بفرنسا لسنة 2001 . جاءت هذه الدراسة في شكل تقرير قام به مجموع الباحثين المذكور أسمائهم أعلاه بدراسة شملت أنواع الأعمال الحرة التي تمارس من قبل الرجال و النساء على سواء , و هي دراسة مقارنة حاولوا من خلالها دراسة نوعية الأعمال الحرة الأكثر طلبا و ممارسة في فرنسا , مقارنين بين فئة النساء و الرجال , من ناحية السن و الحالة المدنية و المستوى الدراسي و المؤهلات العلمية و مجالات التكوين و التدريب و عدد الأولاد و نوع الوظائف التي كانوا يمارسونها قبل أن يتجهوا للأعمال الحرة و نوع الوظائف التي يمارسنها أزواجهم , و عن عدد الساعات التي يقضينها في العمل و منهم الأكثر نجاحا في هذه الأعمال الحرة و التي صنفوها بالشكل التالي : مهنة التوثيق , الهندسة , الصيدلة , الطب , المحاماة ... لأن هذه الدراسة كانت تهدف إلى الكشف عن العوامل التي ساهمت في جعل نسبة مهمة من النساء يفضلون العمل الحر , و يتجهون إليه بشكل كبير , قد نزلوا للميدان بفرضيتين :

الفرضية الأولى : وهي أن جيل سنوات 1975 و 1999 يميل بشكل كبير إلى العمل الحر خاصة بالنسبة للفئة النشطة .

الفرضية الثانية : المهن الحرة توفر الاستقرار , السبب الذي جعل النساء يتوجهن إليها بكثرة

كما قام الباحثين بالتأكيد على دور العائلة في ولوج النساء في هذا النوع من الأعمال الحرة و قد تمثلت عينة البحث في مجموعة من الطلبة و الممارسين للمهن الحرة و الذي كان عددهم 538 مبحوث .

***نتائج البحث :**

- أن النساء في فرنسا اليوم تتجه بشكل كبير نحو المهن الحرة مع هذا تبقى نسبتهم ضئيلة مقارنة بالرجال.

- يرجع سبب هذا التوجه بالنسبة للرجال و النساء على السواء إلى عدم توفر مناصب العمل المرغوب فيها لدى الحكومة .

- المستوى العلمي العالي للنساء مقارنة بالرجال .

- اهتمام نسبة كبيرة من الفرنسيين **بالحياة المهنية (La carrière)** و المهن الحرة هي التي تستطيع تحقيق ذلك في فترة زمنية قصيرة **.**

- النساء يعملن أكثر من الرجال إذ أن الكثيرات منهن يعملن أيام العطلة الأسبوعية و في بعض الأحيان فترات الليل .

- أغلبية النساء يعملن في المهن الحرة لأنهن يفضلن الاستقلالية في العمل من أجل تحقيق التوازن بين الحياة العائلية و المهنية .

- تلتحق النساء بهذه المهن عادة بين سن 29 و 65 .

- لأجل الإحساس بالتكامل تفضل النساء أن التزاوج بين الحياة المهنية و العائلية و هذا يجعلها مستعدة للعمل المتواصل .

- أهمية هذا النوع من المهن تجذب إليها النساء

- كما كشفت الدراسة من خلال المقابلات التي أجريت أن النسبة الكبيرة من النساء الممارسات للمهن الحرة هم شابات , أما الرجال فكان معظمهم من المتقاعدين الذين يمارسن هذا النوع من المهن .

- لتصل الدراسة إلى نتيجة عامة و هي أنه يجب أن تتنامى هذه المهن في السنوات المقبلة , خاصة و أن الفئة النشطة في نمو متواصل و الوظائف محدودة و بالتالي يجب التشجيع على مثل هذه المبادرات .[27]

*** موقع دراستنا من هذه الدراسة :**

هذه الدراسة تطرقت إلى توجه كل النساء و الرجال في فرنسا نحو المهن الحرة على حساب الوظائف المأجورة , لتركز بذلك و بشكل خاص النساء اللواتي يمارسن هذا النوع من الأعمال , و قد خلصت إلى نتائج أجابت فيها عن التساؤلات المطروحة و التي كانت تدور أغلبها حول سبب زحف النساء الفرنسيات نحو المهن الحرة .

أما فيما يخص دراستنا فقد حاولنا أن نركز على المرأة المقاولة و بشكل خاص المنتجة و تأثير الأسرة عليها لهذا نعتقد أننا سنتطرق من خلال دراستنا إلى جوانب لم تتطرق لها هذه الدراسة , كونها ركزت فقط على المهن الحرة و التي حددتها بالمهن التي تتطلب مستوى تعليمي عالي كالتجارة و غيرها , لهذا نعتقد أن دراستنا ستقدم نتائج عامة أكثر كونها لم تحدد نوع المقاولات التي تقوم بإدارتها و بتسييرها النساء بغض النظر على المستوى التعليمي أو الاجتماعي للمرأة .

2) الدراسة قامت بها " **عدمان رقية "** تحت عنوان " **المرأة المقاولة و تحديات النسق الاجتماعي "** , و هي عبارة عم مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل , جامعة الجزائر 2008/2007 .

[27]) Olivier Ferrier . Lippe ulmann . François saint-cast . « **L'état de féminisation des professions libérales** . Rapport final pour le compte de la délégation interministérielle aux professions libérales . France 2001

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي ألا و هو : ما هي العوامل الاجتماعية و الذاتية التي تحدد استراتيجيات و سلو كات المرأة المقاولة ؟ و ما هي المتغيرات المفسرة لهذا التحول في عالم الشغل ؟

و قد عالجت فيه موضوع النساء المقاولات في قطاع الخدمات , حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة المكانية القصدية التي تم الحصول عليها من خلال الحضور بالصالونات (الصالون الدولي للمرأة) , و التي كان عددها 120 امرأة مقاولة .

و أهم النتائج التي توصلت إليها :

- إن الاستقلالية التي تبحث عنها المرأة هي استقلالية معنوية , موجهة لمساعدة الأخرين سواء العائلة أو المجتمع .

- إن شخصية المرأة و إن كانت مهمة , إلا أن تشجيع الأسرة النووية يلعب دورا مهما لإنشائها مؤسسة.

- إن المجتمع و إن كان تقليديا في كثير من الأحيان إلا أنه يتقبل في نهاية الأمر عمل المرأة كمقاولة بعد أن لاحظ أن هذا العمل لا يقلل من احترامها للأعراف و التقاليد و الشرف .

- إن التأهيل يلعب دورا هاما , فإما تتأهل في تخصص اختارته بنفسها , أو تنتمي لعائلة تمارس هذه المهنة فتتعلمها

***موقع دراستنا منها :**

باعتبار أن هذه الدراسة عالجت موضوع تأثير النسق الاجتماعي على المرأة , فإنها ساعدتنا في تحليل موضوع دراستنا باعتبار أن إشكالية بحتنا تتمحور حول تأثير العامل الأسري على ميلاد

التوجه المقاولاتي عند المرأة , و بالتالي سنعالج أيضا دور المحيط الاجتماعي أيضا في دخول المرأة لهذا المجال.

3) قامت بهذه الدراسة **" الزهرة عباوي "** تحت عنوان **المسارات الاجتماعية و الثقافية للمرأة المقاولة و علاقتها باختيار النشاط الاجتماعي** , و هي عبارة عن رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية , جامعة سطيف , 2014-2015 , و هدفت من خلال ذلك لمحاولة الوقوف على دور المسارات الاجتماعية و الثقافية و تأثيرها في ولوج المرأة إلى عالم المقاولة , و محاولة معرفة علاقة الأصول الاجتماعية و الثقافية للمرأة المقاولة باختيارها لمشاريعها , إضافة إلى محاولة التعرف على الآليات و الميكانيزمات المساعدة على ظهور النساء المقاولات في الجزائر .

وتمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج ألا و هي :

- الموروث الثقافي و الاجتماعي للمرأة المقاولة هو الذي يوجهها لاختيار المشروع .

- تمتلك المرأة المقاولة مجموعة من القدرات الفردية و الجماعية اللازمة لإنشاء مشروعها .

- يرتبط التوجه نحو نشاط اجتماعي معين بمدى تشجيع المحيط الاجتماعي و الثقافي للمرأة المقاولة .

- تتوجه النساء المقاولات إلى نشاطات اجتماعية تحاكي اهتماماتها النسوية .

موقع دراستنا منها :

و ترتكز هذه الدراسة على مدى تأثير المجتمع و الأسرة في اختيار النشاط المقاولاتي للمرأة . و بالتالي إن نوع النشاط الذي تقوم به المرأة المقاولة يؤثر بشكل مباشر في العملية التنموية , فنوعية

المشروع سواء كان إنتاجي أو خدماتي له تأثيرات أساسية في إحداث نقلة نوعية للاقتصاد الوطني وهذا ما سوف نعالجه في دراستنا [28]

4) قامت بهذه الدراسة **يمينة رحو** تحت عنوان **" مؤهلات و عوائق المقاولة النسوية "** ,و هي عبارة عن تحقيق في إطار البحوث التي يقوم بها مركز أبحاث الأنتروبلوجية الاجتماعية و الثقافية (Crasc) لسنة 2008 ' حيث عالجت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده: " كيف تمكنت النساء من إنشاء و إدارة و تسيير مؤسسة في جو لا يساعد كثيرا على مثل هذه المبادرات و خاصة أنها تنتمي لمجتمع أبوي ؟ "

وقد تحصلت على جملة من النتائج :

- عمر النساء المقاولات يتراوح ما بين 25 و 29 سنة , 44.7% منهن متزوجات , 42.4% عازبات , 8.23% مطلقات , 4.41% أرامل .

- مستواهم التعليمي يتراوح بين الجامعي و الثانوي و المتوسط و الابتدائي حيث وجدت أن 24.7% تعليم عالي , 41.2 % ثانوي , 27 % متوسط , 7 % ابتدائي , أغلبهن مارسن أعمال قبل توجههن للمقاولة .

- 28 % منهن استثمرن بمالهن الخاص و العائلي , و يرين أن البيئة المحيطة بهن غير مشجعة على الاستثمار و أن النساء يواجهن معوقات أكثر من الرجال .[29]

[28]) الزهرة عباوي , **" المسارات الاجتماعية و الثقافية و علاقتها باختيار النشاط ألمقاولاتي "** , رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية , جامعة سطيف , 2014-2015 .

[29]) Yamina Rahou . « **Atouts et Difficultés de l' entreprenariat féminin .**Enquête sur des femmes qui s ' inscrit dans l ' économie de production et de reproduction . Centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle (crasc) . Alger . 2008

موقع دراستنا منها :هذه الدراسة لم تتناسب مع فرضيات دراستنا و على هذا فقد أخدنا منها فقط مجموعة من المفاهيم التي دعمت بحثنا.

6) مخطط الدراسة :

تنقسم الدراسة إلى أربعة فصول , بحيث تضمنت الدراسة في البداية على **مقدمة عامة** تناولت فيها مقدمة البحث و أهداف و أهمية و أسباب الدراسة و كذا المنهج المتبع و تقنيات التي استخدمناها و أيضا مجموعة من الدراسات السابقة و موقع دراستنا منه .

أما فيما يخص **الفصل الأول** فقد استعرضنا فيه واقع و أهمية المقاولة النسوية عبر مختلف دول العالم وعالجنا أهم النظريات التي عالجت هذا الموضوع , بالإضافة إلى إبراز جملة من مميزات المقاولة النسوية و كذا الإطلاع على عوامل المساعدة لتطور هذه الظاهرة و العوامل التي تعرقل نموها و ميلادها .

أما **الفصل الثاني** فخصصناه لدراسة واقع المقاولة النسوية في الجزائر , ففي بداية الأمر قدمنا نظرة تاريخية على تطور عمل المرأة في الجزائر , ثم تناولنا لأهم التشريعات القانونية و المواثيق المسطرة لدعم المقاولة النسوية , وقدمنا مجموعة من الإحصائيات حول تطور تعداد المشاريع الممولة على أساس الجني و النشاط للفترة الممتدة بين 2015-2019 .

أما **الفصل الثالث** فحصرنا فيه إشكالية البحث و بالتالي عالجنا عنصر مهم و هو دور الأسرة في خلق امرأة مقاولة , و ما للتنشئة الاجتماعية من أهمية في ميلاد التوجه المقاولاتي .

و **الفصل الرابع** و المتمثل في دراسة ميدانية لمؤسسة مصغرة "البقرة الذهبية " لإنتاج الحليب و مشتقاته بولاية وهران بلدية بئر الجير

خاتمة عامة تعرضنا فيها لنتائج الميدانية و كذا بعض الاقتراحات و التوصيات و حدود الدراسة .

الفصل الأول:

المقاولة النسوية :

- النظريات المفسرة للمقاولة النسوية
- واقع المقاولة النسوية في المجتمعات العربية و الغربية
- مميزات المقاولة النسوية
- العوامل المساعدة لتطور المقاولة النسوية
- الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للمقاولة النسوية
- العوامل التي تعيق المقاولة النسوية

تمهيد :

إن المقاولة النسوية تشكل أحد العوامل الأساسية للنهوض بالوضع الاقتصادي و الاجتماعي للبلاد ولذلك من خلال جملة من الخصائص الاجتماعية و الشخصية المميزة للمرأة التي تشكل احتياطات خاصة بها دون غيرها , باعتبار هذه الخصائص العامل الأساسي و المبدع الذي يأخذ بالمبادرة لإنشاء مؤسسة و هذه العناصر هي التي تساهم في تنمية روح المقاولاتية لدى المرأة .

لذلك فإننا خلال هذا الفصل ركزنا على دراسة أهم النظريات المعالجة لموضوع المقاولة النسوية , و واقع و مسار هذه الأخيرة في المجتمعات العربية و الغربية , كما تناولنا جملة من مميزات المقاولة النسوية و أهم العوامل التي تساهم في تطورها و ميلادها , كما عالجنا لما لهذه الظاهرة من أثار اقتصادية و اجتماعية على البلاد , و حاولنا إبراز أهم العوامل المعيقة للمقاولة النسوية , وختمنا فصل بدور الإعلام في بروز المقاولة النسوية .

1) النظريات المفسرة للمقاولة النسوية :

لقد تعددت النظريات المفسرة لظاهرة المقاولة النسوية , كما اختلفت وجهات النظر بين الباحثين و المفكرين التي تناولت موضوع عمل المرأة , و انطلاقا من هذا سنحاول أن نسلط الضوء على أهم النظريات المفسرة للمقاولة النسوية و التي نجد من بينها :

*** النظرية المادية التاريخية :**

و نجد أن هذه النظرية تحدثت عن المراحل التاريخية التي مرّت بها المرأة و فهذا الاتجاه يعتمد على الجانب الاقتصادي للمجتمع و أثره على العلاقات الاجتماعية , فالمرأة نجدها في كل المراحل التاريخية , فهي تعمل على تمتين العلاقات الاقتصادية , كما تساهم في زيادة الإنتاج , " و تفسر هذه النظرية علاقة المرأة بالرجل في سياق تفسيرها لتاريخ المجتمعات ابتداء من العصور الحجرية " [30] ففي هذا العصر لم يكن هناك اختلاف بين الرجل و المرأة في الأدوار , أي أنه لم تكن الحقوق محددة بينهما و كان للمرأة الخبرة في مجال الزراعة البدائية , حيث أنها تجيد التقاط الثمار و البذور , و معرفة ما يصلح للأكل و ما لا يصلح و هذا ما جعلها تحتل أهمية كبيرة في المجتمع .

" أما حال المرأة في عصر الإقطاع فكان على تقديس القوة و تكريم الرجولة لأن الحياة فيه كانت كناية عن القتال بما فيه من هجوم و دفاع و نظرا لضعف المرأة الجسدية و عدم إمكانها خوض غمار

[30]) عبد الباسط عبد المعطي , اعتماد علام , **العولمة و قضايا المرأة** , أعمال الندوة العلمية , جامعة عين الشمس 3-4 /03 2002ص108

الحرب سلبت منها حقوقها و كان من نتائج ذلك العصر أن حرمت المرأة من أوائل عهوده من تملك الإقطاعيات فعمدوا إلى تمييز الذكور و تفضيلهم عنهن بالإرث ."[31]

" إن تاريخ اضطهاد المرأة هو تاريخ الاضطهاد الطبقي أيضا كما أن توزيع المسؤوليات بين الرجل و المرأة ارتبط أصلا بنظام تقسيم العمل الذي أفرزته الأطوار العديدة من الصراع الطبقي (...) أرغمت المرأة على العبودية المنزلية بحيث تعاظمت الملكية الفردية و الاتجاه الاستقلالي و من ثم فرض القهر على المرأة بتحويلها إلى أداة لخدمة الرجل ." [32]

فالمادية التاريخية , ترى بأن دور المرأة يتحدد في التنمية الاقتصادية , وذلك من خلال ما تؤديه من أعمال في مرحلة تاريخية معينة ضمن نظام اقتصادي معين .

*** المرأة المقاولة في النظرية النسائية :**

تعطي هذه النظرية الأهمية للمرأة و الرجل , و لا تميز بينهما , حيث ترى بأن المرأة لها الحق مثلها مثل الرجل , كما يحق لها العمل و ذلك من مختلف المجالات باعتبارها عنصر فعال يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني و لما لها من قدرات و كفاءات تؤهلها لذلك .

" و تهتم هذه النظرية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين الرجل و المرأة , كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة ."[33]

أي أن هذه النظرية تركز على العلاقة الموجودة بين الرجل و المرأة , باعتبار المرأة أصبحت تساهم بشكل كبير في التنمية بمختلف مجالاتها و بالتالي فالمرأة مساوية للرجل و لا يجب التمييز بينهما .

---

[31]) سامية بادي , **المرأة و المشاركة السياسية** , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية , جامعة قسنطينة ,2003-2004 , ص73

[32]) باسم كيال , **سيكولوجية المرأة** , مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر , 1983 , ص 49

[33]) طلعت ابراهيم لطفي , النظرية النسائية , دار غريب للنشر و التوزيع , القاهرة , 2008 , ص117

" و قامت هذه النظرية بنقد النظرية الاجتماعية البيولوجية التي ترى في تقسيم العمل الجنسي عنصرا أساسيا في وجود تمييز بين الجنسين , فهذه النظرية خضعت المرأة فقط للإنجاب و الرعاية و تضع الرجل في مرتبة أعلى من النساء و قد نتج عن هذا توزيع غير عادل للأدوار , مما أدى إلى ظهور حركات تحررية نسائية تطالب بتغيير شامل لوضعية المرأة في المجتمع و من أهم مطالبها المساواة بين الجنسين"[34]. وذلك بأن يكون للمرأة نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل (العمل ' الوظائف, الأجور...) و كذا الاعتراف بمكانتها و دورها في المجتمع باعتبارها الركيزة الأساسية للتقدم و الرقي بالمجتمع .

" و أصبح التطور الديمقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها و بمسؤولياتها في الميادين السياسية و الاجتماعية و الثقافية فالنظرية الاجتماعية الكلاسيكية ركزت على الحياة العامة متغافلة بذبك الحياة الخاصة التي تمثلها النساء , و لهذا تنتقد النظرية النسوية تلك الأطروحات في تلك الفترة ".[35]

و منه نفهم أن ما ركزت عليه النظرية النسوية أنه لا يوجد تمييز بين الرجال و النساء سواء في الحياة العامة أو المهنية , باعتبار المرأة شريك أساسي في التنمية الاقتصادية مثلها مثل الرجل و هذا نتيجة الدور الذي تلعبه , فغيابها في أي مجال يعني غياب عضو فعال في المجتمع , و هذا يؤذي إلى عدم التوازن في مختلف المجالات .

*** المرأة المقاولة في النظرية الحديثة :**

" ترى هذه النظرية أن أدوار المرأة في التنمية الاجتماعية مرتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم و ما يطرأ عليه من تغيرات , مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل المختلفة للمرأة و قد أدت هذه الثورة

[34]) طلعت ابراهيم لطفي , مرجع سابق , ص ص 117-118

[35]) محمد الخاديري , **النهوض بالمساواة بين النساء و الرجال في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية ,** تقرير المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي , حالة ذاتية رقم 18 , 2014 , ص 65

الاجتماعية إلى تغيرات في البنى الاجتماعية , حيث تم توزيع جديد للأدوار و الوظائف داخل المجتمع " [36], أي أن هذا التغيير ساهم في فتح مجالات فرص التعليم و التكوين أمام المرأة , و هذا يمكنها من إبراز قدراتها و كفاءتها في العمل , مما يعود عليها بالنفع و على أسرتها .

" أما في العالم الثالث فقد ظلت أسيرة النظرة التقليدية , حيث أن المجتمع ينظر إلى المرأة بأنها يجب أن تظل في المنزل مع أفراد عائلتها و خصها بالأعمال المنزلية كتربية الأبناء و الاهتمام بشؤونهم [37]".

*** المرأة المقاولة و نظرية النوع الاجتماعي :**

إن فكرة النوع الاجتماعي من وجهة نظر السوسيواقتصادية يعني أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في العمل مثلها مثل الرجل و قد عرفت هذه النظرية اتجاهين :

- الاتجاه الليبرالي المعتدل :

قامت الباحثة " **روزابيت موس كانتر** " بدراسة في الشركات الكبرى و حللت فيها السبل التي أقصيت فيها النساء من مراكز التأثير و القوة أي أنها ركزت على الأسباب التي جعلت المرأة تقصى من مراكز الشغل و القوة , و تبين هذه الدراسة بصورة معمقة و موسعة الأساليب التي تحرم فيه النساء في المجتمع الأمريكي من فرص التقدم و الارتقاء في هذه الشركات و من الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية و الشخصية التي تلعب في العادة دورا مؤثرا في تحقيق التقدم الوظيفي فالمشكلة الجوهرية في نظرها تكمن في القوة و السلطة لا في الجنوسة , فوضع المرأة المستضعف لا يعود في أصله إلى الأنوثة بحد ذاتها بل يرجع أساسا إلى أنها لم تحقق مواقع قوة كافية داخل المنظمات , و

[36]) محمد عبد الكريم , **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** , ط1 , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , عمان , 2008 , ص 120
[37]) محمد عبد الكريم , نفس المرجع , ص 120

ترى أن هذا الخلل سيتناقض مع مرور الزمن عند النساء في الحياة العامة و الحياة التجارية في تزايد كبير ."[38]

و بالتالي نرى أن هذا الاتجاه ركز على الأسباب التي تعيق تقدم المرأة و من الأسباب أنها تنقصها القوة في إدارة أعمالها أي ليس لديها قوة كافية داخل المنظمة و لكن ذلك سيتغير مع تزايد عدد النساء في إثبات ذاتهن و السعي إلى احتلال مراكز في الحياة العامة و عدم التوقف عند هذا الحد.

- الاتجاه الراديكالي المتطرف :

" يمثله **" كباتي فيرغيسون "**و يرتبط هذا الاتجاه بالقيم و أنماط الهيمنة الذكورية , مما أخضع النساء منذ لحظة انضمامهن إلى هذه المؤسسات لمرتبة متدنية في الهيكل التنظيمي و لا خيار أمام النساء في هذه الحالة إلا إقامة مؤسساتهن و منظماتهن و شركاتهن الخاصة على أسس تختلف تماما عن تلك التي تقيمها و يسيطر عليها الرجال."[39]

و ما نستخلصه من هذا الاتجاه قائم على أنماط الهيمنة التي يمارسها الذكور و سيطرتهم على غدارة المؤسسات و الأعمال مما جعل المرأة في مرتبة متدنية داخل الهيكل التنظيمي , و بالتالي ما على النساء إلا إقامة مؤسسة خاصة بها و تعمل على إدارتها بنفسها مما يمكنها من الخروج من السيطرة و الهيمنة .

[38]) أنتوني غدنز , **علم الاجتماع** , ترجمة : فايز صباغ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ط4 , 2005 , ص419
[39]) نفس المرجع السابق , ص 422

2) واقع المقاولة النسوية في بعض دول العالم :

* واقع المقاولة في المجتمعات الغربية :

1- <u>في المجتمع الفرنسي</u> :

تعتبر فرنسا من بين الدول المشجعة لقيام القطاع الخاص في البلدان النامية , فهي دولة تشجع على إنشاء المؤسسات الصغيرة من قبل أفراد المجتمع ' " فقد عرفت سنة 2002 أكبر عدد منشئ للمؤسسات , فلقد وصل إنشاء المؤسسات في هذه السنة إلى 4400 مؤسسة ليكون نصيب المرأة ب 25.5% من إجمالي المؤسسات المنشأة , و ليكون مشاركتها في الإنشاء محصورا في الخدمات و التجارة فكل أربع نساء من 10 أنشأن مؤسساتهن في التجارة وواحدة من خمسة في الخدمات , و تتميز النساء المقاولات في فرنسا بأنهن حاملات لشهادات عليا مقارنة بالرجل ف 80% لديهن شهادات عليا و 11% حاملات شهادة بكالوريا , كما تتميز أغلبهن بعدم ممارستهن لنشاط رسمي قبل إنشاء المشروع , و المشاريع النسائية تتميز بتكاليف إنشاء منخفضة مقارنة بالمشاريع المختارة من طرف الرجال ."[40] و من هذا نستنتج أن الدولة في هذه البلدان أعطت للمؤسسات الصغيرة أهمية كبيرة في تنمية الاقتصاد الوطني , و منها شاركت المرأة أيضا في هذه المشاريع , و إعطاء فرص كبيرة لها لإثبات نفسها في هذا المجال ." و جاءت آخر الإحصائيات لتقول أنه لا يوجد في فرنسا أكثر من 600.000 مؤسسة تسيرها النساء , كما تم تقدير نسبة النساء المقاولات في فرنسا بنسبة 30 % فقط مع العلم أن نسبة النساء في فرنسا قدرت ب 46 % من المجتمع النشط , السبب الذي جعل فرنسا اليوم تعاني تأخرا فيما يخص المقاولة النسوية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى. "[41]

---

[40]) www.inesse.fr/champagne-ardenne.

[41]) ou sont les femmes en France www.ima.com

فالمرأة المقاولة في فرنسا , تعتمد على إمكانيات مالية بسيطة , وهذا راجع للصعوبات التي تواجهها مع البنوك , كما أن النصف منهن لا يستفدن من الموافقة " أما اللواتي استفدن من القروض و تمت مرافقتهن فقد استطاعوا أن يوفروا 746 منصب عمل في سنة 2006 , و تتراوح أعمار المقاولات في فرنسا بين 26 و 45 سنة , نجد 36 % منهن متزوجات , و 24% عازبات و 30% مطلقات أو أرامل ."[42]

ومن خلال هذا التحليل نستخلص أن المرأة في فرنسا رغم الصعوبات التي مرت بها في فترة معينة إلا أنها استطاعت أن تتحداها بالرغم من الظروف و عدم توفر الإمكانيات اللازمة التي تؤهلها للولوج في مجال الأعمال المقاولاتية , إلا أنها أعطت ما لديها لتثبت نفسها و كذا عن طريق تشجيع الدولة لها و دعمها من خلال الاستفادة من القروض التي تمنحها له.

2- <u>في المجتمع الأسيوي</u> :

لقد عرفت المقاولة النسوية مؤخرا ارتفاعا و تشجيعا في المحيط الأسيوي , بعدما كان المجتمع الأسيوي لا يشجع المرأة على أن تكون مقاولة " إلا أن مع دراسة أجرتها غرفة التجارة الأسيوية و جدت أن هناك ارتفاع في عدد النساء في مجال الأعمال بنسبة 40.6% في سنة 2002و 2005 و أن عدد النساء المالكات للمشاريع الخاصة قد ارتفع بنسبة 8.3% في نفس الفترة ."[43] و من خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن المقاولة النسوية شهدت ارتفاعا محسوسا في مجال الأعمال و إدارة المشاريع , حيث لاقت التشجيع مؤخرا مما سمح لها بالبروز في مجال المقاولة . " و قد أشار صندوق التنمية الدولية للنساء التابع للأمم المتحدة الأمريكية في عام 2000 أن النساء الأسيويات شكلت أكثر من نصف قوة العمل في آسيا , و لكن وظائفهن تبقى مركزة في مجالات اجتماعية ب 14% , و قانونية

[42]) ou sont les femmes en France www.ima.com

[43]) شلوف فريدة , **المرأة المقاولة في الجزائر** " دراسة سوسيولوجية " , دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم إجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية , جامعة الإخوة منتوري قسنطينة , 2008-2009 ص40

ب 9% , و اقتصادية ب 4.1% و سياسية ب 3.4% , كما وجد في بلد متطور مثل اليابان النساء فيها غير متحمسات لأن يصبحن مقاولات و نساء أعمال , و يعود سبب ذلك وفقا للتقليد الاسيوي , حيث أن النساء اللواتي يخرجن عن المألوف غالبا ما ينظر إليهن نظرة سلبية ."[44] و عبيه فالنساء المقاولات في آسيا يعانين من بعض المشاكل و التي نستخلص منها عدم تشجيع المجتمع لهن و الرؤية من الزاوية السلبية رغم مساهمتها في خلق وظائف مما يؤدي إلى الازدهار الاقتصادي للبلاد.

*** واقع المقاولة في المجتمعات العربية :**

1- في المجتمع السعودي :

" لقد ظهرت المرأة المقاولة في السعودية نتيجة الفرص المتاحة في هذه البيئة, و ليس لعامل الحاجة لأموال تغطي متطلبات معيشتها, وهذا لكون السعودية بلد غني بثروات مختلفة . " [45] و من خلال هذا نستنتج ان دافع المرأة السعودية من وراء إقامة مشروعها ليس تحسين مستواها المعيشي , إنما هو البحث عن فرص لإثبات ذاتها .

" فخلال سنة 2010 استطاعت أكثر من 300 سيدة أعمال في مختلف مناطق السعودية من إبراز دورها بالمساهمة في التنمية الاقتصادية لبلدها , كما يوجد 43 ألف سجل تجاري للسعوديات صاحبات المشاريع على مستوى السعودية ككل , و رغم الصعوبات التي تواجهها المرأة السعودية

---

[44]) المرجع ذاته ص41

[45]) منيرة سلامي , **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة لتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر** , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية , العدد 03 , 2013 , ص 19

في سوق العمل إلا أنها تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع و إبراز قدراتها في تسيير أعمالها المقاولاتية , حيث تظهرن بكثرة في مجال الأزياء و المجوهرات و الديكور ." [46]

2- المجتمع المصري :

لقد استطاعت المرأة المصرية إبراز دورها " حيث تعتمد المرأة المقاولة في مصر على الميراث وبيع الأراضي في تسيير مشاريعهن وذلك لأنها لم تكن لديها الفرصة للحصول على قروض من مؤسسات التمويل ومع هذا قامت سيدات الأعمال المصريات بإنشاء مركز لتدريب الفتيات لتأهيلهن كسيدات أعمال قادرات على المنافسة , و بحيث يوجد في مصر ما يزيد عن 350 جمعية لسيدات الأعمال و تسيطر هذه الفئة على 40% من قوة العمل المصرية , و قد تم اعتماد مصر رسميا بالاتحاد الدولي للسيدات صاحبات المؤسسات و الذي يضم 25 دولة و مقره فرنسا , و من بين الدول العربية المنظمة إليه نجد تونس و موريتانيا و مصر ."[47] ومنه نرى أن النساء المصريات نادرا ما تقتحم مجال المقاولة بسبب الفقر و حب جمع الأموال , أما اللواتي يتجهن إلى هذا المجال فهن من أصحاب الطبقة الثرية .

3- في المجتمع المغربي :

ظهر دور المرأة المقاولة في المغرب و تطور بشكل مستمر وهذا نتيجة " لما أكدته بعض الدراسات و أنها تستفيد من المساعدات الأجنبية و الدولية , كما حصلت المرأة المغربية على برامج تكوينية من طرف جمعيات اسبانية و صندوق الأمم المتحدة الخاص لدعم المرأة , و يعود الفضل في هذه المساعدة التي تقدمها الجمعية المغربية للمقاولات التي تبحث عن آفاق جديدة لتطوير و إظهار

[46]) نفس المرجع السابق ص 19
[47]), نفس المرجع ص 20

المرأة المغربية للعالم أجمع "[48] , أي أن المرأة في المغرب حققت تطورا و هذا نتيجة المساعدات المقدمة لها من طرف جمعيات اسبانية استطاعت إبراز دورها في مجال المقاولة و تبيان قدراتها للمجتمع المغربي .

" وحسب الإحصائيات فإن عدد النساء المقاولات أو المالكات لمقاولات لم يتجاوز 700 امرأة مقاولة تشتغل في قطاعات متعددة أغلبها تنتمي إلى قطاع المقاولات الصغرى و المتوسطة حيث ترتكز معظمها في قطاع الخدمات و يتراوح أُعمارهن بين 30 و 39 سنة ."[49]

فحسب الأستاذ " ندى قبيسي " فإن ظهور المقاولة النسوية في المغرب تكون في غالب الأحيان نتيجة العائد الضعيف للأسرة و انعدام فرص العمل و الرغبة في إثبات الذات و تحقيق الثراء و القوة "[50]

و منه نستخلص أن المقاولة النسوية في المغرب ازدادت بوتيرة أسرع , و معظمهن يتجهن إلى المقاولة نتيجة للمستوى المتدني للأسرة و انعدام فرص متاحة للعمل , مما دفعها إلى مجال الأعمال الحرة لتغطية حاجاتها لإعانة أفراد الأسرة .

3) مميزات المقاولة النسوية :

اهتمت العديد من الأبحاث بمميزات المقاولة النسوية , وهذا من خلال التمييز بين ثلاث عناصر[51] هي :

---

[48]) ندى قبيسي , **النساء المقاولات في المغرب العربي** , مجلة البحوث و الدراسات , 2015/12/23 , ص 28

[49]) نفس المرجع ص 28

[50]) نفس المرجع ص 29

[51] Constantinidis Christina et Cornet Annie . **les femmes repreneuses d'une entreprise familiale M Difficulté et stratégies .** d'après le 8éme CIFE PME p 06

صفات المرأة المقاولة ' خصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء و طريقة دخولهم في الأعمال والنتائج تختلف و تبرز حسب نوع التكوين المزاول , نسبة المشاركة في الشبكات و التمويل -فيما يخص صفات المرأة المقاولة فمعظم الدراسات أجمعت على أنها :

- أصغر سنا بالمقارنة مع الرجال .

- غالبا ما تلتحق بمجال المقاولة بعد قضائها لفترة من البطالة (تربية أطفالها ....الخ) أو نتيجة مشاكل واجهتها داخل المؤسسات التي كانت تعمل بها .

- هي أقل كفاءة من الرجال و يملكن خبرة مهنية أقل في تسيير المؤسسات أو في قطاع النشاط الذي تعمل به

- أقل كفاءة على المستوى المالي التسييري أو ألمقاولاتي .

- أما بالنسبة لخصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء , فهي عادة تتميز بما يلي :

- المؤسسات أقل سنا وحجما بالمقارنة مع تلك التي يمتلكها الرجال , سواء في حجم الممتلكات , المبيعات أو العمال .

- يتمركزن نشاطهن حول قطاعات النشاط النسوية ذات النمو المنخفض , مثل التجارة بالتجزئة و الخدمات و قليلا ما يوجد نساء يمارسن نشاطهن في مجال التصنيع , النقل أو التحويل .

- النساء لا يفضلن أن يكون لهن شركاء على عكس الرجال .

أما فيما يخص النجاعة , فالنتائج تتنوع حسب تعريف النجاعة , فإذا قسنا النجاعة على أساس معدل بقاء (Survie) المؤسسة فوجد أن نجاعة المؤسسات المسيرة من طرف النساء أكبر من الرجال , أما

إذا قيست النجاعة على أساس نجاح المؤسسة فالنتائج متناقضة , أما إذا كان مؤشر هو النمو أو المردودية فالنتائج متماثلة تقريبا لكنها تنخفض إذا أخدنا حجم المؤسسة كمؤشر .

- أما فيما يخص الطرق التسييرية المتبعة فهي تتميز بما يلي :

- تفضل النساء الهيكل التنظيمي الأفقي و نمط تسييري مرن , و تشجع على المشاركة , تقاسم السلطة و المعلومة .

بالإضافة للأهداف الاقتصادية, فمعظم النساء تمنح أهمية كبرى للأهداف الشخصية و الاجتماعية بمعنى توجههن أقل تجاه تنمية حجم المؤسسة, وهذا بسبب عدم المخاطرة و تخصيص وقت أكبر للواجبات العائلية.

وفي دراسة تحليلية قام بها Léonard Greenhalgh [52] , أستاذ في مدرسة الإدارة التجارية بجامعة **Damouth** , وفي دراسته عن الصفات الضرورية للتفاوض الناجح , اكتشف بأن سلوك الرجال المقاولين و النساء المقاولات جد مختلف حيث يسعى الرجال للكسب مهما كانت الأحوال , وهنا كما يؤكد الباحث أساس المشاكل في عالم الأعمال , أما النساء على العكس فيسعين من وراء التفاوض الحصول على علاقات دائمة و تعاون مربح لكلا الطرفين .

وفي هذه النقطة تضيف **Barbara Grognan**" المرأة المقاولة التي قامت بتأسيس Western Industrial Contraction بأنه : " إذا كان بوسع المرأة أن تقنع ولديها اللذان عمرهما 4و 6

[52] Diane Chamberlin Starcher , **Femme rntrepreneurs : catalyseurs de transformation** , d'après EBBF , tht European Bahia I Busniss Forum , traduction français , pierre Spierckel , paris , 1996 , p 16

سنوات , بأن قطعة الحلوة التي بيدها هي لأحدهما فقط , فبإمكانها التفاوض في أي عقد عمل كان . "[53] , وهنا تؤكد على القدرات التفاوضية التي تمتلكها المرأة .

4) العوامل المؤثرة على تطور المقاولة النسوية :

إن دخول المرأة لميدان المقاولة لا يعتمد فقط على الحصول على الموارد المالية ووسائل الإنتاج , بل يتحدد أيضا بمجموعة من العوامل الثقافية , السياسية , الاقتصادية , الاجتماعية التي من شأنها تشجيع أو تقليص التوجه المقاولاتي عند المرأة و التي نحللها كما يلي : [54]

أ- العوامل الاقتصادية :

- أهم عامل يمكن أن يدفع المرأة لإنشاء مؤسسة أو استغلال نشاط اقتصادي هو الفقر , حيث العديد من النساء اللاتي يقطن بمناطق متدنية المستوى المعيشي , يقررن استغلال معرفهن للحصول على دخل أفضل و تحسين شروط المعيشة لعائلاتهن , و هذا بالرغم من عبئ المهام المنزلية وضيق الوقت .

- الحصول على التمويل هو عامل اقتصادي آخر يمكن أن يشجع أو يقلص المقاولة النسوية , حيث عادة ما تتميز المؤسسات التي تمتلكها النساء بحجم صغير و بوسائل مالية قليلة , مما يعيق تطور المؤسسة , لهذا تعتمد النساء على التمويل الذاتي أو التمويل العائلي مع العلم أنه في الظروف الحالية لا يوجد أي قانون يمنع تقديم القروض للنساء , رغم هذا فعدد النساء المتحصلات على القروض أقل بالمقارنة مع الرجل و غالبا ما يكون السبب متعلق بغياب الضمانات .

---

[53] " Si vous pouvez faire accepter à vous enfants de quatre et six ans qu'un seul aura le bonbon que vous avez , vous pouvez nègocier n'importe quel contrat ! "

[54] Amappe et Oxfam –Quebec avec le soutien de l'unifem **, Etude d'identification d'activités économiques potentielles pour les femmes au maroc ; etude pilote dans les provinces de tétouan , chefchaouen et ifran** , 2001,pp18-28

ب- العوامل الثقافية :

- أن السمعة الجيدة للمرأة والتي هي امتداد لسمعة عائلتها , هي من القيم الرئيسية في مختلف المجتمعات العربية و الإسلامية على وجه الخصوص لذا فلها أثر كبير على المواقف المرأة و تصرفاتها , وعلى طبيعة النشاط نفسه إن كان يليق بالمرأة و مقبول بالنسبة لها , على سبيل المثال ففي بعض المناطق الريفية فالمرأة لا تلقى تشجيعا لممارسة الأنشطة التي تتطلب الشغل الدائم وكثرة اللقاءات بالرجال بالإضافة لذلك , هناك بعض الأنشطة التي تعتبر خاصة فقط بالرجال , مثل تلك التي تستدعي استعمال الآلات من الحجم الكبير و حتى النساء أحيانا لا يجدن أنفسهن قادرات على القيام بمثل هذه النشاطات .

- كلما كانت النساء المقاولات بارزات في المجتمع, كلما شجع هذا بقية النساء على الدخول لمجال المقاولة .

- إن أحد أهم العناصر التي تؤثر على الأشخاص عندما يريدون الاستثمار في أحد الأنشطة من النوع الاجتماعي أو الاقتصادي هو الثقة و التي نقصد بها ثقة المحيطين بالشخص , ثقة العملاء بالإضافة للثقة بالنفس .

- كما ان روح المقاولة تتطلب حب المخاطرة , التجديد , القدرة على التأقلم (مع المحيط وحاجيات الزبائن) اقتناص الفرص ...الخ .

- يلعب المحيط العائلي أيضا الدور الكبير على هذا المستوى .من حيث التشجيع و الدعم بنوعيه .

ت- العوامل التأسيسية :

وهنا نتحدث عن توفر أو عدم توفر خدمات الدعم لإنشاء المؤسسات و خاصة الخدمات التي تعنى باحتياجات المرأة و تكون متكيفة مع قدراتها , بمعنى تراعي ضيق وقت النساء , و المستوى التكويني لكل واحدة .

بالإضافة لذلك , فعدم مراعاة الفروقات بين المرأة و الرجل في جميع النواحي هو عائق كبير لتطور المقاولة النسوية , بما أنه لا يأخذ بعين الاعتبار حاجيات المرأة .

ث- العوامل القانونية :

وهنا نتحدث عن القوانين و التشريعات , ففي بعض البلدان يوجد بعض المواد التي تحد من حرية المرأة في استعمال أملاكها , أو الحصول على قروض دون وجوب الرجوع إلى الزوج وأخذ موافقته , وهذا من شأنه التسبب في عائق كبير يحد من حرية المرأة في التصرف , وهذا يضع المرأة في موضع غير متوافق مع التسيير الجيد للمؤسسة .

ج- العوامل التربوية :

الأمية : خاصة بالنسبة للمناطق الريفية , حيث نجد نسبة الأمية مرتفعة نسبيا بالمقارنة مع المدن , و تعتبر الأمية ونقص التكوين عوائق كبيرة أمام تطور المقاولة النسوية , وهذا نظرا لكون مثل هذه الوضعية غالبا ما تمنع النساء من الحصول على المعلومات الضرورية التي تمكنها من اقتناص الفرص المعروضة , وهي أيضا تبعدهم عن برامج التكوين التي تمكنهم من تحسين الإنتاج و المردودية . كذلك تسبب الأمية صعوبات على مستوى تسيير المؤسسة و تبقى النساء مرتبطات كليا بالغير , و هذا الاعتماد على الغير يولد شعور بعدم الأمن و نقص الثقة بالنفس .

ح- العوامل السياسية :

وهنا نتحدث عن دور ومجهودات الدولة فيما يخص الترقية النسوية و المساواة بين الجنسين (رغم أن معظم البلدان و الجزائر من بينهم قاموا بتوقيع على اتفاقية المساواة بين الجنسين (Beijing بالإضافة لرصد برامج خاصة تساعد على تشجيع الأفراد و المرأة على وجه الخصوص على الدخول في مجال المقاولة .

- و في الأخير يمكن القول بأن أهم عامل لتطوير المقاولة النسوية هو النساء في حد ذاتهم , بمعنى مدى تقديرهن للفائدة المحصلة من المقاولة , الجدية في التفكير بالمقاولة , حب الإنشاء و الإبداع , القدرة على التغيير لتلبية حاجيات عائلاتهم و التكيف معها .

خ- الحوافز التي تدفع المرأة للمقاولة :

اهتم العديد من الباحثين في دراساتهم بتحديد العوامل التي تدفع الأفراد لاختيار المقاولة كنشاط ' و اتفقت العديد من الأبحاث على وجود بعض النقاط المشتركة في اختيارات الأفراد .

وهدفنا في هذا العنصر هو القيام بمسح لبعض الدراسات التي ناقشت الموضوع خاصة في إطار المرأة :[55]

- المحفزات الاجتماعية و الاقتصادية :

* تلبية لحاجيات أساسية متعلقة بالبقاء

* الحصول على الدخل

* رفع قدرتهن الشرائية

[55] Amappe et Oxfam –Quebec op Cit pp 14-15

* تحسين الشروط المعيشية

* تقليص من معدل البطالة

* توفير مناصب الشغل .

* تحقيق الاستقلال الذاتي

د - دور الإعلام في دعم المقاولاتية النسوية :

يلعب الأعلام دورا مهما في المجتمع كونه يعمل على إيصال المعلومة للفرد بغية إعلامه بكل ما هو جديد فحسب "أحمد المهندي " مدرب في مجال الإعلام ومحو الأمية الإعلامية فأن الإعلام يستطيع أن يرفع من قضايا و يقلل من قضايا أخرى قد تكون مهمة ... ,نفس الشيء بالنسبة للمقاولاتية النسوية , حيث أن الإعلام يمكن له الترويج للمقاولاتية النسوية في المجتمع من خلال وسائله المؤثرة , السمعية , البصرية , الصوتية التي يستعملها في إيصال المعلومة , وتجسيد الرأي العام .

" ومن أجل تعزيز دور الإعلام في دعم المقاولاتية النسوية تم من 15 إلى 19 جانفي 2017 تنظيم دورة تكوينية تطبيقية في الجزائر حول موضوع " وسائل الإعلام في خدمة النساء المقاولات " , خرجت بتوصيات تدعوا فيها الإعلام إلى التحسيس بدور المرأة المقاولة و نشر روح المقاولة لديها بإتباع الخطوات التالية :

- تكثيف التغطية الإعلامية لتجارب النساء الناجحات في مجال المقاولاتية و الترويج لها كقدوة للأخريات.

- الترويج للصورة الإيجابية للمرأة في الجزائر و إبراز إسهامها في المجتمع , وذلك بالاعتماد على قوة اللغة الصحفية السمعية المرئية.

- الحث على تجسيد المواثيق و القوانين المكرسة للمناصفة بين المرأة و الرجل و متابعة مدى تطبيقها ميدانيا , ومعالجة العراقيل التي تعيق تقدم مسار المرأة في مجال المقاولاتية النسوية .

- إبراز إمكانيات التسيير لدى المرأة و اعتماد مخطط اتصالي لمواجهة و تصحيح الصورة النمطية السلبية حول قدرات المرأة في مجال التسيير , بمساعدة من اللجان المتخصصة .

- الترويج إعلاميا لمخطط و برامج و مبادرات الدولة لإدماج المرأة المقاولة في التنمية الاقتصادية .

- التوعية و الإعلام بضرورة المشاركة السياسية و الاقتصادية للمرأة مع ضرورة التركيز على المرأة المقاولة و خلق آليات تمكنها من الوصول إلى ذلك .

- خلق رأي عام مؤيد و مرحب بولوج المرأة لعالم المال و الأعمال و لتقلدها المناصب القيادية."[56]

5)الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للمقاولة النسوية :

تلعب المقاولة دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , كما تساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية للبلاد و تحقيق التطور و الرقي .

*** الآثار الاقتصادية :**

- تساهم المقاولة النسوية في توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة وذلك من خلال تشجيع الدولة للمقاول في اكتساب مهارات و خبرات جديدة تعود بالفائدة عليهم في تسيير و إدارة مشاريعهم و ضمان النجاح .

[56]) https://dz.ambafrance.org/.

- المساهمة في النمو السليم للاقتصاد وذلك من خلال توفير فرص جديدة للأفراد الذين يتمتعون بالاستقلالية وكذا العمل على تطوير قدراتهم و ضرورة الإبداع لأنه يعد من السمات و الخصائص الأساسية التي يجب أن يتصف بها الشخص المقاول و ذلك لأجل تطوير السلع و الخدمات .

- **" الزيادة في جانب العرض و الطلب :** و الذي نقصد به أن الانتفاع من المخرجات و الطاقات الجديدة في

المشروع تؤدي إلى زيادة كلا من جانبي العرض و الطلب .

- **زيادة متوسط دخل الفرد و التغيير في هياكل الأعمال و المجتمع :** حيث أن زيادة الدخل المناسب للفرد يمكن من الارتقاء بالمجتمع إلى مستويات أعلى , كما يمكن كذلك للأسرة تحقيق متطلباتها و بالتالي تحقيق الأمن الاقتصادي ."[57]

*** الآثار الاجتماعية :**

- **" عدالة التنمية الاجتماعية و توزيع الثروات** : حيث تساهم المقاولة في زيادة فرص العمل و تحقيق التوازن في ربوع المجتمع لعملية التنمية , و منه محاولة القضاء على البطالة من خلال فرص العمل التي أوجدتها و و كما أنها يجب أن يكون هناك توازن لعملية التنمية الاقتصادية ."[58]

- **المساهمة في تشغيل المرأة** : حيث أن للمقاولة و الأعمال الصغيرة و المتوسطة دور كبير في الاهتمام بالمرأة العاملة و اعتبارها عضو فعال في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالخياطة مثلا , بمعنى أن المقاولة تفتح مجالا واسعا أمام المرأة لإثبات ذاتها في المجتمع و

---

[57]) جذري توفيق – حسين بن الطاهر , **المقاولة كخيار فعال لنجاح سيرورة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية (المسارات و المحددات)** الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر , جامعة الوادي , 2013/05/06 , ص 06

[58]) جدري توفيق – حسين بن الطاهر , مرجع سابق ص 06

تحقيق مكانة لها في المجتمع , بعدما كانت منحصرة في زاوية معينة و هو القيام بالأعمال المنزلية , إلا أنها اليوم بإمكانها القيام بمشروع و إدارته بنفسها و المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني .

- **" الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدينة :** أي أن استقرار السكان و تخفيض نسب الهجرة من الريف إلى المدن , يعتمد على نمو المواد الأسواق المحلية , بمعنى يركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها و رفع مستوى التنمية المحلية لتلك المجتمعات , مما يساعد على التقليل من الهجرة الداخلية ."[59]

6) العوامل التي تعيق المقاولة النسوية :[60]

حسب مجموعة من الأبحاث و الدراسات التي أجريت في هذا المجال ' قسمت العوائق إلى أربعة مجموعات ' عوائق عامة(هي التي تعاني منها النساء عند إنشاء المؤسسة) عوائق خاصة بالمؤسسات الحديثة(تجمع المعلومات الكافية' الموارد المالية و التسييرية لإنشاء المؤسسة) و العوائق الخاصة بتسيير مؤسسة صغيرة , و عوائق خاصة بتوسيع و تطوير المؤسسة .

- العوائق العامة :

- **<u>غياب نموذج المقاول لتقليده</u> :** حيث وجدت الدراسات أنه يوجد رابط بين نموذج المقاول في المحيط و بروز مقاولين جدد (Shapero et Sokol)

[59]) اكساس وفاء-مونية رحموني, **المقاولة النسوية بين الواقع و المأمول** الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية عند الشباب بسكرة, 2013ص 50

[60]) سلامي منيرة , **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر** , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية , تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 2006-2007 ص 45

كما وجد أن جنس المقاول - النموذج- له تأثير كبير , حيث يتأثر الأفراد في طموحاتهم و اختياراتهم بأشخاص من نفس جنسهم , بمعنى المرأة تتأثر أكثر بالمرأة المقاولة , و نفس الشيء بالنسبة للرجل .

و بما أن دخول النساء لمجال المقاولة ليس من فترة طويلة , لذا فنادرا ما نجد نموذج المقاولات من أجل الإقتداء بهن , و هذا من شأنه التأثير على رغبات النساء و توجهاتهم لاختيار الدخول في مجال المقاولة .

- **نقص الخبرة :** إن الخبرة الملائمة عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي أي منذ تحديد الفرص إلى غاية التسيير الفعلي للمؤسسة .

و حسب نظرية رأس المال البشري , فكلما كان هذا الأخير يتكون من أفراد ذو مستوى علمي مرتفع ,كلما ساعد ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل مع العلم أن رأس المال البشري يتكون من المعارف و القدرات التي تساعد الأفراد على اكتشاف و استغلال الفرص .

رغم ما لوحظ في البلدان الصناعية هو أن معظم النساء المقاولات غير حاملات لمؤهلات جامعية , و إن كانوا كذلك فغالبا ما يكون امتلاك الثروة هو الدافع لإنشاء مؤسسة .

بالإضافة لذلك فالأفراد الذين يتمتعون بخبرات و مستوى عالي تعرض أمامهم فرص جد مغرية للحصول على عمل , مما يبعدهم عن إنشاء المؤسسات , إلا في حالة إدراك أولئك الأفراد أن فائدتهم تكمن في مجال المقاولة .

- **غياب الشبكات المفيدة و الوضع الاجتماعي :** غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة و محدودة مقارنة مع الرجل , وهذا ما يفسر تعذر انتمائها لبعض الشبكات الاجتماعية , وحتى في حالة انتمائها لها , فتكون طبيعتها مختلفة عن تلك التي ينتمي إليها الرجل , حيث عادة ما تنتمي النساء إلى شبكات

تكون مكيفة لتحقيق أهداف مرتبطة بالمهام العائلية , مما يصعب كيفية الحصول على المعلومات و الوسائل الضرورية لإنشاء مؤسستهن .

كما تكمن أهمية المركز الاجتماعي في تحديد نوع الشبكات التي ممكن أن تنخرط فيها النساء , بالإضافة للدعم الاجتماعي و العلاقات الخاصة التي تمنح الفرد الدعم المعنوي , الإقناع الاجتماعي و الخبرة الغير المباشرة التي من شأنها أن تدفع الفرد أو تبعده عن مجال المقاولة و النجاح فيه , كما لهذه العلاقات الاجتماعية تأثير على شعور الأفراد بالثقة بالنفس .[61]

- **غياب الموارد المالية :** فكما نعلم فأي شخص يريد إنشاء مؤسسة فيجب أن يمتلك السيولة الكافية لذلك و المرأة لا تتمتع بهذا في غالب الأحيان و ذلك نظرا لواجباتها العائلية التي تمنعها دائما من ممارسة عمل دائم لتأمين مسارها المهني , بالإضافة لفرص التوظيف المعروضة أمام النساء التي تتميز بقلتها و في حالة وجودها تكون قطاعات لا تدفع أجور مرتفعة أو بوقت جزئي , وهذا لا يشكل أساس ملائم لادخار مال شخصي , خاصة و أنه غالبا ما تفضل النساء و لعدة أسباب أن تنشأ مؤسستها من مدخراتها الخاصة أة من الأموال تحصل عليها من محيطها الاجتماعي و علاقاتها الخاصة .

- **ضرورة القيام بعدة نشاطات في آن واحد :** عائق آخر يمنع المرأة من إنشاء مؤسسة وهو كما يصنفه الباحثون من أهم العوائق ألا و هو نقص الوقت بمعنى وجود مهام أكثر استعجالية , على النساء الاهتمام بجميع الأعمال المنزلية و تربية الأطفال , مما يعني عدم امتلاكها للوقت الكافي لتطوير قدراتها المقاولاتية أو تطوير مؤسستها إن كانت موجودة .

[61]) سلامي منيرة , **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر ,** المرجع نفسه ص 46

و بسبب نقص الوقت فلا يمكنها التنقل لمكان آخر للتفاوض مع المؤسسات , البنوك و المصادر التمويلية الأخرى من أجل الحصول على الاستشارات و المعلومات حول القروض , كما لا يمكنها ذلك من المشاركة في دورات تكوينية و لا حتى في البحث عن الموردين و العملاء .

ـ العوائق الخاصة بإنشاء مؤسسة :

وهنا يتعلق الأمر بالتمويل الخارجي و مشكلة التمييز بين الجنسين فعادة النساء يمتلكن أصول مالية أقل مقارنة مع الرجال مما يلزمهن ضرورة إيجاد وسائل إضافية , حتى و إن تعلق الأمر بمشاريع لا تتطلب حجم استثمار كبير .

وهنا تبرز إشكالية التفريق في المعاملة ما بين الأفراد على مستوى البنوك و المؤسسات المالية , وذلك فقط بسبب جنس طالب القرض , و يبررون أحيانا هذه الأفعال لعدم امتلاك المرأة للضمانات الكافية التي تشجع على منحها التمويل اللازم , وأحيانا أخرى يرجعونه لسبب استثمارها في مجالات غير معروفة و مألوفة بالنسبة للبنوك.

ـ العوائق الخاصة بتسيير مؤسسة صغيرة :

فكما أظهرت الدراسات فالاختلافات بين الجنسين توجد أيضا على مستوى السلوك و النواتج المالية , حيث وجد أن النساء المقاولات يصرفن بطرق مختلفة و يحققن دخول أقل بالمقارنة مع الرجال .

كما أنهن مجبرات يوميا على مواجهة الأحكام المسبقة عليهن (les Préjugés) سواء كان ذلك من طرف العملاء الموردين أو البنوك ...الخ .

ومن العوائق الأخرى نجد صعوبة التوفيق بين العمل الخارجي وواجباتهن العائلية , أما في حالة المؤسسة العائلية التي يمتلكها الزوجان , فغالبا ما يكون دور المرأة فيها ثانوي ما عدا المؤسسات كثيفة المعرفة مثل (المكاتب القانونية و النشاطات الموجهة للخدمات مثل التوزيع) .

- العوائق الخاصة بتطوير المؤسسة :

إن أهم مشكل يواجه سيدات الأعمال هو عدم قدرتهن على توليد النمو لمؤسساتهن , خاصة في رقم الأعمال و يمكن أن يكون نقص التحفيز هو أحد الأسباب نظرا لثقل الواجبات العائلية التي غالبا ما تعيقهن لمتابعة استثماراتهن و تطوير مؤسساتهن .

كذلك نقص التمويل يقودهن لاستغلال فرص أعمال أقل جاذبية وهذا يؤثر فيما بعد على النمو المستقبلي للمؤسسة , فعادة المؤسسات التي تنطلق بموارد أكبر هي التي يكون لها حظوظ أكبر في النجاح سواء كان هذا من حيث استغلال الفرص الأحسن أو في اختراق السوق الذي يحتاج لموارد مالية للحصول على عدد أكبر من العملاء[62]

بالرغم من وجود مختلف هذه العوائق إلا أن بعض النساء مالكات المؤسسات استطعن مقاومتها و حققن النمو لمؤسساتهن , و استطعن بذلك جذب الممولين و زيادة الاهتمام بهن و هذا ما تفسره كثرة الدراسات و الأبحاث المقامة مؤخرا حول موضوع المقاولة النسوية و كذا نشأة العديد من الشبكات و المنظمات الخاصة بالنساء سيدات الأعمال و تسطير برامج خاصة و تكوينات متخصصة من أجل تحسين و رفع كفاءتهن .

[62] سلامي منيرة , **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر ,** المرجع نفسه ص ص 46-49

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل معرفة الخلفية النظرية الاجتماعية و السوسيولوجية للموضوع , وذلك من خلال تناولنا لبعض النظريات التي جاءت فيها المرأة عامل مهم و أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في التنمية و التطور الاجتماعي . و إبراز أهم مميزاتها من ناحية خصائص المؤسسات و مسيراتها ووجدنا حسب ما توصلت إليه الدراسات بأن النساء المقاولات يعتمدن نمط التسيير بالمشاركة , كما يضمن الأهداف الاجتماعية في قائمة الأولويات مما ينعكس في غالب الأحيان على نمو المؤسسة , كما أنهن يفضلن الهيكل التنظيمي الأفقي , و أهم خاصية تميزهن هي معرفتهن بأسس التفاوض الناجح أكثر من الرجال , حيث يسعين من وراء التفاوض للحصول على علاقات دائمة و تعاون مربح لكلا الطرفين , على عكس الرجال الذين يطمحون للكسب مهما كانت الأحوال , هذا ما زاد من أهميتها الاقتصادية و حتى الاجتماعية من حيث خلق مناصب الشغل , الذي ساهم في زيادة النمو للبلدان .

كما عالجنا لأهم العوامل المؤثرة على تطور المقاولة النسوية , أهم العوائق التي تعترضها ووجدنا أهمها مشكلة الحصول على التمويل و مشكلة الحصول على المعلومات و استغلال الفرص و مشكلة نقص الخبرة...الخ . أما فيما يخص الحوافز التي تدفع النساء للمقاولة فوجد أنها تختلف عن تلك المتعلقة بالرجال , حيث لا تصنف النساء الربح المادي من الدوافع ذات الأولوية لكن تصنف قبله الحاجة لتحقيق الذات و تجسيد أفكار و إبداعات خاصة بها .

الفصل الثاني :

واقع المقاولة النسوية في الجزائر :

- لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة

- المرأة و العمل

- تطور عمل المرأة في الجزائر (قبل الاستعمار , أثناء الاستعمار , بعد الاستقلال)

- التشريعات القانونية و البرامج المدعمة للمقاولة النسوية في الجزائر

- في القانون الجزائري

- الدستور

- المواثيق الإقليمية

- المواثيق الدولية

- برامج نشاطات الاحتياجات الجماعية

- مشاريع تعزيز المقاولة النسوية (2014-2021)

- تطور تعداد المشاريع الممولة من حيث الجنس و النشاط (2015-2019)

- عراقيل المقاولة النسوية في الجزائر

تمهيد:

قطعت المرأة الجزائرية أشواطا طويلة كي تفرض وجودها في مختلف المجالات , و قد سلطت الحكومات المتتالية للدولة الجزائرية اهتماما خاصا بالمرأة و هذا وعيا بأهمية الدور الكبير الذي تلعبه في كل القطاعات و مساهمتها في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية , كونها موردا بشريا هاما لمواجهة تحديات تطور المجتمع .

كما أن المرأة في مشوارها تحتاج إلى عدة عوامل أساسية لكي تنمي قدراتها و تثبت ذاتها و تطوير إمكانياتها , ومن بين هذه العوامل نجد المحيط الاجتماعي و الأسرة , و اللذان يلعبان دور أساسي في تحديد المرأة لرغباتها و تطوير أعمالها , ومن خلال الدعم الذي تقدمه الأسرة تكتسب المرأة الثقة بالنفس و الإحساس بالأمان و تسعى بذلك إلى إثبات مكانتها في المجتمع حتى يصبح لها أهمية كبرى , و بالتالي يصبح المجتمع يؤمن بقدراتها و يعطيها حقها كاملا دون التمييز بينها و بين الرجل .

وهذا ما جعلها تمتلك خصائص و مميزات تدفعها إلى النمو و الارتقاء إلى مناصب أعلى و تكتسب الاحترام من قبل المجتمع و الأسرة كذلك.

و سيتم التطرق في هذا الفصل إلى معالجة , واقع المقاولة النسوية في الجزائر .

1) لمحة تاريخية عن تطور عمل المرأة في الجزائر :

- المرأة و العمل :

العمل هو كل جهد عضلي كان أو فكري, و يعتبر أهم ميدان من ميادين الحياة , فهو الركيزة الأساسية لكل فرد , و يمكن أن يكون العمل زراعيا أو صناعيا أو تجاريا , فمن خلاله تسير حياة الفرد و تتحدد جوانب حياته . " لقد اختلفت وجهات نظر زعيمات الحركة النسائية إلى أنشطة النساء الاقتصادية على أنها قياس لحرية المرأة و حقوقها في استثمار رؤوس الأموال سواء كان في الزراعة أو الصناعة أو التجارة , و يقضي مبدأ المساواة بين الجنسين أن تتمتع المرأة بهذه الحريات و الحقوق بنفس القدر الذي يتمتع به الرجل "[63] .

لذا يجب فتح المجال أمام المرأة لإثبات دورها في مختلف الأنشطة . " كما اختلف وضع المرأة من دولة إلى أخرى و من بلد لآخر , حيث لعبت الثورة الصناعية دورا مهما في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت بنهوض المرأة في العديد من المجالات , كما أن لظهور الرأسمالية دور كبير في بروز المرأة في مختلف المجالات الاقتصادية , مما اضطر بالمرأة للعمل في المناجم و المصانع , بعدما كانت مفيدة بالأعمال المنزلية."[64]

و بالتالي فإن العمل بالنسبة للمرأة أصبح ضرورة أملتها التطورات التي عرفها العالم , لإشباع حاجياتها و حاجيات أسرتها .

" العمل هو أساس لتكوين علاقات جديدة , فالمرأة لا تشعر بشخصيتها و كيانها إلا إذا أقامت علاقات جديدة , فعن طريقه تؤكد المرأة ذاتها و اتصالها بالعالم الخارجي و مواجهة المشكلات مما

---

[63]) حسين عبد الحميد أحمد رشوان , **" دراسات في علم اجتماع المرأة "** , ط2 , دار الوفاء للنشر , الاسكندرية , 2011 , ص 77

[64]) كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ,**" سيكولوجية المرأة العاملة "** دار النهضة العربية للطباعة و النشر , بيروت ص 50

يدفع بها إلى اتخاد حلول أكثر ملائمة من الحلول المتبعة في الأسر التقليدية [65] ". و ما يمكن الإشارة إليه أن العمل وسيلة لتأكيد الشخصية و اكتساب المكانة , فهو وسيلة لتأكيد شخصية المرأة و أهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات و الدور الذي يلعبه في حياتها و ما يمكن أن يحققه من إشباع حاجياتها الاجتماعية , لذلك تعددت الأسباب التي أدت بالمرأة للخروج إلى العمل سواء الاقتصادية أو الاجتماعية منها و حتى النفسية , كما تغيرت النظرة السلبية للمجتمع نحو تشغيل المرأة , فمهما اختلفت العادات و التقاليد إلا أنها فرضت نفسها و أصبحت عنصر فعال يساهم بشكل كبير في بناء المجتمع و ازدهاره و المشاركة و السعي في الرقي به في شتى المجالات و أكثر من ذلك أصبحت ظاهرة عمل المرأة طبيعية تستوجب التثمين و الترقية.

- تطور عمل المرأة في الجزائر :

لقد تميز عمل المرأة في الجزائر بعدة مراحل نتيجة للتطورات التي شهدها المجتمع الجزائري أثناء و بعد الاحتلال , رغم كل هذا إلا أنها استطاعت أن تواجه كل التحديات و الصعوبات نتيجة الظروف التي عاشتها إبان الثورة , رغم ذلك أثبتت وجودها مما جعل بذلك لها حقوقها وواجباتها و المشاركة في جميع المجالات و الميادين.

*** عمل المرأة قبل الفترة الاستعمارية :**

" أهم ما ميز عمل المرأة قبل الاستعمار أنه كان سائدا على النظام الأبوي , الذي كان يفرق بين المرأة و الرجل من حيث المكانة و الدور , فقد كان الرجل هو الوصي التام و المكلف بشؤون المرأة حيث أنها تعتمد على أبيها في احتياجاتها إلا أن تنتقل إلى بيت زوجها و من ثمة يتحمل

[65]) عصام نور سرية , **" دور المرأة في تنمية المجتمع "** , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , 2006 , ص 23

مسؤولية الاتفاق عليها." [66] ,و بالتالي كان عملها منحصر فقط في الأعمال المنزلية , و تدبر شؤون البيت و تربية الأطفال و رعايتهم كما اعتنت بنظافة بيتها و بذلك لم يتسنى لها في هذه الفترة الخروج من البيت و العمل خارجا , و هذه النقطة عالجها العديد من الكتاب و الباحثين أمثال **" بيار بورديو "** في كتابه **"الهيمنة الذكورية [67]"** الذي تحدث فيه عن السلطة التي كان يتولاها الرجل و لم يكن للمرأة أي حق تطالب به , و كتابه أخر تحت عنوان **" العمل و العمال في الجزائر[68] "** هو عبارة عن دراسة إحصائية للمجتمع الجزائري (العمال) و خاصة المنزل القبائلي و فيه تكلم عن دور الذي كانت تلعبه المرأة بحيث كانت تقوم بتربية الأولاد و الطهي و الأهم هو الحفاظ على الشرف و الهوية .

و أستاذ علم اجتماع **" هواري عدي "** في كتابه **" Les mutations de la société algérienne[69]"** تحدث فيه أيضا عن السلطة الأبوية التي كانت تتبعها الأسرة الجزائرية .

إلا أن عملها قد تجاوز العمل المنزلي, فأصبحت تقوم بأعمال أخرى مثل جني الثمار , والنسيج ... و ذلك يندرج ضمن علاقة تضامن و تماسك أفراد الأسرة فيما بينها و مساعدة بعضهم البعض في تلبية و تبادل الحاجيات, و منه كان للمرأة أن تشارك الرجل في مختلف النشاطات من أجل مواجهة صعوبات الحياة و تجاوزها .

---

[66]) بني يمينة , **المرأة الجزائرية** , مجلة المصادر , المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و الثورة , العدد3 ,2000,ص215

[67]) Bourdieu . Pierre . **La Domination masculine** . ed Seuil . 1998 et 2002

[68]) Bourdieu . Pierre ; Alain Darbel ; J. P. Rivet . **Travail et travailleurs en Algérie** . Données statistiques et étude sociologique . Paris- La Haye . Mouton. 1963

[69]) Lahouari addi . L**es mutations de la société algérienne . famille et lien social dans l Algérie contemporaine** . ed la découverte . paru le 02/04/1999

*** عمل المرأة أثناء الفترة الاستعمارية :**

منذ أن وطأت أقدام الاستعمار أراضي الجزائر , عملت الحكومة الفرنسية على نزع الأراضي الزراعية من أصحابها , و سن القوانين لمصادرة الأملاك و فرض ضرائب بمختلف أنواعها , و كان هذا مخططا من السلطات الاستعمارية , للإضرار بالأهالي في أرزاقهم حيث كانت فرنسا تسيطر على أخصب الأراضي . " و أمام هذه المعاناة و الأوضاع إلا أن المرأة اضطرت للخروج و البحث عن العمل , حيث كانت مشاركة المرأة قوية في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي و تحمل كل مسؤوليات و أعباء الأسرة و الحفاظ على وحدتها و مكانتها و كذا سد حاجياتها رغم الظروف الصعبة التي عانتها في تلك الفترة و مشاركة أخيها الرجل في الحرب و الوقوف إلى جانبه . حيث اتخذت شكلين مختلفين : **المشاركة الضمنية:** و هي تلك المشاركة غير المباشرة التي تتمثل في موقفها الايجابي كمسئولة عن مقومات الأسر و عاداتها و تقاليدها الروحية و الحضارية , و **المشاركة الفعلية** : وهي عبارة عن المشاركة المباشرة و ظهرت خلالها المرأة الجزائرية بانخراطها في صفوف جبهة التحرير الوطني , فكانت المناضلة في اللجان السياسية و الإدارية و الفدائية و المجندة في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني و المرشدة الاجتماعية[70]"

ومن خلال مشاركتها هذه استطاعت المرأة أن تكون سندا قويا للرجل في الأرياف و المدن و في مختلف المجالات التي اقتحمها , و كان دورها مميز و فعال في الثورة التحريرية و ذلك من خلال العمل الباهر الذي قدمته سواء كمجندة في الجبال أو كزوجة تعيل الأبناء و تربيتهم بالإضافة إلى القيام بمظاهرات و الوقوف أمام المستعمر و مواجهته , إلى جانب مساهمتها في إعداد الملاجئ للثوار و تقديم إعانات لهم , إضافة للعمل ألفلاحي الذي كانت تقوم به جنبا إلى جنب مع الرجل و تربية المواشي ,إذ يقول" **Maurice Violette**" نقلا عن " **ليون فيكس** "" كيف لايذهل

[70]) عبد النور ارزقي , **" المرأة و الشغل "** , منشورات دار أسيرم البويرة ,الجزائر , 2014 ,ص ص 158 - 159

الإنسان لهذه المرأة ... التي تساعد حيوانات الجر في جهدها الشقي لحراثة بعض الحوا كير الصغيرة بمحراث غالبا ما يكون من خشب محراث يصطدم في كل لحظة بالصخر الذي تبرز إلى سطح الأرض؟..".[71]

*** عمل المرأة بعد الاستقلال :**

لقد جاء الاستقلال ليقضي على العادات و التقاليد البالية التي حرص الاستعمار على زرعها في وسط المجتمع الجزائري و التي كانت تناقض مع رؤى التطور و التنمية , فبعد الاستقلال مباشرة تم إدخال المرأة و إقحامها في عالم الشغل , كمواطنة كاملة الحقوق , بهدف بناء الدولة الاشتراكية العصرية التي تبناها ساسة الجزائر غداة الاستقلال , و قد جاء في الميثاق الوطني لسنة 1986 و قبله الميثاق الوطني لسنة 1976 (**أن الثورة الجزائرية إذ تعمل اليوم على تجسيد تطلعاتها بتوفير الشروط الموضوعية التي تساعد على أن تتبوأ المرأة مكانتها في المجتمع , لتهدف إلى تمكينها من الإدماج الفعلي في مسيرة التنمية , حتى تضمن مساهمة ملايين النساء الجزائريات اللاتي يشكلن طاقة هائلة للاقتصاد الوطني)** [72]

و بالتالي أدى إلى الحضور المتزايد للمرأة في مختلف القطاعات , الصحية , التعليم , القضاء ... , كما أن النساء عند دخولهن سوق العمل استطاعت أن تتواجد حتى في المصانع , و قد أصبحت جزءا مهما من رأس المال البشري و مدى أهمية بالنسبة للأسرة و المجتمع و أصبحت شريك أساسي في التنمية .

---

[71]) عمار بوحوش **العمال الجزائريون في فرنسا** (دراسة تحليلية) ,ط2 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة أحمد زبانة , الجزائر1979ص50

[72]) المرجع ذاته ص 53

إلا أن هذا التطور في العمل الذي وصلت إليه المرأة كان له تأثير على الأسرة من حيث المكانة و السلطة في إتخاد القرارات الأسرية , و كذا على تربية الأطفال و تشتتهم , و له تأثير أيضا على العلاقات الزوجية , كما يمكن أن أن يؤدي إلى تغيير الأدوار بين الزوجيين نتيجة تراجع سلم القيم السائدة في المجتمع .

و لذا فالتطور الاجتماعي الحاصل و التقدم الذي شهده العالم فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك هي الأخرى في النهوض بالمجتمع و بناء أجياله , فلا يمكن أن نتجاهل ما تقوم به على أرض الواقع كما لا يمكن مواكبة الحياة دونها فهي الخلية الأساسية و هي نواة المجتمع , فما نلاحظه اليوم هو تغيير النظرة السلبية نحو خروج المرأة للعمل إلى نظرة ايجابية و كذا الاعتراف بدورها و مكانتها في المجتمع , هذا ما ساعدها للخوض و الولوج في مجال الأعمال الحرة و إثبات ذاتها و ذلك نتيجة لثقة المرأة بنفسها و كفاءتها و قدرتها التي تملكها .

2) التشريعات القانونية و أهم البرامج المدعمة للمقاولة النسوية في الجزائر :

*** في القانون الجزائري :**

عرفت الجزائر منذ استقلالها أربعة دساتير أيدت كلها مساهمة المرأة في الحياة المهنية و أكدت على ضمان حقوقها و فتح أمامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم و عمل في جميع الميادين , إذ يرسخ الدستور الجزائري مبدأ عدم التمييز بين جميع المواطنين , رجالا و نساء , في الحقوق و الواجبات , عبر إزالة العقبات التي تعترض تقدم الإنسان و تعرقل مشاركة الجميع بفعالية في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

كما أقرت كافة الدساتير الجزائرية على أنه مثل الرجل و المرأة الحق في الإضراب سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام , كذلك لها الحق في تقلد مناصب في الدولة .

وجاء في دستور 1976 في المادة 39 : " **يلغي كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرق أو الحرفة** "[73] , توحي عبارة الحرفة بحق المساواة بين الجنسين في المجال الحرفي , وهو المجال الذي تنشط فيه النساء المقاولات بشكل أكبر.

وجاء في المادة 31 من دستور 1989 : بأن " **الحريات الأساسية وحقوق الإنسان و المواطن مضمونة و تكون تراثا مشتركا بين جميع الجزائريين و الجزائريات , وواجبهم أن ينقلوه من جبل إلى جبل كي يحافظوا على سلامته و عدم انتهاك حرمته** "[74] , و تنص المادة 42 من دستور 1989على ما يلي : " **يضمن كل الحقوق السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمرأة الجزائرية** "[75].

كما نص دستور 1996 على حق المرأة في العمل في المادة 24 التي تقول " **يرتكز المجتمع على العمل و لكل المواطنين الحق في العمل ... تخضع الأجور للمبدأ القائل : التساوي في العمل يستلزم التساوي في الأجر**"[76].

زيادة على ذلك فإن للمرأة الحق في إدارة ممتلكاتها حسبما نص عليه الدستور في المادة 52 منه على أن: " **الملكية الخاصة مضمونة** "[77] , وهنا يقصد به الجميع أي كلا الجنسين و دون تمييز . كما نصت المادة 34 من دستور 1996المعدل و المتمم في سنة 2008 بموجب قانون 08-19 المؤرخ

---

[73]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , قانون رقم 76-06 , المؤرخ في 12 شعبان عام 1399ه الموافق ل 7 يوليو 1976 , المتعلق بالتعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 6 , الصادر في 24 نوفمبر 1976 , ص3

[74]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , مرسوم رئاسي , رقم 89-18 المؤرخ في 22 رجب عام 1409 الموافق ل 28 فبراير 1989 , المتعلق بنشر نص التعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 9 , الصادر في 23 رجب عام 1409 ه الموافق ل 01 مارس 1989 , ص 10

[75]) المرجع ذاته و نفس الصفحة .

[76]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , مرسوم رئاسي , رقم 89-18 المؤرخ في 22 رجب عام 1409 الموافق ل 28 فبراير 1989 , المتعلق بنشر نص التعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 09 الصادر في 23 رجب عام 1409 ه الموافق ل 01 /1989/03, ص 10 ,

[77]) نفس المرجع ' ص 20

في 2008/11/15, على أن : **"مؤسسات الدولة تستهدف ضمان المساواة بين المواطنين و المواطنات في الحقوق و الواجبات , بإزالة العقبات التي تحول دون مشاركة الجميع في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ."**[78]

كذلك حث التعديل الدستوري لسنة 2008 و تحديدا المادة 06 التي تعدل المادة 31 مكرر على المساواة بين الجنسين و ترقية مكانة المرأة سياسيا , اقتصاديا و اجتماعيا , إذ تقول : **" تعمل الدولة على تجسيد المنافسة بين الرجل و المرأة كغاية قصوى و كعامل لترقية المرأة و ازدهار الرجل و المرأة و تلاحم المجتمع و تطوره "**[79] ,أي أن الدولة تكرس جهودها من أجل تحقيق المساواة و العدالة بين الجنسين و تركز على ترقية المرأة من أجل تطور المجتمع و تعمل على خلق المنافسة بين الرجل و المرأة في كافة المجالات بما في ذلك المجالات الصعبة على المرأة كالمقاولاتية

*** القوانين الداخلية:**

من القوانين المؤكدة على دور المرأة الاقتصادي و المحفزة على ولوج عالم المقاولاتية نذكر :

القانون العضوي 03/12 في مادته 29 , التي تنص على عدم التمييز و ضرورة المساواة بين المواطنين نساء و رجالا , و ذلك من أجل التكافؤ و التناصف بين الجنسين و أنه لا يوجد أي اختلاف بين الذكر و الأنثى.

---

[78]) عبد الرحمان و آخرون , **" الحماية القانونية للمرأة العاملة في قانون العمل الجزائري "** , الملتقى الدولي حول المركز القانوني و السياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات المستحدثة , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة جيجل , 2012

[79]) عمار عباس , **" القانون الدستوري الجزائري "** , مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية و السياسية , العدد 12 , الصادر في 2012/04/09 , ص16

كذلك قانون 82-06 المؤرخ في 27 /02 /1982 المتضمن علاقات العمل الفردية فإنه نص على "مبدأ المساواة بين الجنسين في المادة 08 منه, يستفيد العمال من نفس الحقوق و يخضعون لنفس الواجبات مهما كان سنهم و جنسهم ما دامت مناب العمل متساوية."[80]

ومهما كان قطاع النشاط الذي تنتسب إليه المرأة فهي من حقها التغطية في صندوق الضمان الاجتماعي في حالة تعرضها لأي ضرر أو مرض يمنعها من مداولة عملها أو نشاطها الاقتصادي

لتضمن المرأة الجزائرية بذلك مكانتها شيئا فشيئا و لتعمل جاهدة على إثبات نفسها بنفسها , لاسيما في مجال العمل بصفة عامة و مجال المقاولاتي بصفة خاصة لأنه لا معنى للمرأة أن تنشط في مجال صعب كالمجال المقاولاتي دون آليات قانونية تضمن و تذكر حقوقها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية . لم تكتف الدولة الجزائرية بضمان حق المرأة في القانون و الدستور فقط , بل عملت على ضمان ذلك من خلال المصادقة على عديد من الاتفاقيات الإقليمية و الدولية خاصة تلك المتعلقة بحقوق المراة في العمل و في النشاط الاقتصادي و التي من شأنها تشجع المرأة على ولوجها عالم المقاولاتية و من بينها :

- المواثيق الإقليمية:

بموجب المرسوم الرئاسي 96-03 المؤرخ في 16 أفريل 2003 صادقت الجزائر غلى اتفاقية إنشاء منظمة المرأة العربية أين تم اعتمادها في 24 فيفري 2002 , ودخلت حيز التنفيذ في الفاتح من مارس 2003 , وهي منظمة تضم مجموعة من الدول العربية كتونس و المغرب , مصر ... , تم تأسيسها سنة 2002 , تعقد اجتماعات سنويا , وقد ترأست الجزائر هذه المنظمة سنة 2007 , وقد

[80]) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , قانون رقم 08-19 , المؤرخ في 15 نوفمبر 2008 , المتعلق بالتعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 63 , الصادر في 16 نوفمبر 2008 , ص 143

قامت المنظمة بتنفيذ مخططات للنهوض بالمرأة في المجال المقاولاتي من سنة 2008-2012 , وعملت على إيجاد حلول لتطوير المجال المقاولاتي لدى النساء. ومن أهدافها :

-" تعزيز مكانة المرأة العربية في شتى المجالات و المجال المقاولاتي بوجه الخصوص .

- تنسيق المواقف العربية المشتركة لدى تناول قضايا المرأة في المحافل الإقليمية و الدولية , وتنمية الوعي إزاء وضعية المرأة العربية في جوانبها الاقتصادية , الاجتماعية , الثقافية , القانونية , الإعلامية , وتبادل الخبرات في مجال النهوض بالمرأة العربية و المقاولة بدرجة أولى , و إدماج قضاياها ضمن أولويات و سياسات التنمية الشاملة , من خلال القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة.

- تأهيل المرأة اقتصاديا من خلال توسيع حظوظها في المجال المقاولاتي , كعامل أساسي لتقدم المجتمع العربي , و التحسيس بأهمية دور المرأة في التنمية الاقتصادية."[81]

كما صادقت الجزائر على أهم المواثيق الإقليمية المختصة بحقوق المرأة لاسيما في المجال المقاولاتي , كالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب , بموجب المرسوم 37-87 المؤرخ في 03 فيفري 1987 و الذي تنص مواده 18 الأولى على حماية الحقوق الفردية , المدنية و الاجتماعية و الاقتصادية , مع ضرورة التركيز على حماية المرأة من أي تمييز و العمل على إبراز دورها في تنمية اقتصاد البلاد من خلال التكفل بقضاياها التي تخص مجال المقاولاتية.

و للإحاطة أكثر بالمهام التي يتولاها هذا الميثاق نذكر أهم مواده و التي ذكرت فيها المساواة بين الجنسين , الحق في الملكية , الحق في المشاركة في الحياة الاقتصادية .

[81]) http : //www. Djazairess.com/faces/showarticle.xhtml.

- **المادة 02 :** "يتمتع كل شخص بالحقوق و الحريات المعترف بها و المكفولة في هذا الميثاق دون تمييز خاصة إذا كان قائما على العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الاقتصادي خاصة , أو رأي آخر , أو المنشأ الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر"[82],هذه المادة تعترف بالمساواة بين الجنسين وترفض التمييز على أساس الجنس , في ممارسة الحقوق و الحريات , ما يفتح المجال للمرأة لممارسة حقها في النشاط الاقتصادي .

- **المادة 09 :** " من حق كل فرد أن يحصل على المعلومات , ويحق لكل إنسان أن يعبر عن أفكاره و ينشرها في إطار القوانين و اللوائح "[83] . فمثلا يحق للمرأة أن تنشر و تعبر عن أفكارها حول المشاريع الراغبة في إنشائها بكل حرية و على السلطات المعنية , تقبلها و دعم أفكارها بإحاطتها بكل المعلومات الضرورية لاستكمال مشاريعها الخاصة .

- **المادة 13 :** " لكل المواطنين الحق في المشاركة بحرية في إدارة الشؤون العامة لبلدهم ..." [84], أي أنه مثل الرجل و المرأة لهما الحق في تسيير شؤون العامة للبلاد , ويذكر منه المجال الاقتصادي و المقاولاتي فيحق لهما أن ينشطا فيه بكل حرية و دون تفضيل أي أحد على الآخر .

إضافة لذلك نص الميثاق على أن لكل شخص الحق في الاستفادة من الممتلكات و الخدمات العامة وذلك في إطار المساواة التامة للجميع أمام القانون , ما سمح للمرأة من ممارسة حق التملك و إدارة و تسيير و تنمية ممتلكاتها و أموالها عن طريق العمل المقاولاتي.

-**المادة 22 :** " لكل شخص الحق في المساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية..." , بمعنى أنه ليس الرجل فقط من له الحق في المساهمة في التنمية كونه يملك الأهلية على المرأة

[82]) الميثاق الافريقي لحقوق الإنسان و الشعوب , مجلس رؤساء الأفارقة بدورته العادية , رقم 18 , نيروبي (كينيا) , يونيو 1981 https//www.ar.wikipedia.org/wiki
[83])المرجع ذاته
[84]) المرجع ذاته

خاصة في مجتمع مثل الجزائر , كونه مجتمع ذكوري بل حتى للمرأة الحق في المشاركة في التنمية الاقتصادية و في المجال المقاولاتي تحديدا , لما لها من ميزات تمكنها من البروز على الساحة الاقتصادية و بقوة مثلها مثل الرجل و الاجتماعية كونها تمثل نصف المجتمع , و الثقافية كون المرأة فاعل أساسي للتوعية في المجتمع .

- المواثيق الدولية :

- اتفاقية 1979 "المؤرخة في 18 ديسمبر 1979 و التي صادقت عليها الجزائر بتحفظ في 22 جانفي 1996 و التي نصت على جميع أشكال التمييز ضد النساء ."[85] بمعنى ضرورة عدم التمييز بين الجنسين و إعطاء النساء الحق في الانخراط في المجالات التي يتواجد فيها الرجال بدرجة أولى كمجال المال و الأعمال , ما يشجع على تطور المقاولاتية النسوية.

زيادة على كل هذه المواثيق و الاتفاقيات سعت الدولة الجزائرية على تعزيز مشاركة المرأة في المجال الاقتصادي المقاولاتي , وذلك من خلال ترقية التناصف بين النساء و الرجال في النشاط الاقتصادي و ترقية الاستثمار من أجل التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , و الحث على ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات و الإدارات العمومية و على مستوى المؤسسات , و على ضوء ذلك قامت الدولة الجزائرية بتبني برامج و مبادرات لترقية النساء في المجال المقاولاتي .

*** " برامج نشاطات الاحتياجات الجماعية :**

يمثل أحد الوسائل الأكثر نجاعة في الإدماج الاجتماعي و المهني للشباب إناثا و ذكورا , وطالبي العمل على المستوى المحلي و المناطق المحرومة , وتعد مشاركة المرأة في هذا البرنامج جد معتبرة حيث تمثل نسبة 48.9 % سنة 2005. كما يعمل هذا البرنامج على إقامة ندوات جماعية من أجل

[85]) الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب , **مجلس رؤساء الأفارقة بدورته العادية** , رقم 18 , نيروبي(كينيا) , يونيو 1981

تقديم المعلومات و الملاحظات اللازمة للنساء الراغبات في الإطلاع أكثر على مجال المقاولاتية , عن طريق التقرب إليهن في الأماكن الأقرب لهن كدار الشباب و المتوفر في أغلب القرى بالنسبة للنساء القاطنات في المناطق النائية ."[86]

*" **برنامج الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات :** وقد تّم وضعه لفائدة خريجي التعليم العالي , في حالة البطالة و الذي يسمح لهم باكتساب التجربة المهنية المطلوبة في سوق العمل , وقد وصل عدد طلبات العنصر النسوي إلى 47.968 طلبا خلال الأربع السنوات الأخيرة , وتحتل المرأة مرتبة متقدمة في هذا البرنامج بنسبة 65% من النسبة الإجمالية.

يعمل هذا البرنامج على تقريب فكرة المقاولاتية النسوية لخريجات الجامعات , وتشجيعهن على ولوجه كون أن معظمهن يترددن في دخول عالم المقاولاتية و يفضلن الاستقرار في وظيفة عمومية , فهن يرون أن مجال المقاولاتية مجال صعب على النساء لكثرة مسؤولياته ."[87]

* **برامج تعزيز عملية التكوين لفائدة المرأة :** "حث الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على تعزيز عملية التكوين لفائدة المرأة و تطوير الآليات المتخذة وفق احتياجاتها و التزاماتها وكذا مستواها التعليمي ".[88]

" مع تأكيد الإرادة السياسية للدولة على التكفل بانشغالات المرأة المقاولة , و سعي الدولة إلى وضع ترتيبات و إجراءات عملية تساعد على تحقيق مشاريعها المهنية و منحها فرصة النجاح و الترقية الاجتماعية .

---

[86]) حمزاوي حسيبة , **المقاولاتية النسوية ف الجزائر بين آليات الدعم و الواقع (2000-2016)** , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية , تخصص : سياسات عامة و إدارة محلية , جامعة مولود معمري , تيزي وزو , 2017-2018 ص59

[87]) شلوف فريدة , **المرأة المقاولة في الجزائر** , دراسة سوسيولوجية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير , قسم علم الاجتماع , تخصص التنمية و تسيير الموارد البشرية , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية , جامعة الإخوة منتوري , قسنطينة , 2008-2009 ص89

[88]) المرجع ذاته , نفس الصفحة

وهذه الإجراءات تتمثل في فتح مؤسسات التكوين المهني للنساء الراغبات في ولوج عالم المقاولات على المستويات الدنيا عن طريق تنظيم دورات تحضيرية من 6 إلى 12 شهرا في المهن اليدوية , ووضع برامج لتكوين المرأة الماكثة في البيت و برنامج محو الأمية و التأهيل من أجل تحسين ظروف المرأة اجتماعيا و اقتصاديا و إدماجها في المجال المهني.

" حيث أقرت الدولة بإقامة جملة من الإجراءات المشجعة للعمل النسوي من خلال إنشاء وكالات دعم تشغيل الشباب ووكالة دعم القرض المصغر لمساندة الشباب عامة و النساء خاصة الراغبات في إقامة مشاريع خاصة بهن , أين ارتفعت نسبتهن إلى حوالي 35% , و مع ذلك هذه النسبة تبقى ضئيلة في مجال المقاولاتية النسوية مقارنة بالدول المجاورة ."[89]

* **برنامج تطوير المرأة في الوسط الريفي :** " حيث قامت الدولة بتسطير 9000 مشروع جواري في التنمية الريفية (البرنامج الخماسي 2009/2004) بهدف تطوير و تحسين المستوى المعيشي و الثقافي ل 100.000 عائلة ريفية و تطوير المرأة الريفية بصفة خاصة "[90] , و تشجيعها على إدارة مشروعات صغيرة.

" وقد ساعدت هذه المشروعات على تنمية أعمال المرأة في مجال الزراعة , و النشاطات الحرفية , عن طريق تشجيع المرأة الماكثة في البيت ومن ثم ساهمت في إدماج المرأة الريفية في الحياة

---

[89]) حنان ح , **خمسون سنة من الجهود و النضال لتجسيد مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة** , موقع جريدة المساء , عدد 04 , الصادرة بتاريخ 2012/07/05

[90]) زميحي س , **الكناك يخصص 88 مليار سنتيم لدعم مشاريع الشباب** , موقع جريدة المساء , 2011/12/03 www.elmassa-dz.com

[91]) غنية توات , **بوتفليقة يدعو إلى إزالة العقبات أمام مشاركة المرأة اقتصاديا و اجتماعيا** , موقع جريدة الفجر , 2009/03/07 http//WWW.EL-FADJRE.COM

الاقتصادية و في المجال المقاولاتي , و ستحقق المرأة الماكثة بالبيت على خلق خلايا إنتاج و تأسيس مؤسسة مصغرة."[91]

*** المقاربة الإستراتيجية للدولة لتنمية و تعزيز المقاولة النسوية (2012-2014) :**

عملت الدولة في إطار هذه المقاربة على التركيز حول النقاط التالية لتنمية و تعزيز المقاولة النسوية :

- " وضع أجهزة لدعم المقاولاتية النسوية و مرافقتها , لتقليل القيود و العراقيل التي تعاني منها النساء الراغبات في التوجه نحو عالم المقاولاتية .

- تشجيع النساء على إنشاء مشاريع صغيرة و متوسطة متنوعة تشمل المجالات المختلفة و ليس فقط المجال الحرفي و الخدماتي , بل حتى مجال الأشغال العمومية و البناء .

- التشجيع على إنشاء مؤسسات صغيرة و متوسطة في مختلف مناطق الوطن لتسهيل ولوج النساء لهذا القطاع.

- إعطاء الأولوية للأنشطة الصناعية القادرة فعلا على دعم تنمية الإنتاج و تطوير الصادرات في القطاعات التي تثبت أهميتها.

- تهيئة الظروف المؤسساتية و الاقتصادية المواتية لتحقيق التنمية المستدامة للمقاولاتية النسوية من خلال آليات التكوين و التوجيه و المرافقة على مستوى الإقليم ."[92]

هذه النقاط تعتبر محور رئيسي لهذه الإستراتيجية وعنصر أساسي لترقية التنمية الإقليمية بمشاركة الخريجات الشابات في مناطقهن الأصلية بهدف تطوير التنمية المحلية , و بتعزيز دورهن في خلق

---

[92]) رئاسة الجمهورية , **خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة العيد العالمي للمرأة** , نشر في موقع رئاسة الجمهورية , في 2008/03/08 www.el-mouradia.dz

الثروات و الوظائف على المستوى المحلي عن طريق إنشاء مشاريع تتماشى مع الإمكانيات و الخصوصيات المحلية.

" وعليه تهدف هذه الإستراتيجية إلى تطوير و تعزيز ز تكثيف شبكة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة للمرأة و تمكينها من امتلاك الوسائل لإنشاء المؤسسات و تطويرها ."[93]

كما صرح من جهته رئيس الجمهورية في خطابه يوم 2008/03/08 بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة توجيهات أساسية لظهور مقاولة نسوية حقيقية , إذ صرح في هذا الصدد :

" يمكن للجزائريات اليوم هزم هذه التوقعات الإحصائية والتي تبرهن على ضعف مجال المقاولاتية النسوية في الجزائر , عن طريق مواجهة التحدي الهائل الذي يواجهه مجتمعنا ككل ألا وهو التحول إلى الاقتصاد الجديد و المبني على المؤسسة الكفء و المعرفة الفاعلة , والقضية الرئيسية ليست قياس مشاركة المرأة بعدد الأستاذات أو الطبيبات , ولكن بعدد المقاولات المنتجات للثروة و لخير أسرهن و خير أمتنا كلها , على الرغم من بعض التحركات المشجعة لا تزال إلى حد كبير مهملة ." [94]

و أضاف قائلا :" **وإذا كان يسرني اليوم أن أهنئ الأجيال الشابة من الجزائريات لأنهن انتهزن الفرص المتاحة لهن , فأنا أدعوهن للمشاركة في هذه المغامرة المقاولاتية العظيمة التي اعتبرها من بين أمنياتي , و التي وحدها يمكن أن تحررنا من التطفل الريعي و تسمح لنا بالمشاركة بنشاط في تطور العالم ."**[95]

*** مشروع ميثاق المرأة العاملة 2015:**

---

[93]) وحيدة بورغدة , **المشاركة السياسية و التمكين السياسي للمرأة العربية** , حالة الجزائر , المجلة العربية للعلوم السياسية , العدد 36 , الصادرة في 2012 ص ص 132-134

[94]) وحيدة بورغدة , **المشاركة السياسية و التمكين السياسي للمرأة العربية** , نفس المرجع ص 134

[95]) المرجع ذاته ص 134

" بادرت السيدة الوزيرة بمشروع ميثاق المرأة العاملة الصادر بتاريخ 2015/10/110 , الذي تجرى مقترحاته على مستوى وزارة العمل حيث يعمل هذا الميثاق على التوفيق بين المهام الأسرية و المهنية للمرأة العاملة مع تعزيز و ترقية مهمتها في تقلد مناصب المسؤولية في كافة المستويات وولوجها عالم المال و الأعمال .

كما حثت الوزيرة على ضرورة تطوير الاقتصاد الاجتماعي و التضامن لتعزيز إسهام المرأة المقاولاتية في التنمية ." [96]

" وقد جاء في نصوص هذا الميثاق بالمطالبة بحصة عمل لا تقل عن ثلث التعداد الكلي , خاصة للمرأة العاملة وذلك في مختلف المؤسسات الاقتصادية , و الهيئات الإدارية سواء في القطاع العام أو الخاص , مع تعيين المرأة في المناصب القيادية و المركزية في صنع القرار .

إلى جانب اعتماد تدابير جبائية و مالية و بنكية لمجال المرأة المقاولاتية , و المتمثلة في التقليل من العمليات البنكية , وتخفيض نسب الفوائد و سهولة الحصول على التمويل للنساء المقاولات صاحبات المشاريع , والذي يهدف إلى تعزيز دور المرأة في المجال المقاولاتي و تشجيع مشاركتها في المسار التنموي .

لكن لم يتم تنفيذ كل مواد هذا الميثاق على أرض الواقع نظرا للعراقيل التي لازالت تحول دون دخول ميثاق المرأة حيز التنفيذ , وعلى ضوء ذلك صرحت الناشطة الحقوقية و المحامية "فاطمة الزهراء إبراهيم " أن سبب تأخر تنفيذ كل الفصول التي جاء بها الميثاق راجع لذهنية المجتمع ألذكوري في الجزائر , و ليس تأخر القوانين في تطبيقه .

[96]) المرجع ذاته ص 135

لذا طالبت السيدة الوزيرة تدخل الوزير الأول , مع وزارة العمل و الضمان الاجتماعي بغية فرض بعض المطالب المرفوعة في الميثاق ."[97]

*** مشروع ترقية المقاولاتية النسوية لسنة 2016:**

" أعلنت وزيرة التضامن وقضايا المرأة سابقا "مونية مسلم" عن مشروع ترقية المقاولاتية النسوية بغية تعزيز مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية و الذي بادر بتنظيمه المجلس الوطني للأسرة و المرأة , حيث اعتبرت الوزيرة أن هذا المشروع من بين الحلول المفضلة لمواجهة البطالة و تقريب ثقافة المقاولة من خريجي الجامعات."[98]

أوضحت الوزيرة أن هذا المشروع يهدف إلى إعداد تقرير شامل حول المقاولاتية النسوية يتضمن جل الإنشغالات المطروحة مع تقديم الاقتراحات الخاصة بترقيتها في ظل التوجهات الجديدة للاقتصاد الوطني , وتحديد التدابير الرامية إلى ترقيتها.

***المخطط الوطني لتعزيز المساواة بين الجنسين (2017-2021) :**

" يتضمن المخطط الذي أشرفت عليه وزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة وذلك في مختلف المستويات السياسية , الاقتصادية , الاجتماعية منها , وقد تم البدء بتطبيقه في 2016/10/01 , عدّة محاور على غرار تنظيم دورات تكوينية لتثمين قدرات حاملات المشاريع المقاولاتية , خاصة تلك المتعلقة بالحرف , و أشارت "مونية مسلم " وزيرة التضامن الوطني و قضايا المرأة سابقا , على ضرورة ترقية مكانة المرأة في المجال الاقتصادي , معتبرة تواجدها في فضاء استحداث المشاريع

[97])www.deyaralnayab.com/main.php?content=6&id=350.

[98]) صحف الجزائر , مسلم تعلن عن مشروع ترقية المقاولاتية النسوية , موقع جريدة المحور , 2016 http/www.elmihwar.com

ضئيلا رغم استعدادها للمساهمة في ديناميكية النمو بكل أشكاله و في جل الميادين , ورغم التدابير و السياسات المتخذة لتشجيع قدراتها و تعزيز مكانتها في هذا المجال .

هذا المخطط يشرف عليه لجنة قطاعية تضم ممثلين عن الدوائر الوزارية وعن القطاعات المعنية و باحثين مختصين , تعمل هذه اللجنة على شكل شبكة قطاعية مشتركة لتكملة الآليات الوطنية المتخذة في مجال المساواة بين الجنسين , تجتمع اللجنة بالتنظيم كل ثلاثة أشهر.

و يقوم برفع تقرير سنوي حول آليات تعزيز المساواة بين الجنسين و مدى تطبيق القوانين في هذا المجال , وكذا حول آليات تعزيز المقاولاتية النسوية و الإدماج الاقتصادي للمرأة ."[99]

*** تنظيم جائزة خاصة بمجال المقاولاتية النسوية 2017 :**

" أعلنت السيدة وزيرة التضامن الوطني و قضايا المرأة سابقا " مونية مسلم " في برنامج ضيف الصباح للقناة الأولى عن تنظيم جائزة خاصة بالمقاولاتية النسوية , في 2017/02/05 , وذلك من أجل التأكد على أن الوزارة سترافق المرأة لدخول عالم المقاولاتية بكل قوّة , حيث أكدت أن الإحصائيات الرسمية تشير إلى أن 67% من خريجي الجامعات هن إناث , لكن نشاط المرأة في سوق العمل لا يتجاوز 19%."[100]

***تنظيم قافلة وطنية لتشجيع المقاولاتية النسوية :**

هي قافلة تحسيسية لتشجيع المقاولاتية النسوية والتي جابت كل أرجاء الوطن , انطلقت بالموازاة مع الجائزة التي أقيمت للنساء المقاولات , في مجال الأعمال في 2017/02/05 , وتواصلت فعاليات هذه القافلة إلى غاية 2017/02/23 . وتهدف إلى :

[99]) صحف الجزائر , مسلم تعلن عن مخطط وطني لتعزيز المساواة بين الجنسين , موقع جريدة الخبر , جوان l2017 http//www.algeriepress.elkhabar .htm

[100]) نفس المرجع السابق

"- إدماج المرأة في النمو الاقتصادي, بعدما أضحت عاملا أساسيا يصعب إسقاطه من معادلة الأعمال المقاولاتية ودعم الاقتصاد الوطني , والبحث عن آليات توفير مناخ يتلاءم و المشاريع الاستثمارية , وسبل تحقيق إستمراريتها في ظل المنافسة للسوق المحلية و الوطنية .

- تعمل هذه القافلة على خلق فرص لإبرام اتفاقيات تعاون وشراكة بين مشاريع النساء و المؤسسات العمومية في مجال التسويق .

- التقرب من مختلف الفئات النسوية بهدف خلق المبادرة لديهن , وتشجيعهن على ولوج عالم المقاولاتية من بابها الواسع , من خلال مختلف أجهزة الدعم التي تقدمها الدولة .

- كما تقدم أيضا جلسات و نشاطات للتوعية , وذلك قصد التحسيس بأهمية دور مجال المقاولاتية في الوسط النسوي و وجوبيته في التنمية الاقتصادية للبلاد .

- الهدف الرئيسي لهذه القافلة هو الوصول إلى تنمية القدرة التنافسية للمرأة , و تعزيز القدرات الإدارية للنساء المقاولات المستفيدات من المشاريع , انطلاقا من تطوير مهاراتهن في التسيير في التحكم في تقنيات المؤسساتية , وتحقيق الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية للنساء المقاولات ."[101]

" - وفي نفس السياق تم تنظيم معرض لمنتجات المستفيدات , شاركت فيه مجموعة من النساء المقاولات في كل ولاية , و اللاتي استفدن من تمويل ضمن مختلف أجهزة التشغيل التي توفرها الدولة , تخص مختلف المجالات , كالصناعة التقليدية , الفلاحة , الثقافة و الفن كرسم اللوحات الفنية , صناعة النجارة و الخشب ,الخياطة التقليدية , وصناعة الحلويات وغيرها من الأنشطة التي تبرز

[101]) أغيلاس ب , " **إطلاق القافلة الإعلامية التحسيسية للمقاولاتية النسوية** " , جريدة المحور اليومي , عدد 1513 , الصادر بتاريخ 2017/02/19 ص 03

دور المرأة المقاولاتية وكذلك إقامة ورشات تكوينية لفائدة المستفيدات أو حاملات المشاريع , ضمن جهاز القرض المصغر , تهدف إلى تلقين النساء كيفية إنشاء و تسيير مؤسسة مصغرة .

- و اختتمت فعاليات القافلة بتوزيع صكوك بنكية لفائدة النساء ضمن جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر , لإنشاء مؤسساتهن في مختلف المجالات , و تنظيم ندوة وطنية حول المقاولاتية النسوية التي نشطها مختلف الفاعلين .

3) تطور تعداد المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس (2015-2019) :

-2015 -

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	معدل الأنوثة
خدمات	561	492	69	12%
صناعة	157	127	127	19%
الفنون و الحرف اليدوية	51	37	37	27%
البناء و الأشغال العمومية	49	46	46	6%
الزراعة	17	15	15	12%
الصيد البحري	29	28	28	3%
الهيدروليك	4	4	4	0%
مهن حرة	22	8	8	64%
المجموع	890	757	133	%15

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , قسم الإحصائيات , بتاريخ : 13 جانفي 2020

- نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة النساء كانت متدنية على عكس الرجال في نشاط الخدمات , بحيث تراوح عدد مشاريع النساء 69 مشروع خدماتي , أما الرجال فتراوح ب492 مشروع خدماتي , أما في الصناعة فكانت النسبة أعلى أيضا للرجال بحيث تراوح ب127 مشروع

صناعي , أما النساء 30 مشروع صناعي , أما أشغال البناء فنجد أن نسبة بين الرجال و النساء متقاربة بحيث تراوحت عدد المشاريع الممولة للرجال 49 %أما النساء 46%, و بالتالي رغم صعوبة النشاط إلا أنها ساهمت فيه , أيضا نجد في الزراعة كانت مشاركة النساء متدنية حيث تراوح ب2 مشروع زراعي أما الرجال فتراوح ب15 مشروع زراعي , و بالنسبة للصيد البحري فكان عدد المشاريع للنساء و الرجال متقارب نوعا ما بحيث النساء 28 و الرجال 29 مشروع , و بخصوص نشاط الهيدروليك فكان كل من الرجال و النساء متساويين في عدد المشاريع تراوح ب 4 مشاريع هيدروليكية , أما فيما يخص المهن الحرة فكان للنساء الحظ الأوفر على غرار الرجال بحيث تراوح ب15 مشروع حر بالنسبة للنساء و 8 مشاريع بالنسبة للرجال , و بالتالي فقد تراوح عدد المشاريع الممولة لسنة 2015 ب 890 مشروع تنقسم إلى 757 للرجال و 133 النساء , و تراوح معدل الأنوثة كل النشاطات ب 15% وما نلاحظه هنا أن النساء كان أغلب توجههن في القطاع الخدماتي.

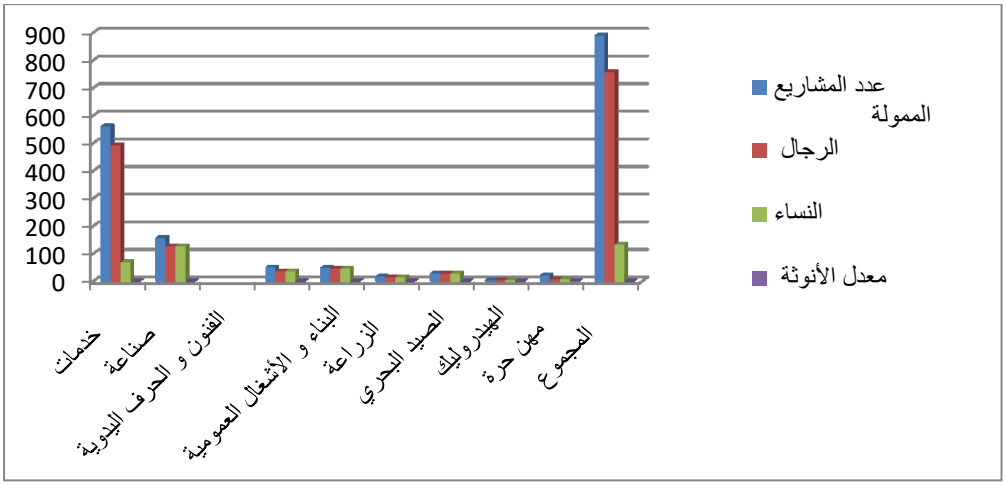

شكل رقم 01 : مخطط بياني يوضح المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط 2015 من إعداد الطالبة تبعا لمعطيات وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .

-2016

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	معدل الأنوثة
خدمات	315	267	48	15%
صناعة	98	78	20	20%
الفنون و الحرف اليدوية	45	28	17	38%
أشغال البناء	55	52	3	5%
الزراعة	10	9	1	10%
الصيد البحري	12	12	0	0%
مهن الحرة	17	6	11	65%
الصيانة	5	5	0	0%
المجموع	890	457	100	18%

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , قسم الاحصائيات , بتاريخ : 13 جانفي 2020

- في جدول لسنة 2016 نلاحظ أن مساهمة النساء في مجال الخدمات لا تزال متدنية بحيث تراوحت المشاريع الممولة في نشاط الخدماتي من طرف النساء 48 مشروع أما الرجال فبلغ عدد المشاريع 267 مشروع , ونفس الشيء بالنسبة لنشاط الصناعة بحيث كانت نسبة المشاريع الممولة من طرف النساء متدنية حيث تراوحت ب 20 مشروع أما الرجال فتراوحت ب 78 مشروع . و أيضا نشاط الفنون و الحرف اليدوية فبلغ عدد المشاريع الممولة من طرف النساء 17 مشروع و الرجال 28 مشروع و عليه فمشاركة المرأة أيضا لم تلقى النسبة الأكبر , و في نشاط البناء و الزراعة أيضا كانت المساهمة للمرأة قليلة جدا بحيث تراوح عدد مشاريع الممولة لكليهما (3-1) على عكس الرجل بحيث تراوحت المشاريع البنائية و الزراعية ب (52-9) , فيما يخص نشاط الصيد البحري فالمرأة لم تساهم بأي مشروع أما الرجل فكان عدد المشاريع الممولة له 12 مشروع , فيما يخص

المهن الحرة فكانت المساهمة الأكبر للنساء بحيث تراوح عدد المشاريع 11 مشروع , أما الرجال 6 مشاريع , فيما يتعلق بأعمال الصيانة فلم تساهم المرأة في هذا المجال على عكس الرجل بحيث تراوح عدد المشاريع 5 , و بالتالي فقد تراوح عدد المشاريع الممولة لسنة 2016 حوالي 557 مشروع , ينقسم إلى 457 مشروع ممول من طرف الرجال , و 100 مشروع ممول من طرف النساء , و لقد بلغ معدل الأنوثة 18% . ونجد هنا أيضا أن المقاولة النسوية كانت بكثرة في مجال المهن الحرة , و ذلك يكون متعلق بالشهادات الجامعية المحصل عليها بحيث تتلاءم و خصائص النشاط و نوعه .

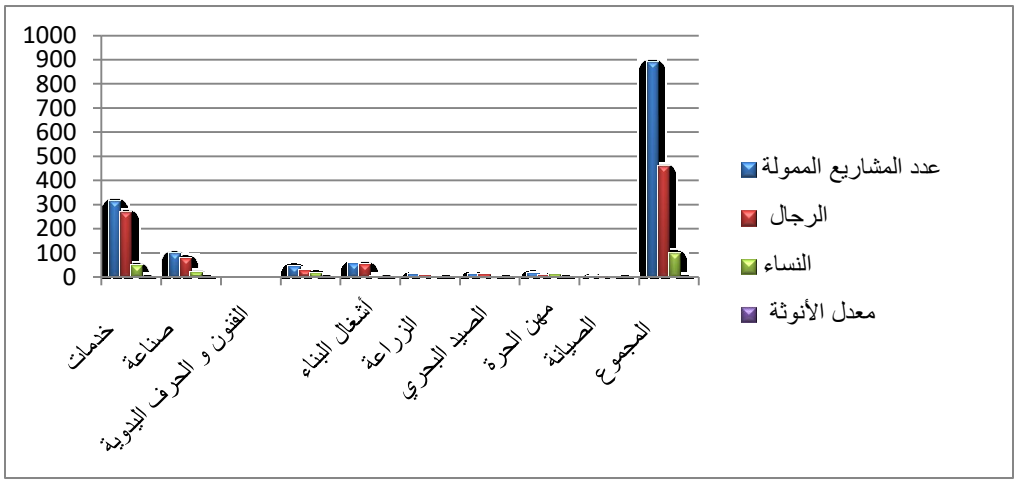

شكل رقم 02 : مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط 2016 من إعداد الطالبة تبعا لمعطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ .

-2017-

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	معدل الأنوثة
خدمات	46	38	8	%17
صناعة	8	6	2	%25
الفنون و الحرف اليدوية	5	2	3	%60
أشغال البناء	30	30	0	%0
الزراعة	4	4	0	0%
المهن الحرة	22	8	14	%64
المجموع	115	88	27	23%

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , قسم الإحصائيات , بتاريخ : 13 جانفي 2020

- ما نلاحظه في هذا الجدول أنه في سنة 2017 لم تتوفر هناك مجموعة من الأنشطة , كنشاط الصيد البحري و الصيانة و كذا الهيدروليك , كما أن عدد المشاريع الممولة في كل النشاطات من طرف النساء كانت متدنية جدا مقارنة بالرجل , إلا ان نشاط المهن الحرة فقط ساهمت المرأة ب 14 مشروع ممول . و بالتالي فإن عدد المشاريع الممولة لسنة 2017 هو 115 مشروع و بلغ معدل الأنوثة 23. % .

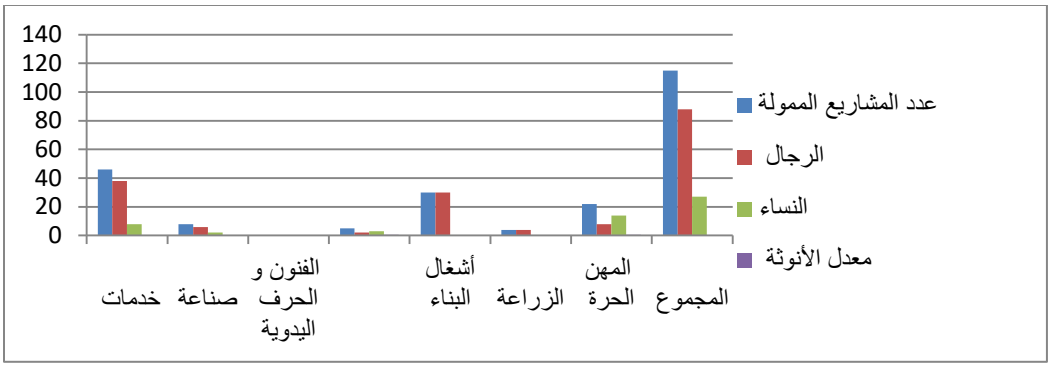

شكل رقم 03 : مخطط بياني يوضع عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و السن 2017 من إعداد الطالبة تبعا لمعطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

-2018-

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	معدل الأنوثة
خدمات	47	28	19	40%
صناعة	30	19	11	37%
الفنون و الحرف اليدوية	9	8	1	11%
أشغال البناء	29	25	4	%14
الزراعة	8	8	0	0%
المهن الحرة	30	12	18	%60
الصيانة	1	1	0	0%
المجموع	154	101	53	%34

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , قسم الإحصائيات , بتاريخ : 13 جانفي 2020

- عدد المشاريع الممولة في سنة 2018 تراوح ب 154 مشروع مقسم إلى 101 مشروع رجالي و 53 مشروع نسوي , وتراوح معدل الأنوثة ب 34% , بحيث في نشاط الخدماتي تراوح عدد المشاريع الممولة من طرف الرجال ب 28 مشروع أما النساء 19 , أما النشاط الصناعي فالرجال 19 مشروع و النساء 11 , ضف إلى ذلك نشاط الفنون و الأشغال اليدوية

فكانت مساهمة كلا الجنسين متدنية فالرجال بلغ عدد مشاريعهم 8 أما النساء 1مشروع , فيما يخص نشاط أشغال البناء فكانت مساهمة الرجال هي الأكبر بحيث تراوح عدد حوالي 25 مشروع بناء أما النساء 4 مشاريع , أما النشاط الزراعي فلم تكن هناك مساهمة للمرأة فيه أما الرجال فتراوح ب 8 مشاريع فيما يخص المهن الحرة فكما جرت العادة فمساهمة النساء هي التي كانت أكبر بحيث تراوحت ب 18 مشروع أما الرجال 12 مشروع , و أخيرا نشاط الصيانة لم تساهم المرأة فيه و الرجل ساهم بمشروع واحد.

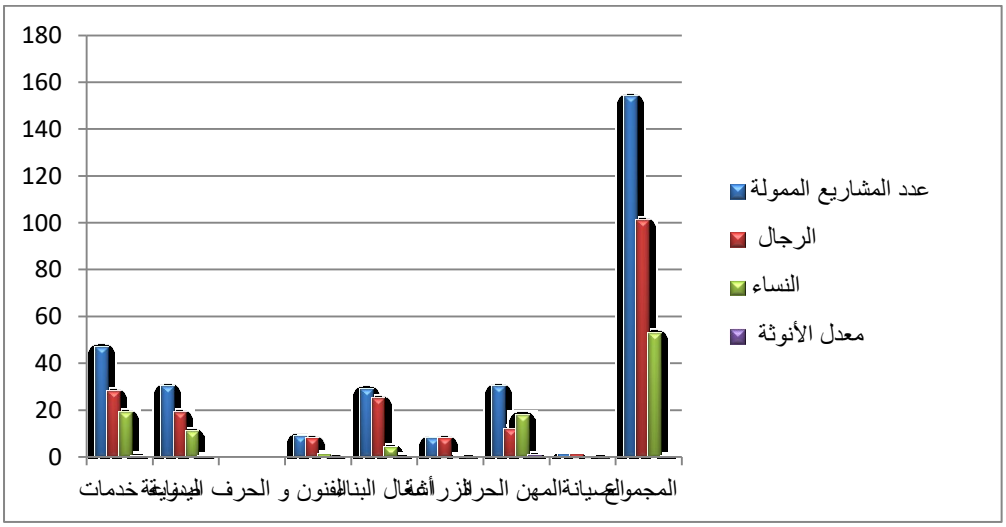

شكل رقم 04 : مخطط بياني يوضع عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و السن 2018 من إعداد الطالبة تبعا لمعطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

-2019-

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	معدل الأنوثة
خدمات	67	54	13	19%
صناعة	32	18	14	%44
الفنون و الحرف اليدوية	7	7	0	%0
أشغال الينـاء	30	30	0	%0
الزراعة	33	32	1	%3
المهن الحرة	1	1	0	%0
هيدروليك	48	28	20	%42
الصيانة	9	9	0	0%
المجموع	227	179	48	%21

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , قسم الاحصائيات , بتاريخ : 13 جانفي 2020

- ما نلاحظه في هذا الجدول هو أن عدد المشاريع الممولة لسنة 2019 هو 227 مشروع ينقسم إلى 179 مشروع رجالي و 48 مشروع نسوي , و لقد بلغ معدل الأنوثة ب 21% , بحيث مشاريع النشاط الخدماتي بلغ عددها 67 مشروع (54 رجال / 13 نساء) , و النشاط الصناعي 32 مشروع (18 رجال / 14 نساء) , الفنون و الحرف اليدوية 7 مشاريع (7 رجال / 0 نساء) , أشغال الينـاء 30مشروع (30 رجال و 0 نساء) , النشاط الزراعي 33 مشروع (32 رجال / 1 نساء) , فيما يخص المهن الحرة كان هناك مشروع واحد فقط من طرف الرجال , النشاط الهيدروليكي 48 مشروع (28 رجال / 20 نساء) , فيما يخص الصيانة 9 مشاريع (9 الرجال / 0 نساء) , و ما نلاحظه هنا أن مساهمة النساء كانت ضعيفة جدا على عكس السنوات الماضية هذا يعود لجملة من الأسباب الشخصية و التنظيمية و التسييرية و كذا الأوضاع التي عاشتها البلاد في هذه السنة .

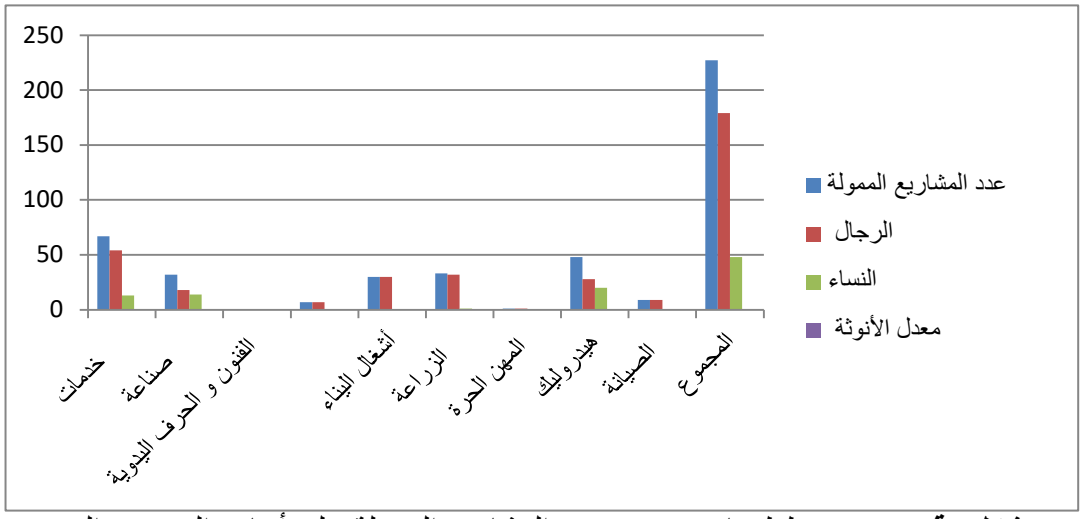

شكل رقم 05 : مخطط بياني يوضع عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و السن 2019 من إعداد الطالبة تبعا لمعطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

و على هذا من خلال تحليلنا لهذه الجداول لخمسة سنوات الأخيرة حول مساهمة النساء في مجال المقاولة من طرف وكالة دعم تشغيل الشباب , نلاحظ أن المرأة لم تساهم بشكل الكبير في مجموعة من النشاطات الهامة و التي تساهم في الإنتاج إنما المساهمة الأكبر كانت في المهن الحرة , كل هذا راجع لجملة من الأسباب إما المحيط الأسري للمرأة أو الشهادات المحصل عليها من الجامعات أو المعاهد لا تتناسب و خصائص تلك الأنشطة و شروطها .

4) عراقيل وتحديات المقاولاتية النسوية في الجزائر :

إن الصعوبات التي تعاني منها المرأة المقاولة في الجزائر لا تختلف بكثير عن التي تعاني منها النساء المقاولات على المستوى الدولي وكذا بعض رجال الأعمال , غير أنها في الجزائر تأخذ طابعا خاصا , يرجع إلى مستوى التنمية و تطور القناع الخاص و قدراته على إدماج قوى جديدة نسائية و ذكورية. "كما أنها تعاني من نوعين من المشاكل : الأول مرتبط بمهنة حرة و الثانية ذات طابع سوسيو ثقافي

مازال مرهون بدهنيات بالية و المعتقدات الخاطئة التي تنسب للدين تارة و للعادات و التقاليد تارة أخرى."[102]

و في هذا الشأن تقول رئيسة جمعية seve " طايا ياسمين " " أن المرأة المقاولة في الجزائر هي باستمرار في مواجهة الصعوبات و العراقيل كونها تنتمي إلى مجتمع محافظ تربي على خضوع المرأة للرجل , وهذا جعل المرأة ضحية مجتمعها , و من أبرز الأساليب التي استعملت ضد دخول المرأة إلى ميدان المال و الأعمال استغلال الدين بجعله يتماشى و أهواءهم , فمنهم من جعل من الدين حاجزا أمام المرأة الطموحة برغم أن الدين الإسلامي هو دين حضارة و علم و تفتح و هو لم يكن يوما ضد دخول المرأة عالم الأعمال بالرغم من ذلك ظهر نوع من الفتاوى العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر سنوات التسعينات , حيث كانت تحرم على المرأة العمل مادام هناك من يعيلها , من ناحية أخرى استغلت العادات الثقافية و الاجتماعية لكبح طموح المرأة فمثلا في الجزائر لا يسمح لها الخروج ليلا حتى لو تعلق الأمر بالمشاركة في مأدبة أعمال ."[103] , فالعادات و التقاليد تلعب دورا أساسيا في تحديد من يمكنه أن يصبح مقاولا داخل المجتمع لأن سلطة الرجال تؤثر بشكل كبير على القرارات المهنية للنساء .

بالإضافة إلى هذه الصعوبات تواجه المرأة المتزوجة عبأ ثقيل في حالة وجود أطفال صغار, فضعف التكفل بالطفولة في الجزائر يمنع من تكريس المرأة لنفسها كلية لنشاطها المهني , حيث تغفل القيام بدور الأم الذي خصها به المجتمع و العادات و التقاليد , كما أن قيامها بدورين مختلفين و كلاهما لديه من المسؤولية ما يكفي وكونها مطالبة في نفس الوقت بإتقان الدورين و إلا فهي مخيرة بن حياتها الزوجية ووظيفتها التربوية الرعوية و بين طموحها و تحقيق ذاتها , هذا ما يجعل الكثير من النساء

[102]) عائشة بلعربي ,**أي دور لصاحبات الأعمال العربيات في التنمية الاقتصادية**,المنتدى العربي حول الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية و التشغيل , جامعة محمد الخامس , الرباط , المملكة المغربية , 2008

[103]) تغاريد بيضون , **المرأة و الحياة الاجتماعية في الإسلام** , دار النهضة للطباعة و النشر , بيروت , 1985 , ص162

العاملات اليوم يفضلن تأجيل الإنجاب أو الاقتصار على طفل أو طفلين لأن المرأة المنهكة من العمل في الخارج و الداخل تصبح غير صبورة ولا تحسن تربية أطفالها مما يجعلها تميل للإقلال منهم كما أن المرأة في كثير من الأحيان تصبح عاجزة عن أن تتذوق لذة الاستقلال المادي و الاقتصادي أو التحكم بما تنتج , فقد تمتد يدالزوج أو الأب لتتصرف بما ليس لهم حق فيه دون أن يستطيع العمل تحقيق الذاتية المطلوبة تماما كما هو الحال مع الرجل الذي تحقق ذاته من خلال العمل المنتج في المجتمع ."[104]

" كما أن مشاركة المرأة في المجال الاقتصادي ترسخ العادات و التقاليد الاجتماعية التي لا تحبذ و لا تتقبل ولوج المرأة إلى مراكز القرار , ومهما كانت التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري فإن العلاقات بين الجنسين ما زال يطبعها النموذج التقليدي للنوع الاجتماعي .

هذا النموذج الذي يركز على أهمية العائلة كوحدة اجتماعية رئيسية عوض الفرد , و المرأة المقاولة في الجزائر ما زالت تعاني من السيطرة الذكورية و أن تعليمها و تكوينها و خروجها إلى ميدان العمل الحر لم يغير كثيرا من النظرة السائدة حول المرأة , فالأدوار داخل الأسرة ما زالت غير متكافئة .

كما تشكل سيطرة المجتمع الأبوي إحدى العوائق الأساسية أمام تمكين المرأة خاصة حينما ترتكز على تأويلات دينية محافظة و على نفطية الجنس , تجعل المرأة كيفما كان تكوينها و ثقافتها و مهما قويت إرادتها تعيش تحت السيطرة الذكورية .[105] "

هذه العوائق الاجتماعية تقابلها عوائق اقتصادية لا تقل أهمية عنها , أولها تواضع خبرتها في مجال المعاملات المالية و ما يتطلبه من ضرورة الإلمام بمختلف الخدمات المالية و أنظمة التعامل من

[104]) تغاريد بيضون , **المرأة و الحياة الاجتماعية في الاسلام** , مرجع السابق ص 162
[105]) عائشة بلعربي **, أي دور لصاحبات الأعمال العربيات في التنمية الاقتصادية** , المنتدى العربي حول الدور الجديد , الرباط 2008

خلال البنوك , كما تعاني المرأة المقاولة من صعوبة التمويل الذي يحول دون اقتحامها و بقوة لهذا المجال , كما أنه يعوق التي لها نشاط تريد تطويره و توسيعه فيضل مقصورا على المجالات الصغيرة و المتوسطة ذات رأس المال البسيط لأن الحصول على تمويل مهم يخضع إلى ضمانات تعجيزية خصوصا عندما يتعلق بسيدة لا يوجد وراءها أب أو زوج له اسم تجاري معروف في التعاملات البنكية , وفي هذه الحالة ينحصر مصدر التمويل في القروض الصغيرة و العائلات لذلك فإن معظم أنشطة النساء في الجزائر تتركز حول التجارة و الصناعة التقليدية ."[106]

" كما تعاني المرأة المقاولة من عدم حصولها على فرص تدريبية مساوية للرجل و عدم تمتعها بالمزايا التي يتمتع بها الرجل مثل سهولة التنقل و الجهل بإمكانات المنافسين و عدم معرفة الأسعار المنافسة بالسوق و قلة الدورات التدريبية التي تهدف إلى نشر الفكر المقاولاتي عند النساء ."[107]

ويبقى إبعاد المرأة عن مراكز القرار إحدى العوائق الأساسية التي تجعل من المرأة المقاولة عنصرا ينفذ أكثر مما يقرر.

[106]) عادل أقليعي , **المقاولات عوائق عابرة للحدود** , بإدارة أم فراس

[107]) أماني عصفور , **المقاولات النسائية عوائق عابرة للحدود** , بإدارة أم فراس www.fursan.com

خلاصة الفصل :

إن واقع المرأة المقاولاتي فهو نتاج لواقع اجتماعي , ثقافي , اقتصادي , وكذا التطور الحاصل في وعي المرأة , والذي جعلها تتجاوز الحدود التي رسمتها العادات و التقاليد , خاصة بعد ولوجها مجال المقاولاتية و الذي كان في السابق حكرا على الرجال فقط , بل أنها أصبحت عنصرا فعالا في دفع التنمية الاقتصادية , وهذا راجع إلى البرامج و الإجراءات المتخذة من قبل الدولة الجزائرية بمختلف مؤسساتها الدستورية و القانونية التي تضبط العمل المقاولاتي بين الرجل و المرأة , وتعمل على القضاء على التمييز بينهما خاصة في المجال الاقتصادي و المقاولاتي . ومن خلال المعطيات الإحصائية التي تحصلنا عليها من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب , فلاحظنا أن مشاريع الممولة من طرف النساء كانت مرتفعة لكن بشكل نسبي و في بعض النشاطات فقط .

ورغم كل العراقيل و التحديات التي تواجهها في كل مرة أصبحت للمرأة الجزائرية مكانة متميزة محليا و دوليا .

الفصل الثالث:

البيئة الأسرية و تأثيرها على المرأة المقاولة :

1 – دور المجتمع في خروج المرأة للعمل و توجهها إلى المجال المقاولاتي

2 – دور الأسرة في خلق المرأة المقاولة

3 – أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم و إنماء روح المقاولة

تمهيد:

إن المرأة تحتاج في مشوارها إلى عدة عوامل أساسية لكي تنمي قدراتها و تثبت ذاتها و تطوير إمكانياتها , ومن بين هذه العوامل نجد المحيط الاجتماعي و الأسرة , و اللذان يلعبان دور أساسي في تحديد المرأة لرغباتها و تطوير أعمالها .

ومن خلال الدعم الذي تقدمه الأسرة تكتسب المرأة الثقة بالنفس و الإحساس بالأمان و تسعى بذلك إلى إثبات مكانتها في المجتمع حتى يصبح لها أهمية كبرى , وبالتالي يصبح المجتمع يؤمن بقدراتها و يعطيها حقها كاملا دون التمييز بينها و بين الرجل.

1- دور المجتمع في خروج المرأة للعمل وتوجهها إلى مجال المقاولة :

تمتلك المرأة دورا هاما في المجتمع , ولها حقوق مثلها مثل الرجل لكونها مواطنة بالدرجة الأولى ومن حقها ممارسة مواطنتها شرعا , ويجب عليها أن تشارك في مختلف النشاطات واتخاذ القرارات بنفسها و بالتالي "فإننا نرى أن المشاركة المجتمعية هي الخطوة الأولى على طريق المشاركة السياسية للرجل أو المرأة على حد سواء " [108], فإننا في حديثنا عن مشاركة المرأة يجب أن نبدأ بتمكينها على مستوى الأسرة الضيق وذلك أن يكون لها صوت في أسرتها ويسمعون لها ويأخذون بعين الاعتبار القرار الذي تتخذه سواء كفتاة أو زوجة وما إلى ذلك من شؤون الأسرة , ولكن هذا يمثل بداية الطريق فحسب , حيث يجب أيضا اكتشاف القيادات الطبيعية في الشوارع و الأحياء لأنها النواة الأولى للمشاركة في حل مشكلات جيرانهن و شارعهن ويأتي بعد ذلك الانخراط في النقابات و عضوية الأحزاب المختلفة وغيرها من وسائل المشاركة , فالمرأة تسعى إلى إثبات ذاتها من خلال

[108]) عدمان رقية , **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي** , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع تنظيم وعمل , الجزائر ,2007ص 78

الأعمال التي تقوم بها في المجتمع سواء أعمال سياسية أو اجتماعية أو ثقافية رسمية كانت أو غير رسمية وحتى إن لم تفلح في الأعمال الرسمية تتجه إلى الأعمال الحرة .

" و ينص قانون الأسرة على تقسيم الأدوار بين الجنسين بما يتماشى مع المتغيرات الحاصلة و مراعاة لمبادئ الدين الإسلامي , و أكد الرئيس الحالي على حقوق المرأة بعد الطلاق و حقها في الإرث الزوجي المشارك وطلب إثبات الأبوة و دور الوكيل الذي يكفل حقوق المرأة , كما أكد حقها في طلب الطلاق و المساواة بينها و بين الرجل . وفي خضم كل هذه التشريعات دخلت المرأة مجال التعليم لتحتل مكانتها بين طلاب الجامعات لتنتقل لميدان العمل بسرعة , كما دخلت ميدان العمارة و مكانيك السيارات إلى مجالات أخرى كانت مقتصرة على الرجال كالشرطة و القضاء و الإدارة إضافة إلى الأعمال الحرة التي كانت لها نصيب وافر فيها " [109]. وبالتالي فإن المرأة استطاعت أن تحتل مكانة اجتماعية هامة في المجتمع و الأسرة من خلال إثبات دورها المهم في مختلف المجالات و تتجه خاصة صاحبات المستوى الجامعي إلى الأعمال الحرة لإثبات ذاتها و استقلاليتها داخل المجتمع و إعانة أسرتها في شؤونها.

2- **دور الأسرة في خلق المرأة المقاولة :**

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يخرج منها الأفراد خلال عملية التنشئة الاجتماعية , فالأسرة هي التي تخلق لنا أفراد ناجحين و تسعى إلى دعمهم ماديا و معنويا , فالمرأة المتعلمة تبحث دائما عن عمل لتساهم في دخل الأسرة " ودور الأسرة هنا يكمن في تزويدها بالإحساس بالأمان و القبول في الأسرة " , فالدور الذي تلعبه الأسرة في التفاعل مع أفرادها من حيث الدعم المعنوي الذي تقدمه لهم , و التشجيع من أجل الخوض في الحياة الاجتماعية و الوقوف بجانبهم لمواجهة مشاكلهم.

[109]) مصطفى عوفي , **خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري** , مجلة العلوم الإنسانية , جامعة باتنة , العدد19 , جوان 2003 ص 131

" و الأسرة هي التي تحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي "[110], فالطفل يولد لا يعرف شيئا و الأسرة هي التي تسهر على تلقينه و تعليمه , بحيث تقوم بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات و التقاليد السائدة في المجتمع إلى الأطفال , و تقدم لهم وسائل تساعد في اكتساب تأهيل و كفاءة من أجل أن تتفاعل صحيا مع المحيط الاجتماعي , الأمر الذي يسمح للمرأة أن تخوض ميدان العمل بأكثر حرص و إمكانيات وللمرأة حصة كبيرة من هذه العناية فالأسرة تدعم المرأة في مشاريعها و تقدم لها الدعم سواء مادي أو معنوي فالوالدين يسعيان إلى توفير وضعية اقتصادية و اجتماعية جيدة لهن لكي لا يصبحوا بحاجة إلى طلب المساعدة أو المعاناة في الحصول على الموارد و هذا ما يؤدي بالمرأة في معظم الأحيان و خاصة في الدول العربية للخروج للعمل.

" كما أن كون العلاقات الأسرية لها أهمية , كذلك للوظيفة التي تباشرها الأسرة أهمية كبرى , باعتبار الأسرة وحدة اجتماعية تتصف بالإقامة المشتركة و التعاون الاقتصادي وذلك بعدد الوظائف التي تقدمها الأسرة لأفرادها , منها الوظيفة البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و كذا الاقتصادية و ذلك عن طريق توفير المال الكافي و اللازم لاستمرار حياة الأسرة و إشباع حاجياته الاقتصادية , و تتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية و تباين درجة التطور للمجتمعات الإنسانية." [111] فالأسرة باختلاف وظائفها تسعى إلى خدمة أبنائها و إشباع رغباتهم من جهة و استمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.

[110]) معن خليل العمر , **التنشئة الاجتماعية** , ط1 دار الشروق للنشر و التوزيع , 2004 ص 128
[111]) رشيد حسين أحمد البرواري , **الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة** , ط1 , دار الجرير للنشر و التوزيع , عمان 2013 ص84

3- أهمية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ القيم و إنماء روح المقاولة :

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأفراد و من خلال التفاعل الذي يحصل بين الأفراد و البيئة الاجتماعية المحيطة بهم يتمكنون من اكتساب مختلف السلوكيات و الأنماط التي تساهم في بناء شخصيتهم.

" فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى تعليم الأفراد مختلف الطرق و الوسائل من أجل التأقلم مع المحيط و التعايش معه فهي تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه و مهنته و مركزه الاجتماعي و طبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها "[112] , فهي تساعد على تحديد الأفراد من خلال مختلف المهارات و الخبرات التي يكتسبونها لتعايشهم مع الآخرين كما تسمح بتحديد الاختلاف في تكوين الشخصية لكل من الذكر و الأنثى فيتقن كل واحد منهم دوره الاجتماعي بالرجوع للموروث الثقافي و القيم السائدة فيه .

كما أن التنشئة الاجتماعية تسمح للأفراد رجلا كان أو امرأة بالمضي قدما في عالم الشغل و المطالبة به . فالمرأة عندما تخرج للعمل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار القيم التي غرستها التنشئة فيها , فالمرأة في كثير من المجتمعات لا يسمح لها بالدخول ليلا أو لساعات متأخرة , وهذا ما يجعلها ترفض العمل في هذا النوع من المهن , حتى تبقى مندمجة في المجتمع و مقبولة فيه فمن خلال التنشئة الاجتماعية تكتسب المرأة مهارات جديدة تؤهلها إلى اقتحام مجالات متعددة وفق معايير و قيم يجب أن تتقيد بها لكي تكون لها مكانة مهمة في المجتمع .

" فالتنشئة الاجتماعية تعرف اليوم بالعملية التي يتم من خلالها تشكيل الفرد الاجتماعي , وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ليكون كائنا اجتماعيا و تنطوي وظيفة التنشئة

[112]) معن خليل العمر , **التنشئة الاجتماعية** , ط1 , دار الشروق للنشر و التوزيع 2004 ص 75

الاجتماعية في إطار الأسرة على جملة من الاعتبارات النفسية و الاجتماعية و الثقافية , و التنشئة الأسرية تعد ضمن التنشئة الاجتماعية المقصودة , فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و السلوك وفقا لنظامها الثقافي و معاييرها و اتجاهاتها , كما تعدّ الأسرة من أول المصادر التي يتعلم فيها الفرد دوره الاجتماعي, وذلك من خلال طريقة تعامله مع الآخرين , وهناك العديد من المؤثرات التي تحدد طريقة التعامل , منها البيئة التي تعيش فيها الأسرة و مستواها الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي"[113].

فالأسرة هي واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية, وهي أول نمط للسلطة يعيشه الفرد , لذا فالمعتقدات و الاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط إلى التلقين المستمر و إنما أيضا إلى الأسلوب الذي تنتهجه في تربيته و كيفية تعاملها معه.

وهناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير التنشئة الاجتماعية " إذ عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تفسرها نظرية واحدة من النظريات فقد ركز العالم الأمريكي "بيرن" على أساليب التنشئة الاجتماعية و طرق التفاعل مع الآخرين و خاصة الأسرة , بحيث تجعله يتسم بصفات اجتماعية ايجابية , مؤكدا على أن النمو الاجتماعي يتأثر بعوامل كثيرة من بينها البيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها الفرد و أساليب التنشئة الأسرية و ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه , و الذي ينتمي إلى تشكيل مواقف من الرضا عن النفس و عن الآخرين و العكس ." ومنه نستخلص أن أساس العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها يقوم على أساس عملية التنشئة الاجتماعية .

[113]) مراد زعيمي , **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** , منشورات ناجي مختار الجزائر 2006 , ص 77

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن للعامل الأسري دور كبير في ميلاد التوجه المقاولاتي لدى المرأة , و في ترسيخ القيم و العادات التي يجب أن تتحلى بها المرأة أثناء اتجاهها إلى العمل سواء في المهن الحرة أو غيرها من الأعمال .

و بالتالي فإن التنشئة الاجتماعية كذلك لها دور كبير في تكوين شخصية المرأة و تكمن أهميتها في تكوين الفرد منذ الصغر إلى أن يصبح قادرا على تحمل أعباء الحياة , وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ذلك من خلال المحفزات و الاستجابات التي تقدمها للفرد و تحديد سلوكه يفسر من خلاله قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة .

الدراسة ميدانية:

دراسة حالة مؤسسة مصغرة " البقرة الذهبية" لإنتاج الحليب و مشتقاته :

1 – تقديم عام للمؤسسة

2 – تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة

3 – استنتاج

تمهيد :

بعد الدراسة النظرية لهذا البحث و المتمثلة في تلاث فصول السابقة , سنقوم في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري على الواقع , و ذلك بإجراء دراسة ميدانية على مؤسسة مصغرة لإنتاج الحليب و مشتقاته , في ولاية وهران بلدية " سيدي البشير " محاولين إبراز تأثير الأسرة على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة (صاحبة المؤسسة) .

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث عناصر :

- تقديم عام للمؤسسة .

- تأثير العامل الأسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة.

- عرض الاستنتاج.

- **تقديم عام للمؤسسة :**

هي مؤسسة مصغرة خاصة بإنتاج الحليب و مشتقاته , أنشأت من طرف " لكحل نور الإيمان رجاء " تحت اسم " **ملبنة البقرة الذهبية "** في 01 جوان 2016 , برأس مال قدر ب 3.000.000.000 دج ناتج عن تمويل من طرف وكالة دعم تشغيل الشباب " ANSEJ" ' الذي قدر ب 1.000.000.000 دج و الباقي تمويل ذاتي لمؤسسها و تمويل من طرف البنك , تقع في ولاية وهران بلدية بئر الجير و بالتحديد **دوار بن داود 02 قطعة رقم 45 في أي أو 153 محل رقم 06 ,** و يعمل في المؤسسة 9 عمال مقسمين إلى 4 عمال إداريين , 5 عمال الإنتاج و صيانة , وتنشط على المستوى المحلي , و تعمل تحت إشراف مديرية المصالح الفلاحية .

أما بالنسبة للمادة الأولية ألا و هي " حليب البقر " تستثمر من عند الفلاحين في كل من " معسكر , سيدي بلعباس , غليزان , تلمسان , وهران .

إذ تقوم بإنتاج تشكيلة من ستة منتجات تتمثل في :

- حليب بقر كامل الدسم مبستر في أكياس بسعة 1 لتر

- حليب البقر منزوع الدسم في أكياس بسعة 1 لتر

- حليب الماعز كامل مبستر في أكياس بسعة 1 لتر

- اللبن في كيس بسعر 1 لتر

- الرايب (لكن لم ينجح هذا المنتج لذلك توقف)

- زبدة البقرة في علب .[114]

و تبلغ الطاقة الإنتاجية لهذه المؤسسة 700 لتر يوميا , و تتوفر على وحدة إنتاج مزدوجة تعمل 5700 ساعة .

فيما يخص مراحل إنتاج الحليب فهي كالآتي :

1 – يبعث الحليب مع مجمع الحليب من طرف الفلاح

2- عند وصول الحليب إلى المؤسسة يقوم المسئول عن التحاليل أخد كمية من ذلك الحليب و يقوم بتحليله في آلة محلل الحليب بالموجات فوق الصوتية " **ULTRASONIC MILK ANALUZER** " هذه الآلة مسئولة على قياس :

- كمية الماء الموجودة في الحليب 0.10 , إذا تعدت هذه النسبة فإن الحليب فاسد .

- المادة الدسمة " matière grasse " 1028 فما فوق الحليب جيد .

- كثافة (حليب خفيف – ثقيل) "Densité "

- معدل الحموضة PH تتراوح ما بين (5-7)

3 – عند القيام تحليل الحليب , يتم بتفريغه في مخازن الحليب ذات سعة 1200لتر و 2250 لتر و تتميز بالحفاظ على البرودة

4 – ومن ثم نقوم بتعقيم الحليب في آلة تعقيم الحليب أولا تسخينه تحت درجة حرارة 100°-120 ° و من ثم تبريده . و تحويله في مخازن الحليب أيضا و هذا يتم بشكل آلي .

[114]) مقابلة شخصية مع مساعدة مديرة مصلحة الموارد البشرية في مؤسسة " البقرة الذهبية " وهران , يوم 16 أوت2020 على ساعة 09:00

5 – ينتقل الحليب إلى آلة تعبئة الحليب المزدوجة الميكانيكية , يعبئ في أكياس حسب نوع المنتوج و تفرغ في صناديق , يحتوي كل صندوق على 15 كيس , ثم يتم إدخالها إلى غرف التبريد .

6 – يأتي موزع الحليب ليأخذ الكمية المرغوب فيها .[115]

أما فيما يخص التنظيم الوظيفي فإن مؤسسة " البقرة الذهبية " لا تزال في طور الإنشاء فعدد موظفيها في الإدارة 4 :

1 – **المديرية العامة** :

تتمثل مهمتها في القيادة و الإشراف و التنسيق بين مختلف المديريات, كما تقوم بوضع الإستراتيجية العامة للمؤسسة , وتهتم بتسيير شؤون المؤسسة بصفة عامة من استيراد و تصدير , إنتاج , عمال ... الخ.

إضافة إلى السكرتيرة تتعدد مهامها فهي تهتم بشؤون المديرية تحت إشراف المديرة العامة , إذ تتولى مهام تحضير مواعيد المتعاملين مع المؤسسة و استقبالهم و ترتيب و تنظيم الوثائق الضرورية في الأرشيف , إضافة على ذلك تسهر على تحسين نوعية الإنتاج , وكذا مراقبة التسيير داخل المؤسسة كما تهتم بكل ما يتعلق بالجودة انطلاقا من المواد المستعملة وصولا إلى المنتوج النهائي .

بالإضافة إلى عاملة النظافة التي تسهر على تحقيق النظافة داخل الورشات الإنتاجية .

[115]) نفس المصدر السابق

2 – **الإدارة المالية و المحاسبة :**

يتمثل دورها في تسيير الشؤون المالية و المحاسبية للمؤسسة ' تسيير الميزانية الخاصة بكل المديريات و السهر على السير الحسن لخزينة المؤسسة .

3 – **قسم الصيانة :**

تتمثل وظيفته في القيام بأشغال الصيانة على مستوى المصنع و ضمان عملية إمداد المؤسسة بكل مستلزمات الصيانة .

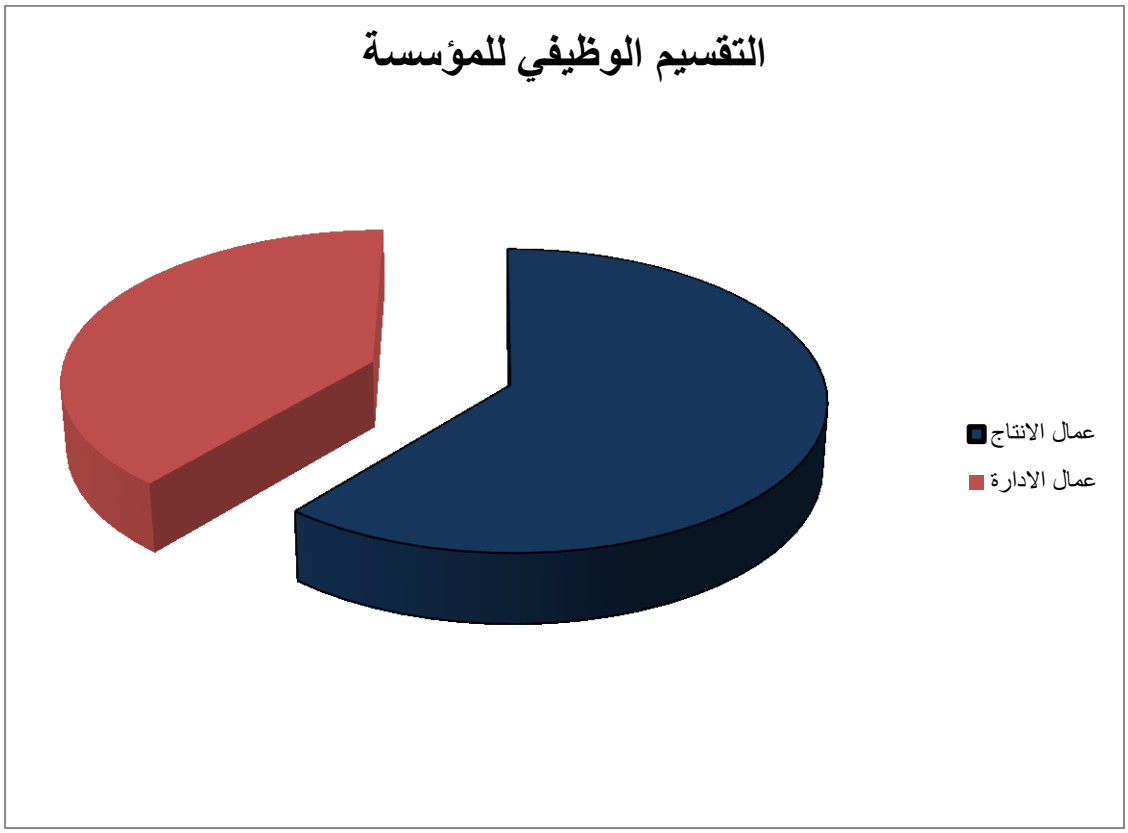

شكل رقم 1 : يوضح التقسيم الوظيفي للعمال في المؤسسة من إعداد الطالبة

- **مخطط الهيكلي لمؤسسة المصغرة " البقرة الذهبية "**

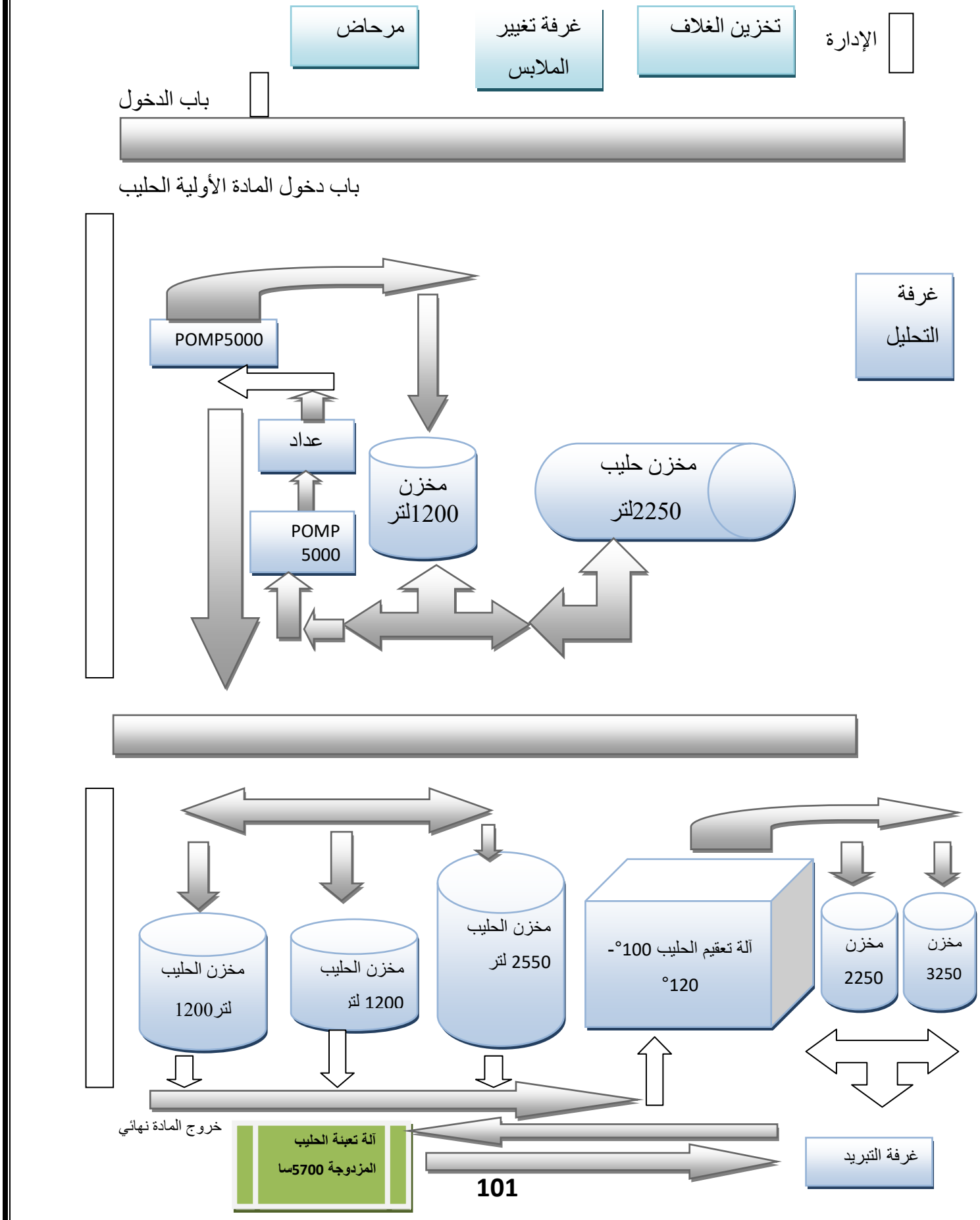
الإدارة
تخزين الغلاف
غرفة تغيير الملابس
مرحاض
باب الدخول
باب دخول المادة الأولية الحليب
غرفة التحليل
POMP5000
عداد
مخزن 1200لتر
مخزن حليب 2250لتر
POMP 5000
مخزن الحليب لتر1200
مخزن الحليب 1200 لتر
مخزن الحليب 2550 لتر
آلة تعقيم الحليب 100°- 120°
مخزن 2250
مخزن 3250
خروج المادة نهائي
آلة تعبئة الحليب المزدوجة 5700سا
غرفة التبريد

شكل رقم 2 : مخطط هيكلي للمؤسسة الصغيرة " البقرة الذهبية " للحليب و مشتقاته , من إعداد الطالبة انطلاقا من الملاحظة .

- أهداف المؤسسة :

- تحقيق الربح للمؤسسة
- الوصول إلى العالمية.
- توسيع نشاطات المؤسسة و ذلك بإضافة منتجات جديدة .
- العمل على امتصاص البطالة

بعد أن عرفنا المؤسسة و شرحنا هيكلها التنظيمي و أهدافها فلا بد أن نتطرق إلى جانب مهم ألا و هو التعريف بصاحبة المؤسسة تأثير البيئة الأسرية على تنمية روح المقاولة لديها.

- **تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة :**
- **تحليل البيانات الشخصية لصاحبة المؤسسة المصغرة " البقرة الذهبية "[116] :**

الأسئلة	الإجابات
السن	29 سنة
المستوى التعليمي	مستوى جامعي تخصص إدارة أعمال
الحالة المدنية	عزباء

جدول رقم : يوضح الخصائص الشخصية للمبحوثة صاحبة المؤسسة المصغرة " البقرة الذهبية " , يوم 16 أوت 2020 على الساعة 11:00

[116]) مقابلة شخصية مع لكحل نور الإيمان رجاء , مديرة المؤسسة المصغرة " البقرة الذهبية " لإنتاج الحليب و مشتقاته , يوم 16 أوت 2020

- **التعليق على إجابات مديرة المؤسسة :** من خلال إجابة صاحبة مؤسسة " البقرة الذهبية " يتبين أنها تمتلك جملة من الخصائص الشخصية , فبالإضافة إلى كونها آنسة تبلغ من العمر 29 سنة , عزباء , فهي نالت حضها من التعليم كونها متحصلة على شهادة جامعية تخصص إدارة أعمال , أهلها لابتكار مشروع مربح .

- **تحليل بيانات حول كيفية إنشاء المشروع [117]:**

الأسئلة	الإجابات
كيف جاءتك فكرة إنشاء المشروع ؟	باعتبار أن شهادتي الجامعية تخصص إدارة عمومية و أيضا عندما سمعت من الحليب مدعم من الطرف الدولة (مديرية المصالح الفلاحية)
من هو صاحب الفكرة ؟	فكرة شخصية
في أي سن كانت فكرة المشروع ؟	كانت في سن 24
هل شاركت في النشاطات التي تقام حول المقاولة النسوية ؟	لا لم أشارك في أي نشاط , من الجامعة إلى مجال العمل
هل نشاط المشروع يتناسب و: (التخصص الجامعي / التكوين المهني)	نعم هو يتناسب مع التخصص الجامعي
مصدر تمويل المشروع	وكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب , و أيضا العائلة
ما طبيعة نشاط المؤسسة ؟	صناعي
ما هي الأسباب التي جعلتك تتوجهين إلى المجال المقاولاتي ؟	-الرغبة في الاستقلالية . - مساعدة الأسرة. - إثبات دور المرأة في المجتمع
ما هي الصعوبات التي واجهتها خلال إنشاء مشروعك ؟	صعوبة الإدارة و التسيير.

[117]) نفس المصدر السابق

جدول رقم : يوضح بيانات حول كيفية إنشاء المشروع يوم 16 أوت 2020 على الساعة 11:00

ـ التعليق على إجابات مديرة المؤسسة : من خلال الإجابات مديرة مؤسسة " البقرة الذهبية " , تبين لنا بأن فكرة إنشاء لمشروعها كانت فكرة شخصية و جاءت انطلاقا من السماع بأن الحليب مدعم من طرف الدولة بالإضافة إلى الشهادة الجامعية المحصل عليها , وكان هذا في سن 24 , كما أن المبحوثة لم تشارك في أي نشاط يقام حول المقاولة النسوية , كان مصدر تمويلها وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ENSEJ , بمقدار واحد مليار دج , بالإضافة إلى العائلة , و اتضح لنا أيضا أنه من الأسباب التي دفعتها إلى التوجه للمجال ألمقاولاتي هي **" الرغبة في الاستقلالية – مساعدة الأسرة – إثبات دور المرأة في المجتمع "** . كما تبين أنها واجهت صعوبات خلال إنشائها للمشروع و التي تمثلت في صعوبة الإدارة و التسيير .

- **بيانات حول دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاجتماعية** :

الأسئلة	الإجابات
كيف تقيمين وضعيتك الاجتماعية بعد إنشائك للمشروع	حسنة
هل ساهم مشروعك في تحسين أوضاع العاملين داخل مؤسستك ؟	نعم
هل ساهم مشروعك في خلق مناصب عمل جديدة ؟	نعم
هل ساهم مشروعك في توظيف خريجي الجامعات ؟	نعم
هل ترين أن مؤسستك كفيلة بتخفيف المشاكل الاجتماعية ؟	نعم

جدول رقم : يوضح بيانات حول دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاجتماعية **يوم** 16 أوت 2020

- **تعليق على إجابات مديرة المؤسسة :** من خلال إجابات مديرة المؤسسة اتضح لنا بأن مؤسستها على الرغم من صغر حجمها و باعتبار أنها لا تزال في طور النشأة إلا أنها ساهمت في تحسين أوضاع العاملين و كذا عملت على خلق مناصب شغل جديدة و أيضا ساهمت في توظيف خريجي الجامعات (هذا ما لاحظته من خلال زيارتي المتكررة للمؤسسة فعمال الإدارة هم خرجي جامعات جدد) , كما أن المبحوثة صرحت بأن مؤسستها كفيلة بتخفيف المشاكل الاجتماعية .

- **بيانات حول دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاقتصادية :**

الأسئلة	الإجابات
هل سعيت كصاحبة مؤسسة لتطوير و توسيع مشروعك ؟	نعم و أنا أطمح لزيادة مديريات جديدة و كذا هدفي المنشود هو الوصول إلى العالمية .
هل ترين أن مشروعك ساهم في زيادة الإنتاج و تحسين الخدمات	نعم
ما هي الأسواق التي تسوقين فيها مخرجات مؤسستك ؟	محلية
هل يمكنك من خلال نوع نشاطك الانفتاح على الأسواق العالمية؟	نعم
كيف يمكنك تقييم مستوى مشاركتك المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية ؟	متوسطة

جدول رقم : يوضح بيانات حول دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الإقتصادية , يوم 16 أوت 2020

- **التعليق على إجابة المبحوثة :** من خلال الإجابات المدونة أعلاه نلاحظ بأن مديرة المؤسسة لها طموح كبير و تود أن تلتحق منتجاتها بالأسواق العالمية , باعتبار أن منتجاتها

لا تزال محلية كما صرحت بأن مؤسستها تساهم في زيادة الإنتاج و تحسين الخدمات , كما أنها تقيم مشاركتها في التنمية الاقتصادية بنسبة متوسطة .

- **بيانات حول لأسرة و تأثيرها على ميلاد التوجه المقاولاتي :**

الأسئلة	الإجابات
هل تلقيت تشجيعات من طرف الأسرة ؟	نعم , كل أفراد أسرتي
ما طبيعة هذا التشجيع؟	مادي و معنوي
هل نشاطك كمقاولة موروث من طرف العائلة ؟	نعم , فكل أفراد عائلتي مقاولون , و لهم خبرة كبيرة في هذا المجال .
هل نشاطك كمقاولة يؤثر في علاقتك داخل الأسرة ؟	نعم , لأنه من كثرة التوتر و الضغط العمل لا أجد وقت للأهل
هل تخصصين وقت كافي للاتصال و التحاور مع أفراد الأسرة ؟	لا , لأن في مجال عملي يوجد الكثير من الضغوطات و كثرة ساعات العمل و الاجتماعات
هل يوجد من عارضك على ممارسة هذا النشاط؟	نعم , الأم في بعض الأحيان تقوم بتوبيخي لأني لا أجد الوقت الكافي للتحاور و الجلوس معهم .
هل استطعت أن تكوني شبكة علاقات اجتماعية من خلال ممارستك لهذا النشاط؟	نعم , حتى في مختلف المجالات.
كيف أثرت هذه العلاقات الاجتماعية على نشاطك كمقاولة ؟	لأن في أي عمل تحتاجين إلى علاقات لتوطيد عملك و توسيعه . و أنا أثرت على باكتساب معارف جديدة حول المجال الإداري .
هل ممارستك لهذا النشاط : **- زاد من قيمتك في الأسرة** **- أنقص ن قيمتك في الأسرة**	نعم زاد من قيمتي في الأسرة .و في المجتمع ككل
هل ترين أن المجتمع يدعم فكرة التوجه المقاولاتي ؟	نوعا ما وذلك بسبب العادات و التقاليد و قيم المجتمع
ما هي العراقيل التي واجهتك من طرف المجتمع ؟	واجهت عراقيل كثيرة مع إدارة الفلاحة التي تتعسف وتمارس البيروقراطية بكل أنواعها , أحسست نفسي و كأنني في حرب معهم لأنهم لا يدعمون الشباب و خاصة النساء .

جدول رقم : يوضح بيانات حول تأثير الأسرة على تنمية روح المقاولة لدى المرأة يوم 17 أوت 2020

- **التعليق على إجابات صاحبة المؤسسة :** من خلال إجابات المبحوثة تبين أن لأسرتها الدور الكبير في دعم فكرتها ألا و هي الدخول في المجال المقاولاتي , بحيث تم دعمها ماديا و معنويا , و كذا باعتبار أن عالم المقاولة موروث في العائلة , إلا أن هذا المجال حرمها من المكوث لوقت أطول مع العائلة نظرا لضغوطات العمل و الوقت القصير , إلا أنه مكنها من تكوين شبكة علاقات اجتماعية أثرت بشكل إيجابي على عملها و مكنتها من اكتساب معارف إدارية جديدة , و لقد واجهت صعوبات في المجتمع خاصة مع مديرية المصالح الفلاحية التي تتعسف و تمارس البيروقراطية بكل أنواعه و أحست نفسها و كأنها في حرب معهم لأنهم لا يدعمون الشباب و خاصة النساء و أيضا تتماطل في دفع الأجور للمؤسسة و للفلاحين .

- **استنتاج:**

و ما نستنتجه من كل هذا أن المرأة المقاولة بفضل إرادتها و شجاعتها و عامل التعليم ساهمت في تحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية للبلاد و لو كان ذلك بشكل نسبي , و عملت على تحقيق ذاتها و بلوغ هدفها المنشود و لا زالت تناضل لتطوير و توسيع مؤسستها و إنتاجها و الوصول إلى العالمية , و كل هذا كان لأسرتها الدور الكبير في التأثير على قرارها و دعمها بشتى الوسائل .

خلاصة الفصل :

لقد قمنا بدراسة ميدانية لمؤسسة مصغرة لإنتاج الحليب و مشتقاته في ولاية وهران بلدية بئر الجير تحت اسم **" البقرة الذهبية "** , حيث قمنا بتعريف المؤسسة و كيفية انجاز عملية الإنتاج و كذا شرحنا هيكلها التنظيمي و هيكل المؤسسة و أهم أهدافها و المعوقات التي تحدّ من نشاطها .

تبعا للإشكالية المطروحة في الدراسة المتمثلة في تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة , أجرينا مقابلة مقننة تحتوي على جملة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة مع صاحبة المؤسسة .

و قد أظهرت الدراسة أن للأسرة كاملة دور كبير في دعمها لاقتحام هذا المجال .

خاتمة عامة

الخاتمة

الخلاصة الضرورية التي يمكن أن تحتفظ بها في هذه الخاتمة , تنطوي على محورين : محور مرتبط بنتائج التحقيق الميداني و ما تحقق و ما لم يتحقق من فرضيات و الآخر يختصر لنا الحدود النظرية التي ميزت هذه الدراسة .

- **المحور 1 :** النتائج الميدانية التي أكدت المساهمة الفعالة للوسط العائلي في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة و كدا أفضت إلى وجود عدة عوامل أخرى ساهمت هي أيضا في خلق المرأة مقاولة , و من أبرز ما تحقق من فرضيات نورده عليكم كالتالي :

1- بروز الطابع الجماعي لفعل ميلاد التوجه المقاولاتي بالنسبة للمبحوثة , مما يجعل هذا الفعل جماعيا بامتياز و ليس فرديا : فالإقدام كان جماعيا بمشاركة فاعلين آخرين أغلبهم لا يخرج عن نطاق الوسط العائلي ممثلا تحديدا في الوالد و الأم و الإخوة , ناهيك عن الدعم الذي تلقته المبحوثة من مختلف الأوساط التي عايشتها مثل الوسط الدراسي , و يبقى الوسط العائلي الداعم المادي و المعنوي الأكبر في توليد التوجه المقاولاتي عند المرأة .

- **الوسط العائلي** تضمن عدة عناصر ساهمت في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة تصل غلى حد الحتمية لما وفرته العائلة من مكونات أساسية لبروز هذا التوجه للمرأة :

- **مصدر رؤوس أموال الانطلاقة :** إنما يرتبط بمساهمة عدة فاعلين , بحيث أن المبحوثة اتصفت بمصدرها التمويلي الثلاثي في تلقي المساعدات المالية (المحيط العائلي , المحيط المؤسساتي البنك و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب) , وهذا ما يزيد في تأكيد من جهة دور الوسط العائلي وجهة أخرى جماعية فعل توليد التوجه المقاولاتي في هذه الدراسة .

- **الحضور القوي للوسط المقاولاتي و التجاري نظرا لوجود أفراد من العائلة مقاولين :** (الأب , الإخوة الأخوات) يمارسون العمل الحر و يتمتعون بتجارب قوية في الميدان مما ساهم يقينا في جعل المبحوثة على مستوى التنشئة تتأثر بهم و بسلوكياتهم بحيث تتضمن المبحوثة **7** عناصر , مما يعبر عن مدى قوة انتشار ظاهرة التقليد المقاولاتي و التجاري بين الوسط العائلي للمبحوثة , مما يشكل يقينا الأرضية الخصبة لتصنيع و إعادة إنتاج المقاولين .

- وهذا يصب في اتجاه **تحقق فرضية "الحركية البين – جيلية " "intergénérationnelle "** والحاضرة عند الحالة المدروسة التي نجد فيها والد المبحوثة كان مقاولا , وكأن هذا الوالد يعيد إنتاج نفسه من خلال ابنته المبحوثة الذي يعمل على توريثها مهنته و مكانته الاجتماعية .

- مما يفسر **حضور التقليد المقاولاتي** أيضا بين الإخوة , فالمبحوثة لديها إخوة مقاولين .

2- الحركية بمختلف أشكالها (**البين –جيلية / التربوية / الجغرافية) تمثل عامل انفتاح حقيق بالنسبة للحالة , بحيث :**

- **قوة حضور شكل الحركية التربوية الأفقية :** التي مست المبحوثة و ساهمت بقوة في تعميق التخصصات المكتسبة , حيث اتضح لنا وجود :

* رابط قوي بين التخصص المهيمن المكتسب في سياق التكوين المكمل و نشاط المنشأة لاحقا و الذي تحقق بشكل مباشر عند الحالة المدروسة , و ارتبط تحقيقه بالجانب التسييري , و بالتالي فإن البعد العلمي المختص يتضح أنه يشكل حافزا حقيقيا يحرك المبحوثة و يدفعها للانفتاح أكثر نحو التوجه المقاولاتي .

* وجود رابط بين محتويات البرامج الدراسية , وما انطوت عليه من مواد و اعتناق روح المؤسسة و التوجه المقاولاتي و الذي تحقق عند المبحوثة .

إذن الحركية التربوية , خاصة منها الأفقية تحمل بالفعل عناصر محركة لداخل المبحوثة وتجعل تفكيرها و ميلها ينفتح نحو توليد و تنمية هذا التوجه المقاولاتي لديها , و الذي يبقى نابع من التكوين الذي تلقته بشكل عام أو خاص المبحوثة و بالتالي شكل لاحقا محور نشاط مؤسسته المنشأة و هذا يشير على الأقل إلى العلاقة التي تربط بين نمط التكوين " الاختصاص " و ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة

4 – بروز كم متعدد و متنوع من الحوافز : المساهمة في توليد التوجه المقاولاتي في هذه الدراسة , أجمع عليها المبحوثة أهمها : (الحاجة غلى تحقيق الذات / الحاجة إلى الاستقلالية / الحاجة غلى إبراز دور المرأة في المجتمع / الحاجة إلى الوصول بمنتجاتها إلى العالمية / الحاجة إلى خلق فرص عمل لخرجي الجامعات و حتى دوي المستوى المتدني / الحاجة إلى الرفع من الاقتصاد الوطني) , و هذا ما يصب في اتجاه تحقيق الفرضية التي صيغت في هذا السياق لوجود باقة من الحوافز حركتها و قادتها إلى الفعل المقاولاتي و بالتالي لا وجود إلى لحافز واحد محرك للمبحوثة و إنما هناك عملية تراكب و تناسق و تفاعل للعديد من الحوافز لكل منها ثقلها و بريقها في الدفع نحو التوجه المقاولاتي , ما تحقق من افتراضات صيغت في هذا السياق كالتالي :

* **الحاجة إلى تحقيق الذات :** هي من العوامل الإيجابية المحركة للتوجه المقاولاتي و التي نجدها تراكبت و تفاعلت مع الرغبة في النجاح الاجتماعي و الرغبة في الحصول على مكانة المقاولة مع الرغبة في الاعتراف الاجتماعي التي نجدها عند المبحوثة .

* **الحاجة إلى الاستقلالية :** فالمبحوثة صرحت بأن الرغبة في الحصول على الاستقلالية المهنية شكل حافزا محركا نحو ميلاد التوجه المقاولاتي , و الاستقلالية هنا تتضمن اللا تبعية أي رفض تبعية الآخر في اتخاذ القرارات .

* **الرغبة في خلق فرص عمل , خاصة لخريجي الجامعات :** قد برز كدافع محرك للتوجه المقاولاتي بالنسبة للمبحوثة , وكذا الرغبة في تحسين المستوى المعيشي للعاملين لديها .

* **الرغبة بالانفتاح على الأسواق العالمية :** صرحت المبحوثة بأنها منتجاتها لا تزال تصدر على المستوى المحلي و هي تطمح بتوسيع نطاق تصديرها و الوصول إلى العالمية .

4- بروز الوسط المؤسساتي : هذا الأخير يعد أيضا من العوامل التي تساهم في توليد التوجه المقاولاتي عند المرأة , و ذلك من الخلال الفرص و الامتيازات التي وفرتها الهيئات الحكومية المشجعة و المدعمة للمقاولة النسوية و لفعل إنشاء المؤسسة , و نجد ذلك عند المبحوثة بحيث كان مصدر تمويلها هي الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ .

و بعدما تم إبراز نتائج الفرضيات و صحة تحققها ننتقل إلى محاولة إبراز الحدود التي ميزت هذه الدراسة:

- عدم توفر المكتبات لاستخراج الكتب مما أدى بنا إلى الاعتماد على المواقع الالكترونية .- نقص المادة العلمية في هذا الموضوع خاصة من الجانب الاجتماعي .

- قدم المراجع التي تتحدث عن المرأة المقاولة و عمومية المعلومات التي نجدها في الانترنت.

- صعوبة الحصول على المعلومات من قبل المقاولات خاصة و أن المرأة بطبيعتها حذرة خاصة عندما يتعلق الأمر بالإدلاء بتصريحاتها فيما يخص عملها وحياتها الشخصية.

- ما تم الحصول عليه من نتائج هو للأسف غير قابل للتعميم بحكم ضيق و محدودية العينة المبحوثة التي لا تتعدى الحالة واحدة و بالتالي فالنتائج المتوصل إليها تبقى في حدود هذه الحالة , لكن هذا لا ينفي أهميتها غلى مستوى العمق و الفهم و الإدراك فقد سمحت بفهم أكبر و إدراك أعمق درجة تأثير العامل الأسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة و كذا مجموعة من العوامل الأخرى , و طبعا تحديدنا لضيق العينة فرضته أسباب فوق طاقتنا ألا وهي الوضع الذي عاشته الجزائر و العالم بأكمله بسبب تفشي وباء الكورونا . و أيضا بسبب عدم وجود لقاعدة بيانية عن المؤسسات المنشئة من طرف النساء و كذا غياب الإحصائيات الدقيقة . فمثل هذه المعلومات نعتبرها مفيدة ليس فقط لتحديد العينة وإنما أيضا لفهم و تفسير التوجه المقاولاتي للمرأة إلا أنها تبقى غائبة على مستوى الهيئات الرسمية .

و في الختام و بالرغم من هذه الحدود فإننا ننوه بأهمية ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة التي تبرهن عن أثر العامل الأسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة و كذا على مساهمة مجموعة عوامل أخرى في هذه العملية . و بالتالي فإن ما تم ملاحظته هو أن المقاولة النسوية أخدت اهتماما كبيرا في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و الجزائر من بين هذه الدول التي اهتمت بهذا المجال , حيث تلعب المرأة المقاولة دور في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و ذلك من خلال الصفات التي تتحلى بها , فهي تتمتع بروح المبادرة و المخاطرة و تحمل المسؤولية التي تكتسبها من المحيط

الأسري و خاصة الأب و الأم اللذان لديهم الفضل الكبير في دعم المرأة , فهذه الأخيرة نشأت في محيط أسري تؤثر و تتأثر به ,

إن المقاولة تحتاج إلى المرأة التي تتحلى بالصفات اللازمة لأداء هذا العمل , فالدعم الأسري ضروري للمرأة في إنشاء مشروعها, لكن هل المرأة التي لم تحظى بالدعم الأسري أن تتمكن من القيام بإنشاء مشروع خاص بها و الاعتماد على نفسها في ذلك ؟ وهل يمكن أن تكون لها نفس الإرادة عند بداية مشروعها مع إرادتها المستقبلية ؟

وعلى هذا اقترحنا مجموعة من التوصيات :

- تعزيز دور الأسرة بشكر أكبر, نظرا لخصوصية المرأة في المجتمع الجزائري .

- التخلص من البيروقراطية الإدارية و محاربة المحسوبية التي تعتبر خطر يهدد المجتمع و الاقتصاد الوطني عموما .

- تعزيز روح المبادرة عند المرأة وذلك من خلال التدريب المخصص حسب احتياجات النساء صاحبات المشاريع.

إن مجال المقاولاتية النسوية له متغيراته الخاصة و التي تجعل منه أداة لتنمية الاقتصاد الوطني و الرقي به إلى الأحسن و الابتعاد عن الاعتماد على الريع البترولي , لذلك على الدولة الجزائرية مضاعفة جهودها بتوفير المناخ الملائم و الهياكل اللازمة لإنجاح قطاع المقاولاتية النسوية , و تجسيده كمؤشر اقتصادي و اجتماعي و الحد من العراقيل التي تقف أمام النساء المقاولات في المضي قدما في هذا المجال.

و نرجو في النهاية أن نكون قد وفقنا و لو جزئيا بهذه المساهمة الأكاديمية في فهم الدور و الأثر الذي يلعبه العامل الأسري في خلق امرأة مقاولة و ميلاد التوجه المقاولاتي لديها , و نتأسف عن النقائص و الحدود العلمية التي يمكن أن تكون تضمنتها هذه الدراسة فميدان العلم يبقى واسعا و الكمال لله وحده سبحانه و تعالى وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

قائمة الملاحق

ملحق أ: قائمة المراجع

- **المراجع العربية :**

- كتب :

1 . أنتوني غيدنز , علم الاجتماع , ترجمة : فايز الصباغ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ط4 , 2005 .

2. باسم كيال , سيكولوجية المرأة , مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر 1983.

3. تغاريد بيضون , المرأة و الحياة الاجتماعية في الاسلام , دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت 1985.

4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان , دراسات في علم اجتماع المرأة , ط2 , دار الوفاء للنشر , الاسكندرية 2001 .

5. خليل أحمد خليل , مفاهيم أساسية في علم الاجتماع , ط1 , دار الحداثة و النشر و التوزيع , لبنان 1984.

6. راتب خليل صويص , أساسيات إدارة المشاريع , ط1 , وائل للنشر و التوزيع , الأردن 2010.

7. رشيد حسين أحمد البراوي , الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة , ط1 , دار الجرير للنشر و التوزيع , عمان 2013.

8. طلعت ابراهيم لطفي , النظرية النسائية , دار غريب للنشر و التوزيع , القاهرة 2008.

9. عاكف لطفي خصاونة , إدارة الإبداع و الابتكار في منظمات الأعمال ,ط1 , جامعة البلقاء 2011.

10. عبد الحميد مصطفى أبو ناعم , إدارة المشروعات الصغيرة , دار الفجر للنشر و التوزيع , 2002.

11. عبد النور أرزقي , المرأة و الشغل , منشورات دار أسيرم البويرة , الجزائر , .2014.

12.عربي دحموش , محاضرات في اقصاد المؤسسة , مطابع منتوري , قسنطينة 2005.

13. عزيز داوود , مناهج البحث العلمي , ط1 , دار أسامة للمشرق الثقافي , الأردن 2006.

14. عصام نور سرية , دور المرأة في تنمية المجتمع , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية , 2006.

15. عمار بوحوش , مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث , ط4 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2005.

16. عمار بوحوش , العمال الجزائريون في فرنسا (دراسة تحليلية) , ط2 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , مطبعة أحمد زبانة , الجزائر 1979.

17. فيروز زرارفة و آخرون , سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي , ط1 , الجزائر 2007.

18. كامل محمد مغربي , أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , ط1 , دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان 2006.

19.كاميليا ابراهيم عبد الفتاح , سيكولوجية المرأة العاملة , دار النهضة العربية للطباعة و النشر , بيروت.

20. مراد زعيمي , مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات ناجي مختار , الجزائر 2006.

21. معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , ط1 ,دار الشروق للنشر و التوزيع ,2004.

22. محمد عبد الكريم , النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , ط1 , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , عمان 2008.

23. محمد أبي بكر عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , مكتبة لبنان , بيروت , 1995.

24. نعامة سليم , سيكولوجية المرأة العاملة , دار الوفاء للنشر , القاهرة , بدون سنة.

25. يحي مريودي , المقاولات علم و فن و إدارة , الشركة العالمية للكتاب , ط1 2003.

- المجلات :

26. بني يمينة , المرأة الجزائرية , مجلة المصادر , المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و الثورة , العدد 03 , 2000

27. عمار عباس , القانون الدستوري الجزائري , مجلة العلوم القانونية و الاقتصاية و السياسية , العدد12 الصادر في 2012/04/09

28. مصطفى عوفي , خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري , مجلة العلوم الإنسانية , جامعة باتنة , العدد 19 , جوان 2003

29. منيرة سلامي , المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية , العدد 03 , 2013

30. ندى قبيسي , النساء المقاولات في المغرب العربي , مجلة البحوث و الدراسات , 2015/12/23

31. وحيدة بوغردة , المشاركة السياسية و التمكين السياسي للمرأة العربية , حالة الجزائر , المجلة العربية للعلوم السياسية , العدد 36 الصادرة في 2012

- <u>الجرائد</u> :

32. أغيلاس ب , إطلاق القافلة الإعلامية التحسيسية للمقاولاتية النسوية , جريدة المحور اليومي , العدد 1513 , الصادر بتاريخ 2017/02/19

33. حنان ح , خمسون سنة من الجهود و النضال لتجسيد مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة , جريدة المساء , عدد 04 الصادرة بتاريخ 2012/07/05 .

34. زميحي س , الكناك يخصص 88 مليار سنتيم لدعم مشاريع الشباب , جريدة المساء 2011/12/03 .

35. غنية توات , بوتفليقة يدعو إلى إزالة العقبات أمام مشاركة المرأة اقتصاديا و اجتماعيا , جريدة الفجر , 2009/03/07 .

36. صحف الجزائر , مسلم تعلن عن مخطط وطني لتعزيز المساواة بين الجنسين , موقع جريدة الخبر , جوان 2017

37. صحف الجزائر , مسلم تعلن عن مشروع ترقية المقاولاتية النسوية , موقع جريدة المحور , 2016

- **الندوات و الملتقيات :**

38. اكساس وفاء ,مونية رحموني , المقاولة النسوية بين الواقع و المأمول , الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية عند الشباب , بسكرة , 2013

39. جدري توفيق , حسين بن الطاهر , المقاولة كخيار فعال لنجاح سيرورة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية (المسارات و المحددات) , الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر , جامعة الوادي , 2013/05/06

40. عائشة بلعربي , أي دور لصاحبات الأعمال العربيات في التنمية الاقتصادية , المنتدى العربي حول الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية و التشغيل , جامعة محمد الخامس , الرباط 2008 .

41. عبد الرحمان و آخرون , الحماية القانونية للمرأة العاملة في قانون العمل الجزائري , الملتقى الدولي حول المركز القانوني و السياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات المستحدثة , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة جيجل , 2012

42. عبد الباسط عبد المعطي , اعتماد علام , العولمة و قضايا المرأة , أعمال الندوة العلمية , جامعة عين الشمس 3-03/4 2002

43. نجيم يحياوي , الملتقى الدولي حول المقاولة النسوية , المشاكل الآفاق و الواقع

- **الوثائق الرسمية :**

44- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, قانون رقم 76-06 , المؤرخ في 12 شعبان عام 1399ه الموافق ل 7 يوليو 1976 , المتعلق بالتعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 6 , الصادر في 24 نوفمبر 1976

45- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , مرسوم رئاسي , رقم 89-18 , المؤرخ في 22 رجب 1409 الموافق ل 28 فبراير 1989, المتعلق بنشر نص التعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 9 , الصادر في 23 رجب عام 1409 , الموافق ل 01 مارس 1989 .

46- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , قانون رقم 08-19 , المؤرخ في 15 نوفمبر 2008 , المتعلق بالتعديل الدستوري , الجريدة الرسمية , العدد 36 , الصادر في 16 نوفمبر 2008 .

47- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب , مجلس رؤساء الأفارقة بدورته العادية , رقم 18 نيروبي (كينيا) , يونيو 1981

48- رئاسة الجمهورية , خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة العيد العالمي للمرأة , نشر في موقع رئاسة الجمهورية في 2008/03/08

- الرسائل الجامعية و المحاضرات :

49- بن قمحة زهرة , المقاولة النسوية في الجزائر و الأهمية (الواقع و التحديات) , دراسة استطلاعية , جامعة الجزائر.

50- حمزاوي حسيبة , المقاولاتية النسوية في الجزائر بين آ ليات الدعم و الواقع (2000-2016) , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية , تخصص : سياسات عامة و إدارة محلية , جامعة مولود معمري , تيزي وزو 2017-2018.

51- الزهرة عباوي , المسارات الاجتماعية و الثقافية و علاقتها باختيار النشاط المقاولاتي , رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية , جامعة سطيف , 2014-2015.

52- شلوف فريدة , المرأة المقاولة قي الجزائر , دراسة سوسيولوجية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير, قسم علم الاجتماع , تخصص التنمية و تسيير الموارد البشرية , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية , جامعة الإخوة منتوري , قسنطينة 2008-2009

53- سامية بادي , المرأة و المشاركة السياسية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية , جامعة قسنطينة 2003-2004

54- عدمان رقية , المرأة المقاولة و تحديات النسق الاجتماعي , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع تنظيم و عمل , الجزائر , 2007

55- منيرة سلامي , التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر , مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية , تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة , 2006-2007

56- وهبة مصطفى الرحيلي , محاضرات و نشاطات , جامعة دمشق

- **مواقع الكترونية** :

57- البروفيسور شعيب دوذوة www.adreg.net

58 - http://elkhachani.ektob.com/9052/htmt le 31/05/2008

59- http://www.zuhayli.net/contract.htm

60- www.djazairnews:info/afak

61 - www.inesse.fr/champagne-ardenne.

62 – www.ima.com

63 - https://dz.ambafranoe.org/

64- http://www.djazairess.com/faoes/showarticle.xhtml

65 - http://www.ar.wikipedia.org/wiki

66 - www.elmassa-dz.com

67 - http://www.el-fadjre.com

68 - www.deyarlnayab.com/main.php?content=6&id=350

69 - http://www.elmihwar.com

70 - http://www.algeriepresse.elkhabar.html

➢ المراجع الفرنسية :

72 – bourdieu pierre . la domination masculine . ed seuil. 1998 et 2002

73- bourdieu pierre . alain darbel . jp rivet . travail et travailleurs en Algérie. Données statistiques et étude sociologique . paris . la haye . mouton 1963

74- lahouari addi . les mutations de la société algérienne . famille et lien social dans l Algérie contemporaine . ed la découverte . paru le 02/04/1999

75- yamina rahou . atouts et difficultés de l entreprenariat féminin . enquête sur des femmes qui s inscrit dans l économie de production et de reproduction centre de recherche en anthropologie social et culturelle (crasc) alger 2008

76- olivier ferrier . lippe ulmann . françois saint-cast . letat de feminisation des profession liberales rapport sfinal pour le compt de la delegation interministe aux profission libèrales . France 2001

77- bernared mottez . la sociologie industrielle . presse universitaire de France 1975 .

78- mokhtar lakhal . lctionnaire d'économie contemporaine et des principeux fait politique et sociaux .ed 3

79- la formation a la création des entreprise algèrie état des lieux et gestion communication de m.brnarma

ملحق ب : قائمة الجداول و الأشكال

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس 2015	72
02	المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس 2016	74
03	المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس 2017	76
04	المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس 2018	77
05	المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و الجنس 2019	79
06	البيانات الشخصية لمديرة المؤسسة	98
07	بيانات حول كيفية إنشاء المشروع	99
08	بيانات حول دور المرأة في تحقيق التنمية الاجتماعية	101
09	بيانات حول دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية	102
10	بيانات حول تأثير العامل الأسري على ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة	103

فهرس الأشكال :

رقم	عنوان الشكل	صفحة
01	مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط2015	73
02	مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط2016	75
03	مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط2017	77
04	مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط2018	78
05	مخطط بياني يوضح عدد المشاريع الممولة على أساس الجنس و النشاط2019	80
06	هيكل مؤسسة المصغرة لإنتاج الحليب " البقرة الذهبية "	96
07	دائرة تضح تقسيم الوظيفي للعمال في المؤسسة	97

ملحق ج : دليل المقابلة المقننة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2-

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية

قسم علم اجتماع تنظيم و عمل

دليل المقابلة البيوغرافية

تأثير العامل الأسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة

بحث ميداني

إعداد الطالبة :

بن يو ب إكرام

تحت إشراف:

حساين زاهية

ملاحظة : بيانات المقابلة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية .

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 – السن :

2 – المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3 – الحالة المدنية : متزوجة ☐ عزباء ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الثاني : بيانات حول كيفية إنشاء المشروع

4 – كيف جاءتك فكرة لإنشاء مشروع :

.....

5 – من هو صاحب الفكرة : العائلة ☐ الأصدقاء ☐ فكرة شخصية ☐

6 – في أي سن كانت فكرة المشروع :

.....

7 – هل شاركت في النشاطات التي تقام حول المقاولة النسوية ؟: ☐ ☐

8 – ما طبيعة نشاط المؤسسة ؟:

خدمات ☐ صناعي ☐

9 – هل نشاط المشروع يتناسب مع : التخصص الجامعي ☐ التكوين المهني ☐

10 – ما هو المصدر الذي اعتمدت عليه في تمويل مشروعك ؟ :

أموال خ ☐ وكالة دعم تشغيل الشباب ☐ العائلة ☐

استثمار آخر .....

11 – ما هي الصعوبات التي واجهتها خلال انشاء مشروعك ؟ :

- صعوبة في الإدارة و التسيير ☐ ☐

- صعوبة في الحصول على القرض

- صعوبة في التمويل ☐

12 – هل تواجهين صعوبات مع العمال ؟ ☐ ☐

13 – ما هي الأسباب التي جعلتك تتوجهين إلى المجال المقاولاتي ؟

- الحاجة الاقتصادية ☐

- الرغبة في الاستقلالية ☐

- اثبات دور المرأة في المجتمع ☐

- مساعدة الأسرة ☐

- أخرى .....

المحور الثالث : دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاجتماعية

14 – كيف تقيمين وضعيتك الاجتماعية بعد إنشائك للمشروع ؟

سيئة ☐ حسنة ☐ جيدة ☐

15 – هل ساهم مشروعك في تحسين أوضاع العاملين داخل مؤسستك ؟ ☐ ☐

16 – هل ساهم مشروعك في خلق مناصب عمل جديدة ؟ ☐ ☐

17 – هل ساهم مشروعك في توظيف خريجي الجامعات ؟ ☐ ☐

18 – هل ترين أن مؤسستك كفيلة بتخفيف المشاكل الاجتماعية ؟ ☐ ☐

المحور الرابع: دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية الاقتصادية

19 – هل سعيت كصاحبة مؤسسة لتطوير و توسيع مشروعك ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل ترين أن مشروعك ساهم في زيادة الانتاج و تحسين الخدمات ؟ نعم لا

21 – ما هي الأسواق التي تسوق فيها مخرجات مؤسستك ؟

محلية ☐ جهوية ☐ وطنية ☐ دولية ☐

22 – هل يمكنك من خلال نوع نشاطك الانفتاح على الأسواق العالمية ؟ ☐ ☐

23 – كيف يمكنك تقييم مستوى مشاركتك المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية ؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

<u>المحور الخامس</u>: الأسرة و تأثيرها على المرأة المقاولة

24 – هل تلقيت تشجيعات من طرف الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب نعم من هو هذا الشخص ؟ .....

25 – ما طبيعة هذا التشجيع ؟

تشجيع مادي ☐ تشجيع معنوي ☐

26 – هل نشاطك كمقاولة موروثة من طرف العائلة ؟ ☐ ☐

- إذا كانت الإجابة ب نعم من هو هذا الشخص ؟

.....

27 – هل نشاطك كمقاولة يؤثر في علاقتك داخل الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك .....

28– هل تخصصين وقت كافي للاتصال و التحاور مع أفراد الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة نهم كيف استطعت ذلك ؟ .....

- في حالة لا لماذا ؟ .....

29 – إذا كان لديك أبناء من يقوم برعايتهم ؟

الأم ☐ الجدة ☐ الأخت ☐ دور الحضانة ☐

أخرى

.....

30 – هل يوجد من عارضك على ممارسة هذا النشاط ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك ب نعم من عارضك في ذلك ؟

.....

31 –هل استطعت أن تكوني شبكة علاقات اجتماعية من خلال ممارستك لهذا النشاط ؟

نعم لا

32 – كيف أثرت هذه العلاقات الاجتماعية على نشاطك كمقاولة ؟

.....

33 - هل ممارستك لهذا النشاط ؟:

- زاد من قيمتك في الأسرة ☐

- أنقص من قيمتك في الأسرة ☐

34 - هل ترين أن المجتمع يدعم فكرة التوجه المقاولاتي ؟ ☐ ☐

- إذا كانت إجابتك ب لا ما سبب ذلك ؟

.....

ملحق د : مجموعة صور من آلات و منتجات مؤسسة المصغرة " البقرة الذهبية "

آلة تعبئة الحليب المزدوجة الميكانيكية (5700سا)

آلة محللة للحليب

آلة تعقيم الحليب

مخازن الحليب 1200ل 2250 ل

Composition :
Lait de vache
Pasteurisé.
Ferment lactique
Pasteurisé
Lait de vache

إنتاج وطني
PRODUCTION NATIONALE
La Vache en OR
100% حليب البقرة
المكونات :

Composition :
Lait de Chèvre entier pasteurisé.
حليب الماعز
Lait de Chèvre
إنتاج وطني
PRODUCTION NATIONALE

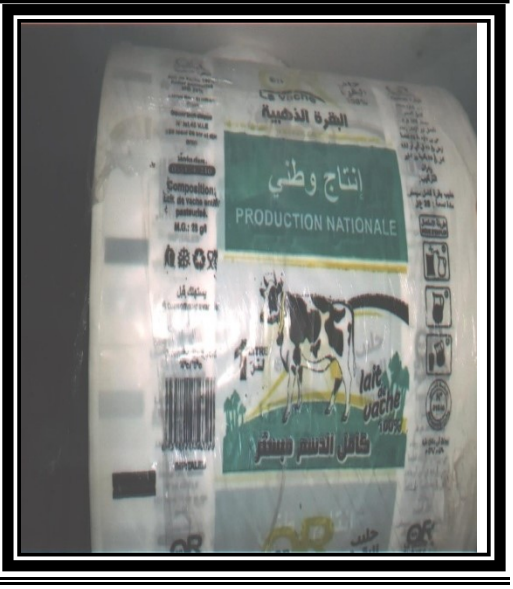
البقرة الذهبية
إنتاج وطني
PRODUCTION NATIONALE
كامل الدسم مبستر